

## ازمة

كانت الازمة الاخيرة التي مرت فيها « الاديب » [ راجع البريد السريع صفحة ٦٨ ] ازمة تخسير وتخريب . فقد ضعفت امانة أحد موظفي الدار بعد ان اغرتها بالمال قلة امانة بعض الناس في اتحدار الخلق وتبيس الضمير . فعمد هذا الموظف الى اعمال التخريب في ادارتها والاتلاف في ممتلكات مكتبها ، وسطا سطوه مدفوعا ، متعمدا ، على بريدها الوارد والصادر وعلى ايراداتها المتواصلة .

★ ★ ★

مرت مدة خلال هذا العام ونحن مطمئنون ، بطبيعة نفسنا الطيبة ، وجوهنا الواثق الامين ، لا تأخذنا خاطرة الشك ولا تشيننا ظنون المراقبة الى ان فوجئنا بانقطاع بريدنا الوارد وما كدنا نقوم بالتخري حتى لسنا ان « الاديب » قد تعرضت ليد التخريب القاسية وكان الحصاد اليما :  
- اتلفت اكثر الرسائل الواردة وروقت الباقية بعد تسلمها

- اتلفت رسائلنا - قبل ارسالها في البريد - الى قرائنا وكلاتنا واصدقائنا في مختلف حبات الارض .  
- اخفيت اعداد الاديب المرسلة الى المشتركين مدة شهرين .

ونحن ما زلنا منذ اوائل هذا الشهر نعمل ، ليل نهار ، لنزيط ما انقطع ونؤمن المشتركين اعدادهم . نتحرى عن اسباب هذا التخريب المقصود والدوافع اليه .

ولقد ثبت لنا ان اليد الخفية المجرمة كانت تبغي تعطيل سير هذه المجلة فلم تجد سبيلا الا افراء أحد العاملين فيها وتدريبه على طرق التعطيل فاوقعت بنا من الخسارة المادية ما اوقعت اعتقادا منها بان 'توالي الخسائر المادية على هذه المجلة مما يضعف منا روح النضال ويوهن قينا عقيدة الحق ويشل تادية رسالتنا فنلقي السلاح ونستسلم .

★ ★ ★

ستظل الاديب مستمرة في طريقها تعطي وتبسلل وتعارك الزمن . وتتحمل الخسائر المادية الجسيمة في سبيل الريح المعنوي الضخم . وهي ان ترجو أمراً في كل ما ترجو فانها تود ان يتصل بها اصداؤها وقراءها الذين لحقهم اثر من هذا التخريب في رسائلهم ، وان يوضحوا لنا الامر رغبة في سير العمل وتنظيما لما تعطل من دقة التنظيم في هذه المجلة .

اما المساء فعلمته ضعف في النفس وضيق في الغاية واما الاديب فعلموها انها رسالة القوة تنلقى برحابة الصدر قساوة الاساءة .

# الشعر والفلسفة

بقلم ت. س. اليوت

نقلها الى العربية متح خوري



القياس ، بأن لكل شاعر كبير فلسفته كذلك . ثم اننا نعلم ان بين شعر دانتى وبين النظام الفكري الذي وضعه قبله القديس توما الاكوينى كمال مؤاتاة ، فنستنتج من هذا انه لا بد ان يكون بين شكبير وشكبير وبين من سبقه من المفكرين « كسينيكا » او « مرتيني » او « ماركيافي » علاقة مماثلة ؛ فافأ نطهر علينا ايجاد الشبه ، انتهينا الى القول بان شكبير قد استقل عن اولئك المفكرين ببعض الاصاله الفكرية ، وانه كان خيرا منهم في مجال اختصاصهم .

اننى لا ادري موحيا للاعتقاد بوجود فلسفة شكبيرية او دانتية على السواء ، والذين يعتقدون بان شكبير قد سخطه الفكر الفلسفى ، قوم لا يعالجون صناعة الشعر ، وكلهم لا يشعرون انهم يعنون بشؤون الفكر ؛ ويطلب لنسا جميعا الاعتقاد بان مناهير الرجال كانوا مثلنا من المفكرين .

الفرق بين شكبير ودانتى هو ان دانتى قد جاء على اثر قيام نظام فكري متماسك ، وكان ذلك ، بالنسبة اليه ، مجرد اتفاق لا علاقة له بالشعر . لقد شادت الظروف ان يكون الفكر في عهده رائعا قويا منظما ، وان يكون ممثلا في رجل قد المبقرية كالقديس توما الاكوينى ، ولهمنا بقي شعره رواجا ما كان ليلقاه لولا فكر ذلك الرجل الذي يفاهيه نبوغا وعظمة . غير ان هذه لم تكن حال شكبير مسيح سابقين من رجال الفكر الذين تخلفوا عنه في تفكيرهم اشواطا بعيدة . من هنا كان لا بد من الوقوع في احمد خطاين :

اولهما ان نعتبر شكبير شاعرا عظيما كدانتى ، ولا بد له في هذه الحالة من ان يكون قد استكمل بنبوغه الفكري الفارق الوعي بين الاكوينى من جهة ، وبين «سينيكا» و « مونتيني » و « ماركيافي » من جهة اخرى . وثانيهما : ان يكون اقل من دانتى مرتبة شعريه . الحق انه ليس لشكبير او لدانتى اي تفكير فلسفى ، لان هذا التفكير نفسه لم يكن ليشغل احدا منهما . اما القيمة النسبية للفكر السائد في عصرهما - للمادة الفكرية المعروضة على كل

عندنا ان نسب التفكير الفلسفى الى شاعر « كشكبير » او « دانتى » او « لوكريش » وتنتفه عن شاعر « كسوليرن » او تنسون ؛ وما ذلك الزعم لاختلاف في نوع « الفكر » ولكنه لاختلاف في نسوع « الشعور » : فالشاعر « المفكر » هو الشاعر الذي يستطيع ان يعبر عن المعادل الشعوري لمادة الفكر ، من غير ان يكون ملزما بتركيز اهتمامه على الفكر نفسه .

تعودنا في حديثنا عن الفكر والشعور ان ننتع الاول بالشعور ، والاخر باللبس والقموض ؛ والحق ان الشعر عن الشعور الدقيق ، يقتضى من المكتبة الفكرية ، مقدار ما يقتضى التعبير عن الفكر الوضوي . « المفكر » بالتفكير هو اذن شيء آخر يختلف اختلافا بينيا عن كل ما اعتدنا عند شكبير . ومهما كانت كثيرة آراء المجيبين بهذا الشاعر كفيلسوف كبير ، فهي على كثرتها عاجزة كلها عن ان تعين له اية نزعة فكرية ، او اية نظرة كلية ، او اى نظام فلسفى متبع . يقول « وندهام لويس » : « ادلتنا كثيرة على آراء شكبير في البطولات الحرية » ؛ ونحن نساءل ما اذا كنا نملك شيئا من ذلك حقا ، وما اذا كان شكبير قد « فكر » في شيء على الاطلاق . يقيني انه كان منهمكا في صوغ الاعمال الانسانية شعرا .

اقول ليس في مسرحيات شكبير اية فلسفة ، ولكنى لا اعني بذلك تجريد هذه المسرحيات من كل فكر . فالشعر الرفيع يوهيك كله بانه يتضمن نظرة الى الحياة ، ونحن اذ تلج عوالم هوميروس وفرجيل ودانتى وشكبير ، نجتمع الى الاعتقاد باننا نفقه شيئا يمكن التعبير عنه تقريبا : ذلك ان ما دق من الشعور واتضح ، يستوي وحقيقة الفكر عند التعبير ، وان ما نسميه فكرا ليس في الواقع غير شعور واضح .

قد نتخذ بما في شعر دانتى من الخصائص الفكرية فهو في اعتقادنا شعر فلسفى يمثل نظاما فكريا صحيحا ؛ وما دام « لدانتى » فلسفته ، فنحن نحسب ، على سبيل

# القارة البكر

## قصة

### بقلم الأنسة سميرة عزام



— تدوين يا عزيزتي؟ .. كنت  
احسك قربي وأنا عاكف على رسائلي  
اكتبها فاطيل وكان يفيظني ان تاتيني  
اجاباتك قصيرة مبتسرة كالبرقيات  
كانما انت تدفمين بها واجبا ليس  
الا ..

— يجوز ان نسميه عتابا ترى بماذا  
تبررين موقفك؟ ..

— ترى بماذا تبررين موقفك؟ ..  
— لا ادري لعله الكل او لعلي  
اعاني من عقدة ( رسائل ) .. اشعر  
معه بانني لم اعد احسن كتابتها ..  
— وهل كنت تحسنين يوما ؟  
— اجل .. بدليل ان احسدى  
صديقتي كانت تستكتيني رسائليها  
— اما كانت صديقتك هذه فادرة

على كتابتها بنفسها .  
— لا فهي ما تعودت ان تكتب ..  
الكتابة تستلزم فهما وما كانت  
صديقتي اكثر من فائرة !  
— ما فهمت بعد سر العقدة .  
— اذن فانت مصر على ان تعرف ..  
حسنا لقد كنت احسن بفافتها وهي  
تسريل عواطفها بكلماتي .. لقد كانت

منهما ليستعملها مطية لمشاعره ، فليست كبيرة الاعمى ،  
لانها لا تجعل من ذاتي شاعرا اكبر ، ولا تعني ان ما قد  
نتعلمه منه يفوق ما قد نتعلمه من شكسبير . .. ان يكون  
ما نستمد من الاكويشي ، في مجال الفكر خيرا بما جازنا  
به « سينيكيا » ، فذلك حقيقة لا ريب فيها ، ولكنها على كل  
حال قضية اخرى : ففي قول ذاتي : « ان في مشيئته  
سلامنا » ، شعر رفيع ، يحتوي فلسفة رائعة ؛ وفي قول  
شكسبير :

« كالذباب للصيبة العائنين ، هكذا نحن للالهة ... »  
بقتولنا نلها بنا . شعر رائع كذلك ، وان كان لا يتضمن  
فلسفة عظيمة . المهم ان كلا من الشاعرين قد عبر بلغة  
مثلثي عن بعض الدوافع الانسانية الخالدة ، فالقول الثاني  
من الناحية الشمورية يضاهي القول الاول قوة وصدقا ،  
وهو مثله جليل النفع ، باللعن الذي يكون فيه الشاعر نافعاً  
مفيداً .

ان ما يبدأ منه كل شاعر ، هو مشاعره ، وفي مجال  
المشاعر هذه ، ليس ثمة كبير اختيار بين شكسبير وذاتني  
فتجديف ذاتي واحقادته الشخصية المستسرة احيانا وراء  
تقاب شغاف من وعيد العهد القديم ، ثم حنينه واسفه المرير  
على سعادة فائتة ، او ما توهمه سعادة فائتة ، ومحاولاته  
الجرئة لخلق الباقي ، المقدس من الآثار ، كصفا في في  
« الحياة الجديدة » كل هذا ، يمكن ان نجد له مثيلا في  
شعر شكسبير ، وشكسبير هو الآخر كان منهمكا في صراع

بكفي وحده لإبداع شاعر . صراع تحويل آلامه الشخصية  
الى ما هو عام ولا شخصي . وليست قضية ذاتي على  
خلودها او استمرارها . ولا تلك الوجهة العارمة من السخرية  
في شعر شكسبير ، غير محاولات جبارة لطمس ما لقيه  
الشاعر من الخيبة والفشل ، ان الشاعر العظيم بتعبيره عن  
ذاته يعبر عن عصره كله . هكذا كان ذاتي صوت القرن  
الثالث عشر وهو يكاد لا يدرك ذلك ، وهكذا كان شكسبير  
مثلا للقسام الاخير من القرن السادس عشر ، ونقطة تحول  
في التاريخ وهو الاخر يكاد لا يدرك ذلك ، غير انه ممن  
العصر التثيت من ايمان ذاتي بالفلسفة الاكويشية او عدم  
ايمانه بها ، كذلك من العصر التثيت من ايمان شكسبير او  
عدم ايمانه بما كان في عصره من الفلسفة الشكية الحائرة .  
ولو ان شكسبير نظم شعره وفقا لفلسفة اكمل ، لجاء  
بالاسوا من فنون الشعر . كان همه ان يعبر عن اعظم مسا  
في عصره من الازمات الشمورية على اساس ما كان شائعا  
في ذلك العصر اتفاقا من انواع الفكر .

ليس الشعر بدليلا عن الفلسفة ، وليس هو بدليلا عن  
الدين ، او اللاهوت ، ان للشعر وظيفة الخاصة : وهي  
وظيفة شعورية لا يمكن تحديدها بالفاظ الفكر ، وانما يمكن  
القول بانها تمنحنا « المؤسسة » ... مؤسسة غريبة ، يهبنا  
اياها شاعران مختلفان اختلافا عظيما كذاتني وشكسبير .

منح خوري

الجامعة الاميركية ببيروت

يبدو كلمة ( يا حبي الاول ) التي تصر  
على ان استهل بها كل رسالة .. تبدو  
باهتة .

- اكان حبيبها الاول حقا .  
- لا ادري كانت الرسالة في كسل  
مرة الى شخص مختلف

- هذه منافقة

- ما احب ان نقسو عليها ..

- نسمها طالبة بخت ..

- وهل تزوجت ؟

- لم يكن ابوها من ذوي المؤهلات .

- عجيب .. تراني ...

- لا لا اقصد كنت اتحدث عن

صديقتي فقط ..

- ايمكن ان يكون في حياة كل

انثى اكثر من حب ..

- قد لا يكون في حياتها اكثر من

حب ولكن قد يكون هناك اكثر من

شخص ..

- تعنين ...

- لا اعني شيئا ...

- انت غريبة اليوم ، دعينا من

الغازل الان .. لقد توغمت ان تشير

في رسالتك الى اشياء معينة ، فالمرء

على الورق يكون اكثر جراءة ، انت لم

تحاولي - مثلا - ان تسأليني عن

ماضي .

- ولم اسأل ؟

- الا يهيك ماضي ؟

- ستحدث الي بنفك عن

هذا الماضي دون ان اطلب اليك

ستنشئ كل كبيرة وصغيرة فيه ..

وحتى لو لم يكن هناك مباحث

فسيصنعك خيالك بافايصص كثيرة .

- تقصدين انني احسن التلفيق ؟

- لن يكون الامر تليفقا ، بل

ترجمة لاحلام مراهنك .. وستلمع

عينك - ككل شرقي - وانت تحدثني

عن السمراء والشجر والطيولة

والمنتلة .. عن الثرية التي رفست

ثروتها بقديمك لانك تفيض ان تشترك

امراة .. وعن المنتقلة التي رفضها

لانك لا تريد بقايا جسد .. وعن

المومن التي تعلمت الفضيلة مبلى

يديك .. ستكون هناك بنت الجيران

وفتاة البار وزميلة الكلية .. عشرات  
منهن .. لا تغضب يا عزيزي تراني

اذيت رجولتك ؟

- انت ...

- ماذا ؟ قلها !!

- ساؤئر الا اقولها ..

- اذن اسمع لي ان اسمي نفسي

صريحة .. على فكرة الكلكتان

في مفهومنا سيان .. ان الامر يعتمد

على الطريقة التي نلفظ بها الكلمات .

- ومع ذلك احبك

- يجب ان اصدق والا ما كنت

خطيئت ..

- وقد احببتك مدفوعا باكثر من

سبب

- الي جانب حبك لي ؟ ما شككت

في هذا قط ..

- ها قد عدنا الى الفمز .

- لا تدربالا ، قل لي لماذا

اجبتني ؟

- يجب ان اعترف اولا بانفسك

جميلة

- لست اجعل من اي من رسالت

عملك ..

- وانت منافقة ..

- لا اقصد صديقتي بل كنت

رسالي .

- وانك فاضلة ..

- الا تقف هنا قليلا ؟

- ولم الوقوف ؟ ان لك كل ما

يمكن ان يسمى في مصطلحاتنا

فضيلة .

- نحن فضلاء بقدر ما يجهلنا

الاخرون .. الا يحسن بنا ان نحدد

المفهوم اولا ؟

- لا افترض ان يكون للفضيلة

اكثر من مفهوم .

- انت تتحدث كما تتحدث امي .

- وماذا تقول امك ؟

- في ماذا ؟

- في المرأة الفاضلة مثلا ..

- مثلما تقول انت .

- اي مهذبة ، رزينة ، حائلة ، ليس

لها تاريخ ..

- تاريخ مدون !!

- ماذا تعنين ؟

- ان النساء سريعات النسيان

يا عزيزي ، بعكس الرجال

- كلهن ؟

- اجل ، اذ لا يهون عليهن ان

يقامرن بكلمة فاضلة ، فالكلمة جواز

سفر ضخم كما ترى ..

- لقد اثرت قضولي ..

- يسمدني هذا

- هل اغضبك لو سالتك سؤالا ؟

- ايدا ، ولكنني اخشى ان يغضبك

جوابه ..

- انت تحدثين مثقفا

- حسنا تفعل اذ تذكركني ..

- هل ... هل جلست يوما الى

مائدة قمار ؟

- اوه دعك من الف والدوران ،

وتحدث مثلي .

- اكانت هناك رسائل ؟

- بلى ...

- !! لتفرض انك استعملت نفس

استهلال صديقتك في رسالتك الي ..

فماذا كنت تقولين ؟ ..

- ( يا حبي الثاني ) ..

- احقا .. اذن ...

- اجل مرة واحدة ..

- تكلمي ... قولي ...

- لا تنفعل .. ام تريدني ان اذكرك

بانني احادث مثقفا .

- هل احببته ..

- ليس كحب رفيقتي .. احببته

الى درجة اشعر معها بالضعف لسو

بدأت حياتي معك دون ان ادعك

تضع يدك على ذاتي ...

- متى كان هذا ؟

- قبل سبع سنوات ..

- وما زلت تتحدثين عنه بهذه

الحرارة ؟

- عندما يموت المرء من التبخوخة

يظل في خاطره احواله شبابا ...

- اكنت تؤثرينه علي ؟

- هذا اذا كانت ذاتي الحقيقية

هي التي تختار

- من الذي اختار اذن ان لم تكن

- لا تركبي راسك .. أنا لا اصدق  
 حرفا واحدا مما قلت ..  
 - صاحب عمارة ايضا !  
 - لا تثيريني .. قولي بانك لغقت  
 الحكاية  
 - أنا لم ألق شيئا ..  
 - أذن ما الداعي الى إثارة كسل  
 هذا الآن ؟  
 - لا ادري كان يتاكلني القيسظ  
 احيانا حين اسمعك تتحدث الي عن  
 تجارب الحياة وقد اخلدك الرهو  
 وكانها انت تحدث انسانة لا حق لها  
 في ان تمارس تجربة ، ان تسدوق  
 انتصارات الحياة ، وانكساراتها ، انسانة  
 لم تولد الا منذ عرفتها .  
 - أذن فهي عملية تشفي ..  
 - بوسمك ان تسميها هكذا مسما  
 دمت مصرا على ان تجردها مسمن  
 اعتباراتها الادبية ، أنا اسميها صراحة  
 وانشاعة .  
 - ألا بنيت صراحتك وانفتاحك  
 هذه . اتعلمين بانني اكوه مثل هذه  
 الدعايات ؟  
 - اجل بقدر ما تكره ان احرمك  
 من شعور كوليس !!  
 سميرة عزام

ما شئت ، لقد لفظت حقيقة يتعبنى  
 كتمانها ..  
 - كان الامر لا ينيك ..  
 - بل بعيننا كلانا .. أنا وانت ..  
 أنا اريدك ان تعترف بي كلالا لا يتجزأ  
 لا مخلوقة يبدأ تاريخها منذ باركتها  
 بنظرك .. هذا حق وما اختلفت  
 قصة اختبر بها عمق حبك ..  
 - أما كنت تخشين ان تفقديني ؟  
 - افقدك ؟ .. انك ظريف .. أنا  
 اعلم اية دوافع جرت الواحد منسا  
 للاخر .. فلم التفاق ؟ الا تؤمن بان  
 الصراحة أفضل في ظرفنا - او ظرفي  
 على الاقل - على بناء حياة لم تستملك  
 من المقومات بعد الا المظهرية ؟  
 - انت قاسية  
 - لا الزمك اذ تقول هذا .. الواقع  
 انني اعلمك  
 - تلمذيتني ؟  
 - اجل كما اعلم صاحب العمارة  
 الذي علق بافظات باسمه على  
 الجدران الأربع للعمارة التي اشترها  
 اذ بانته ان يرى المسائل التي تورد  
 للمصارعين تحمل اسم الملك القديم ..  
 اعلمني التهمة ؟  
 - قد لا يكون هذا كل ما في الامر

ذاك ؟  
 - أمي ، أبي ، أخوتي ، شعوري  
 بالضعف .. أسئلة الناس لي لمساذا  
 لم تتزوجي بعد .. الحاح أهلي علي  
 في ان افعل .. لقد بت اشعر بانهم  
 يضيئون بي ..  
 - ولم لم ينش امرك مع ( حبك  
 الاول ) الى ما تشتهين  
 - كان صغيرا فقيرا لا يملك ان  
 يكون زوجا من مستوى مفهومات  
 أمي ..  
 - اكان يهكم ان تعجب به امك  
 أولا ؟  
 - كنت اخشى ان افقد حبها ..  
 ولقد عرفت كيف تضرب حولي حصارا  
 وتبشر حلمي الازرق .. لم يكن  
 هينا علي ان تصور أبي يمشي خفيض  
 الرأس كما كانت تقول .. وأمسى  
 تموت من اسأها .. وعمرى يتمرق  
 بين يدي شحاذ ..  
 - هي ادري بمصالحك ، اكنست  
 تريدنها ان تسيار اوهاكم ؟  
 - لم يكن وهما كان حبا حقيقيا ما  
 تزال رائحته في قلبي ..  
 - انت جريئة  
 - جريئة ، صريحة ، وقحة كسل

لقد دنا القمر من أمالي السماء ، وتلى .  
 كان ينسب برفة ورشافة ولطف ،  
 بين النجوم المتوهجة الرامشة .  
 لكاني بكوكب أو بكوكبين وقد أحاطا  
 به والتفأ .  
 ان اشعت بدأت تسخر منها لجة البحر اللالعة  
 كما تسخر من صفيح الريح الاثيب الارض  
 التي يرفى عليها .  
 ولكن حيث ينبطح ظل السفينة الضخم العظيم  
 تجد الصمت الوحش والربيع الاحمر .  
 لقد رايت على مسافة من ظلال السفينة تلك ،  
 بعدا من الافاني المسائية ،  
 تنساب ، حيث الانسعة الثلاثة البيضاء  
 تغفل على صلاء المياه ، ولكتها  
 حين نقر مدبرة  
 ينثالي الفوه المجنون كشفايا الثلج .  
 وفي ظل هذه السفينة الباهت الرقيق ايضا ،  
 شاهدت ازبد الافاني اللذة الرالمة ؛  
 اكسية زرقاء لامعة ، وخضراء لثلادة ،  
 فسوداء ككحلل .  
 لقد كانت تتكوى أنا وتذهب سابعة أنا  
 مغلفة واماها انرا تومي بلهب الذهب .  
 كغداد  
 كاظم الخليفة

الافاني

لوليم وودزورث

وفي الصحاري مدن يدخل قاعاتها  
فلا يرى سوى الجدران الطويلة  
تخترقها كوى عمياء ،  
والارض الرخامية تمتد خاوية

★

تندرج فوقها بقايا اصوات الغنين .  
ليلي يا ويلي ، راح المغنون  
وراء الروابي ، حيث النمل والصراصر  
والملوك المرميون ينتظرون  
بلا أمل ، وروث الحمر يكسو  
تاريخ الدول وذكر الفتوح وسفك الدماء .

★

قنعي الشوق ، الا قنعي ،  
شوقك وشوق البئين الاخرين ،  
تحت اقدامهم شبق السنين  
بعدو لحمهم ، وهم منطلقون  
بين الاسوار المتحفة وهي تنهار ،  
يجعمون ريان الشفاه  
في كؤوس من خرق  
ويقتطرون عصارة الشريان والوريد  
ليرسوا شهوة الليل بها  
على صيحات من حجر .  
الشم يمسد الشمس بمنقاره ،  
ولنر الانعى بحكمة سمها .  
قنعي الشوق ، الا قنعي ،  
والبيسي اساور الفضة والنضار ،  
اساور الشوق والعليق .

★

اور ونمرود ، والنيايا المقدسات  
في هياكل بابل وبيلوس  
يقدمن للقرباء اجسادهن  
لتخضر الروابي ( فوق اسوار المدن )  
وترفض السنايل بالذهب والشقائق بالنجيع ؛  
تصب مخالب العنادة والقراب .

★

شفاه النيبات والاينكار عطشى  
( الا قنعي جوعك قنعي )  
اذ يطول الليل على الاسوار  
تحتها اسوار  
تحتها اسوار .

## اسوار

مهداة الى اخي يوسف

•

لجبرا ابراهيم جبرا

بشداد

✴

تحت الاسوار اسوار  
تحتها اسوار ،  
اور واريجا ، نينوى ونمرود ،  
وعلى الانقاض حيث آهات العشاق قد تلاشت  
وتلاشت قطعة اسنان الاسرى المرأة ،  
تلال تخضر في الربيع  
باهلها النمل والصراصر ، وبأوي اليها  
رامي القرية في الضحى  
يستشعر بقايا الندى  
من بين الخرق التي على ظهره ؛  
تحت زركمه رأس زركب الملايين له انثنت  
وعطرته ايدي الحسان .

★

ويلي يا ويلي يا ويلي  
قنعي نوح قلبك بالفناء ،  
نزل اينك الوادي  
ثم طوف في القفار ،  
حيث الحسان متلفعات  
بالتراب يمشين على الاسوار  
تحتها اسوار واسوار .

★

# الرَّبِيعُ كَمَا كَانَ فِي الرِّجَالِ

بِحَسْبِهَا  
الْيَاسُ مَلِكُ رَجُلٍ

طَبِيعَةً ، مَجْنُونَةً ، فِي رَحِيلِهِ وَطَبِيعَةً .  
وَيَجِبُ السُّودُّ وَلَكِنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَنْزِلَ فِي  
السُّودِّ إِلَى حُومَةِ الْمُسْتَقْبَعِ بَيْنَ الْقَصَبِ الْأَخْضَرِ  
وَالطُّحَلِ حَيْثُ الْفَضْفُوعُ يَنْقُضُ وَضَفْدُوعُ  
وَيَجِبُ الْقَصَبُ وَلَكِنَّهُ كَلِمَا رَأَى الْقَرِيبَةَ قَدْ  
هَانَ جَانِبُهَا رَفَعَ مِنْ جَانِبِهَا إِلَى بَرْجِهِ  
ثُمَّ قَذَفَهَا مِنْ أَعَالِي بَرْجِهِ إِلَى بَطْنِ  
الْأَرْضِ بَيْنَ الْحَوْتِ وَالْحَيَاةِ لِتَعْلَمَ الْقَرِيبَةُ كَيْفَ  
تَعْلَمُ الْوَرِيدُ عَلَى الْعَقْدِ وَالْكَرْهِ وَالْعِيَاءِ .  
وَيَجِبُ الْجُثَّةُ النَّتْنَةُ ، وَتَأْتِي الْجُثَّةُ النَّتْنَةُ ، وَلَكِنَّهُ  
لَا يَكَادُ يَشْعُرُ أَنَّ النَّتَانَةَ تَكَادُ تَسْرِبُ  
فِي مَسَارِبِ أَهْلِهِ وَمَسَارِحِ أَهْلِهِ ، حَتَّى يَسْتَلِ  
أَجْنَحَتَهُ وَأُظْفَارَهُ وَيَقْدِفُ بِنَفْسِهِ فِي مَصْهَرَةِ الصَّوْتِ  
عِنْدَ الشَّمْسِ بَيْنَ مَنَازِلِ الزَّمَنِ وَمُرَافِقِي الْمَقَادِيرِ .  
... حَدَثُوهُ عَنِ الْوَدَاعَةِ فَدَاوَاهَا بِالْكَبِيرَاءِ .  
... حَدَثُوهُ عَنِ السَّكِينَةِ فَدَاوَاهَا بِالْتَمَرِ  
... وَعَنِ الْوَفَاءِ فَدَاوَاهَا بِالْمُسَدَّرِ  
وَعَنِ الشَّقْفَةِ فَدَاوَاهَا بِمَسَاوِدِ الْأُظْفَارِ وَخَشُونَةِ الْمَنَافِيرِ  
... وَعَنِ الْآلَمَةِ وَالتَّأَلُّفِ فَدَاوَاهَا بِالْبَصْرِ الَّذِي  
يَحْتَقِرُ احْتِقَارًا وَيَزْدَرِي أَزْدَارًا ، وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي  
تَجْرَحُ جَرْحَهَا ، الْعَمِيقُ ، فَتَمْزِقُ الْأَوَاصِرَ .  
وَحَدَثُوهُ عَنِ الطَّمَأْنِينَةِ وَالرَّخَاءِ فَدَاوَاهَا بِالْقَلْقِ الَّذِي  
لَا يَعْرِفُ الطَّمَأْنِينَةَ وَبِالْهَمِّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِنْتِهَاءَ .  
وَحَدَثُوهُ عَنِ الطُّيُورِ الْمُعَذَّبَةِ عَذَابِهَا وَشَقَاوِهَا بَيْنَ

... لَنْ يَنْزِلَ عَنْ بَرْجِهِ ... مَقِيمٌ  
، فَوْقَ ، عَلَى سِدْرَتِهِ وَتَاجِهِ وَصَوْلَجَانِهِ وَطَبِيعَانِهِ .  
تَحْطُّطُ ، عِنْدَهُ ، عَلَى الشَّرْفَةِ ، جَوَارِحُ النُّسُورِ التَّدْبِيَةِ  
يَقْطُرُ الدَّمَ مِنْ مَنَاقِيرِهَا الْمُنْعَقِقَةِ . وَتَتَجَمَّدُ  
عَلَى أَظْفَارِهَا الْقَاسِيَةِ أَوْحَالُ الزَّمَنِ .  
وَتَحُومُ فِي عَيْنِهَا لَهَبُ الشَّهْوَةِ وَأَشْبَاحُ

## الْجُثَّةُ النَّتْنَةُ

فَيُخْرِجُ فِي الضُّجْرِ إِلَى الشَّرْفَةِ بِالسُّودِّ النُّسُورَ  
بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَتَسْبِغُ حَوْلَ بَرْجِهِ وَيُظَلُّ بِصُفْرِهَا  
عَالِقًا بِالْأَرْضِ وَيُظَلُّ جَنَاحُهَا مُنْبَسِطًا عَلَى الرِّيحِ .  
تَصْفَرُ فَلَا يَعْكُرُ صَفِيرُهَا صَفَاءً مَسَامِعَهُ .  
وَتَنْزِلُ مَتَعَبَةً ثُمَّ تَنْحَدِرُ أَنْصَابِيًا إِلَى التُّرَابِ  
ثُمَّ تَحْطُ عَلَى جُثَّةٍ تَبْشُ بِقَايَا جُثَّةٍ .  
وَيُظَلُّ ذَاكَ النُّسْرُ الْعَجِيبُ ، فَوْقَ ، فِي بَرْجِهِ

## ... مُتَحَصِّنًا فِي بَرْجِهِ ...

لَهُ جَنَاحُ النُّسُورِ ، وَلَيْسَ لَهُ أَظْفَارُهَا الْقَاسِيَةُ  
لَهُ بَصَرُ النُّسُورِ وَلَيْسَ لَهُ شَهْوَتُ عَيْنِهَا الدَّامِيَةِ  
وَلَهُ وَثِيَّةُ انْطِلَاقِهَا وَلَيْسَ لَهُ وَثِيَّةُ انْحِدَارِهَا  
يَجِبُ اللَّحْمُ وَالدَّمَ وَلَكِنَّهُ لَا يُضْرِبُ مَنَاقِرَهُ  
الْحَادِدَ فِي دَمِ يَابَسٍ أَوْ لَحْمٍ تَسْنُ  
وَيَجِبُ الرِّيحُ وَرُكُوبُ الرِّيحِ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْطُ  
جَنَاحَهُ فِي الرِّيحِ

تَعْلَمُ ، وَهُوَ بِحَسْبِ فِي صَفَرِهِ ، نَسَمَاتُ الْهَوَاءِ  
وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، تَعْلَمُ ، أَنَّ يَجْعَلُ الرِّيحَ مَرْكَبَةً

وله سدرة ما تزحزحت عن الافق سدرته •  
 وصولجان... اعظم بصولجانه ما هداً وصولجانه •  
 واجنحة ما ثر الزمن من ريش اجنحته ريشا •  
 ساكن في برج • يرى كيف تتعارك الطيور  
 في قرارة نفسه ويكثر صلفه في كبرياء نفسه •  
 ويرى كيف تتصالح الطيور وكيف تنسى عند  
 الجوع والعطش والشهوة جراحها المفتحة  
 وكيف يغدر العقاب بالبلبل الشادي، والبلبل بالثحور  
 وكيف يغدر الزرزور بالحدأة ، والحدأة بالقبرة  
 واخت اليبدر بديك الساحة عند الظهر في  
 ساعة التبصر والصفاء

لن يحط جناحه بين الاسراب واقاصها المفتحة  
 ... جمعوا امرهم عشاء ... فلما  
 اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء  
 ... لا ضوضاء في برج او صدى ضوضاء •

بنى لنفسه برجاً فبنت الطيور لاقصها او كارا

تنبك في اوكار ...  
 وتطاحن اهل الاوكار يتشادون بالاذنان والقوائم  
 والاعلان والارباب المرافى فافاة وواواة وضوضاء

... لا تأمل في ضوضائهم ...  
 ... لا شهوة عميقة في شهواتهم ...  
 ... لا ثورة ملهبة في نارهم ...  
 ولا تطلع بعيد في انوفهم  
 ... ولا تبصر هادى في جباهم  
 ... ولا منازل آلهة في اجنحتهم  
 ... ولا صلابة القدر في اظافرهم  
 ولا قداسة البخور المحترق في انفاسهم  
 ... ولا تحصن المتبرد في تردهم  
 ... ولا بطولة الشجاعة في شجاعتهم  
 ولا عظمة الكلمة ، الكلمة الثائرة ، في اصواتهم

سواحل الجبال وملاجئ الاودية ... لاجبة  
 لتاكل ، لا حشرة لتصطاد ، لا لقمة لتنتزع ...  
 فرمى عينه من مشارق برجه في اسراب  
 الطيور المعذبة ، فلم يحرك في صدره المها  
 عذابا ولا اثار جوعها وشقاؤها في نفسه  
 جوعا او شهوة الى الشقاء ...  
 وتناول عصاه يكشع بها النور كأنه يذلها  
 على قريسة او ينهبها الى طعام •  
 برجه ... لم يسن له احد برجيا •  
 ... شيده ببسده لبنة لبنة ...  
 اساسه ... ليس لبرجه في الارض اساس •  
 وقبابه ... ليس لبرجه في الفضاء قباب •  
 وشرفته ... ليس لبرجه في مطلع الشمس شرفة •

\* \*

... برج عجيب ...  
 كانه من خيال الاساطير في ليالي الزمن •  
 كل حجر فيه اسطورة مثولة تحسبك •  
 وكل نافذة فيه شهوة متجربة تلهب  
 كأنما بناء من اكاداس الجوارح  
 كأنما ... رفعه على اركام الرياح •  
 كأنما ... صبه من آنية المعجزة والصلف •

شامخ ... وهو فيه ...  
 ... لا ينزل عن برجه ...  
 ... عاج صبه على عاج ...

تسقط تحت برجه شهوة المدينة • لتناثر عند

سفوح برجه آلام الطيور  
 ... أي شبي يزرعج بساله ...؟  
 أي عظيم ، أي امر عظيم يعكر صفوه ؟  
 آنية الذهب آنيته ومياه الكوثر مياحه •  
 وله عرش ... ما سقط على الارض يوما عرشه •



مستمتع كله شقيق • رصيف كله انحدار  
ملجأ كله أنين • هيكل كله فريسيّة

\* \* \*

... مائم ...

... يتطلع فيرى منازل الطيور مواكب مائم  
يجب الجريمة على ان تكون كلها جريمة  
ويجب الحنة على ان تكون كلها حنة  
ويجب الفروسيّة على ان تكون كلها فروسيّة  
كانت النور القديمة اذا اشتد بها الشر  
ادارت ظهرها ودفعت في معركة الشر رأسها  
وصدرها ولم تلتفت في شدة المراك الى الوراء  
كانت النور القديمة ان لم تجد طعامها  
اكلت لحمها وان لم تجد ماء مصت ماءها  
وان لم تجد برجاً تنزل فيه جعلت  
من جثتها فوق برجاً تتحصن به  
وتشرف منه وتطل وهي تحمل الزمن بين  
اقدامها غباراً وضباب غباراً  
كانت النور القديمة اذا طال في باب القصر  
شقت باب السماء بطرف جناحها لتتزع من  
باب السماء وجه الشمس المحتجبة

\* \* \* \*

ليست الكلمة خبزاً وماء ، ولكنها جوع ينبت  
الخير وعطش يفجر الماء ...

ليست الكلمة عبثاً ، ولهوا ، ولكنها قدس لا يلمسه  
الا الكاهن ، الكاهن ، الذي يعرف كيف  
يرفع الصلاة وكيف يرسل في الطلب صوت  
يرفع الصلاة وكيف يرسل في الطلب صوت

السماء الصارخ الى صوت العدم الصارخ •  
والادب نسر يتحصن في برجيه  
ليس الادب في اباريق الزمن شراب الفقراء  
الادب قسوة • الادب ضخامة القسوة •  
الادب كبرياء وترفع وتاله

القوي هو العائش في حصونه على مناعة حصونه  
والادب مناعة الحصون تتحطم عندها جباه الاقوياء  
لتسلم جباه الجبابرة  
اما الضعفاء ، اما الاقوياء العائشون في الضعفاء ،  
فزادهم انهم من غير زاد وماؤهم انهم  
من غير ماء ، وعظمتهم انهم من غير عظمة  
... تراب كومة على تراب

... وجث حطام على جث

وهو فوق حصونه لن ينحدر الى احياء المستمتع  
... قال - وماذا نصنع بالتراب ... ؟  
قال - ادفنوا فيه الطيور التي تعيش  
على التراب اما الموت فلا يعرف الرحمة  
قلت الحدائق امس تمد الوكر الضيق على  
قبرة البيادر

لم تنبع نكهة القمح ولا انحت جبهة السنايل  
ولا اقطع خير الموسم ولا جفت شفاء الاباريق  
من سلسيل الحرف ویراعة ، وبراعة انيقة عجيبة ،  
تخط الحصون على وجوه السورق  
ستظل الطيور في مستقع الدنيا تترغم في العطين والوحل  
وسيطل ذلك النر في برجيه العاجي لا  
يشرب الماء الا من شفاء الاباريق التي  
صبتها يد الله ، من عصارة الشمس على  
مجامر الشوق المقدسة في هياكل الزمن •  
تحصن في برجيه على تاجه والصلولجان  
الادب برج العجاج في برج النذهب

الياس خليل ذخريا

# النار

وترق اغشية الدخان وتنجلي كالليل في وضوح الصباح السافر  
والنار من خلف الدخان تدافعت وتلاطمت تغري بمخلب كاسر  
قمرت قمًا لا ترتوي شهوانه كاللوت ليس لجوهم من آخر

\*\*\*

وترى شواطئ النار مدّ شراعه وجرت قواربه ببحر فائر  
موج من النيران ليس لده زجر وليس لفيه من زاجر  
عصفبه ربيع المنون وامطرت شرًا تساقط مثل غيث هامر  
طلعت قواربه بحمر مشامل وتنايبت مشبوبة بمجمامر  
وانداح سيل للظى ائباجه ريب القضاء وصرف دهر غادر  
من اللهب حوامها من ناره واطال السنة له كبواتسر  
وخرى يلفظها من الضرام دوائر ويموج متقدّم حبال دوائر  
ليست شظايا النار غير لواعج من اكبد مقروحة وضمائر

\*\*\*

ما كان حبك غير مؤلف اللظى تغري لواعجه القلوب بئار  
كم في الهوى والنار من متقارب ومشابه في باطن اوطاهر  
وارى اللهب الى الرماد ماله ولهب حبك خالد بسر انري  
طلعت قواربه بحمر مشامل وتنايبت مشبوبة بمجمامر  
وانداح سيل للظى ائباجه ريب القضاء وصرف دهر غادر  
كل يخاف ويتقي شر اللظى ويدبر حول النار عين محاذر  
وتنام عين الناس عن شرر الهوى من غفلة عرشت وحظ عائز  
ما حيلة المفتون من قدر وهل دفع القضاء تبصر من ساهر  
عدنان مردم بك دمشق

هل في حنين المستهام لقابر ما يستثير حفيظة من زاجر  
اشجاك ان هتف المشوق بوجده وارن ملئنا بشفة زاجر  
ما ذنبه وهو الكتوم لسانه ان نمّ مدعاه بوحى الخاطر  
ما كان باليسور كتمان الهوى عين المحب نوافذ لضمائر  
والوجد كالنيران ليس ريسه سرًا يدق جليله عن ناظر  
كم في الهوى والنار من متقارب ومشابه في باطن اوطاهر  
هل كان وجد القلب الا صورة للنار يسطع من خلال محاجر  
والنار واحدة وموصوفاتها شتى يضيق بها بيان الشاعر

\*\*\*

ومسائل يرمي لكشف حقيقة عن جوهر النار اللظى السافر  
ما انك ييحت دأبًا ومثقبًا فارقد من قنبل بخبة خامر  
ملكك عليه النار وهي حقيقة رجب الغشاء بسر ما التنافر  
صور كما شاء الخيال كثيرة للنار في حلل بدت وستائر  
في كل آونة تروءك صورة تفتت عابثة بمبسم ساخر  
صور يعريها اللهب وتارة تضيء عليها النار فضل مآذر  
تغري وتكسي بالضرام وتنطوي لمحتجب بين كحاسر  
وتخال اعمدة اللهب موالجًا اقصاص ادواح تلين لهاصر

\*\*\*

وقوارب للنار راحت ترمي في شبه ملتطم الغضنم الزاخر  
مخترت على لبحج اللهب وصفت بشراعها حين السير كطائر  
راياتها بيد اللظى منشورة نشر التسييم مدققا لصفائر  
وتخال مسودّ الدخان سحابًا عقدت على مرید يم تائر  
واذا الرياح تجاذبته حسبته اخواف غائبة ووشي ستائر

# مثل عليا في حياة أبي شادي

بقلم رضوان ابراهيم

الاولى في الصناعات الزراعية وتربية الدواجن .

ولم تكن وثنائه السريعة في هذه الاسيقيات مجرد خطوات على الزمال ولكنها ركائز عملية ، ودعامات راسخة صلحت اساسا لامجاد مصر الحديثة الواسية .

وأبو شادي رسام مبدع ، ذو مذهب فني أصيل ، وقد ظلت هذه الموهبة هوائية يستمتع بها حتى هاجر الى امريكا . . . . . ساعد الفسح واخصبها ، فكانت جوارحه حرة في نيويورك وغيرها مثار اعجاب اميريين . . . . .

لكن إلقمه الكهري والولبية العبقرية في مثاليات أبي شادي هي تلك التي شأها في الشعر فلقد كان معجزة منذ ربيع قرن ان يعكر احد في الشعر العربي ، يشغل به نفسه ، ومن حوله الشباب تازمه الحياة المادية ، فراح أبو شادي يصنع المعجزة ، قالف جماعة « ابولو » واخراج اول مجلة عربية خاصة بالشعر كانت هي الاولى والاخرة في حياة الشعر العربي كله ، ولقد تسلم اللواء من مخضرمي هذا العصر : البارودي وشوقي وحافظ وعبري ، ليصنع مع زميله طهتان - أول ثورة تجديدية حقيقية في الشعر الحديث .

وما كان مجاملة ان يحتشد له ارباب الشعر العالي ، وهو يقدم للناس آخر دواوينه المطبوعة « من السماء » في مدينة نيويورك في حفل تكريمي رائع برعاية « اكاديمية الشعراء الامريكيين » و « جمعية الشعر الامريكية » ذلك الحفل الذي مثلت فيه الهيئات والحكومات والصحافة والاذاعات العالمية لم يكن مجرد تكريم ، ولكنه اعتراف عالمي بشاعرية أبي شادي العبقرية .

ومن تمام المعجزة الا يحتجز رسولها كل المجد لشخصه ، وقد صنع أبو شادي من ثورة الشعر حركة

أبو شادي رحمه الله مجموعة من القسم الشاهقة ، تنزلق عنها صفارات الحياة ، وتدعنا لامعة متفوتة ذات اشعاع وهاج في حياة البشرية التي نعيشها اليوم . وفي حياة أبي شادي اوليات تعرد بها ، قل ان تجتمع الا للعبقريات السامقة التي يفس بها الدهر الا لالما ، وعلى شح حبل .



بكر أبو شادي لدراسة الطب . فوثب فيه وثنائات ومكينة الى قمة يشرف بها الطب العلم . . . . . تقدير الدوائر العالمية والمحلية لجهوده . . . . . نقول انه يوم غادر مصر ، خلف وراءه مهبها عربيا يحرف اليه الكثيرون فليس بالهين ان يكون وكيلًا لكلية الطب بجامعة الاسكندرية وما زالت محاضراته في هذه الجامعة مخطوطة تنتظر لئلا زملائه الاطباء ليدعونيها في دوائرهم وبين طلابهم للنفع العام .

هذه منزلة تتسامى اليها عيون كثيرة ، ولكنها ليست الاولى ولا الاخرة فلقد لفت أبو شادي العالم لفنة قوية حينما انشا نادي النحلة الدولي في انجلترا ، وانشا هناك مجلة علم التحل ، وفي وقت مبكر التزح من الانجليز اعترافهم بهذه السبق فسجلوا له هذه الاولى ، وما زالت هذه المعجزة العالمية تدن بهذا الفضل فتسجل على غلافها عبارة السكرير السابق « احمد زكي ابو شادي » .

وما عاد الى مصر حتى فتح العيون الناصعة هنا على امكانية ضخمة من الامكانيات الطبيعية والناخية لهذا البلد ، فانشا رابطة النخالة التي تابعت خطاه وما زالت تعمل بهدي فكره الرائد الجبار .

وتبع ذلك استغلاله لبقية الامكانيات المصرية ، فتصنيع مصر خطا على يد أبو شادي خطواته الطبيعية

شعبة تآلف حولها حماهير البعراء وباشليهم . فعشر من المواهب - وشجع ودفع بغير موبين جانيين الى الميدان ، حتى انهم حركة الانداعية حيز الماز ... ذلك ما يعرفه كل اديب في الشرق والغرب ، وان جرده اناس ، وتجاهله آخرون .

وكان اسلوب ابي شادي السائي يجمع هذه الصائلمن السبع . ويشدق الى قومه دائما ، فلم يحذر في واحد . وبه يهدم جماعة مهما احسنت وجهات ابي . وسبب ابداهم . وقد ظل حتى آخر انسامه يحترم كل الاتجاهات ، ويؤمن ببعدها جميعا . . . كان كالجوهرى الضير ، يعض على المؤهبة ويعض على الجوهر الاصل . ولا يعميه من بعد في اي انموذج صيغت هذه المواهب .

وبعد صنع مذهبه هذا مبرسه بديه منححه بعضي سبيله الذي لم يكن كله مفروشا بالرايين فلكم كابد من عنق الشهاب وغروره وانابته : ولقد كان فرحه بقرور التساب الذين يرفعهم الى قمعه فرح الابن الخافي يدفع اساءه الى القسى حتى يباهي الطريق ولو على اكانه .

ولحة اخرى من مثاليات ابي شادي : تلك الدعوة الصادقة الى تجديد الدين ، ومذهب ابي شادي في الانسان جديد . فل ان جده الاله ... ورو ... الاساسية الكبار اندس ربوا من ... قوا في ... الايمان باحيها الانسان الرفعة ... الاخير . وهو يهدف هذه المعيدة الى ... « علمه الاسلام » ومؤخرا في « الا ... في يقائه » و « ملأع الاسلام » و « ... البارزة في تأسيس « البرلمان الدولي للديانات نيويورك » و « الرابطة الدولية لحقوق الانسان » .

هذه مثل نوره لا تحفلها العين العارمة في حياة ابي شادي . وبعضها جرى ان يخلده من اطلال الانسانية في تاريخها الطويل . ولكن ابا شادي يعرف عن الساهي بها . وبعض عنها جميعا كالطائر القلماني يبحث عن شيء آخر حتى لتتعمق السطحيون بالحق والفرور ، بيد انه عند نفسه وانفى . فعاداس الرجل المله العامل الموفق الذي احار كل هذه السموات وسجل فيها معالم الفخار لابناء البشر ؟ ايه بنشد الحرية وهي اعنى واعنى قومه واسماها . . انه اسس ، والانساح الحق لا يدغن لمر سلطه السماء . وفي مصر السابعة بعدد الاله . وعنت اول ما عنت بحريات الناس . وما كان لباس بومئذ ان يحتفظوا بحياتهم وحرابهم معا ، فالطغيان لا سمح الا نواحدة ، فهور ابو شادي . . .

نعم هرب . . وهل من جناح على من يهرب بكنززه الثمين من السنة الهليب الدمرا ؟

لقد هاجر ابو شادي يحمل حرشه واساسيه ومباليه ان تنهكها الوثنية السياسية ، والاقتضية الوجيه . وب كان مثل ابي شادي في سموه وحساسيه . ومتاليه التنبيلة الا ان يفعل ما فعل . .

لقد فعلها موسى . فانتهى الى النار المقدسة التي ابرث طريق الحرية للمعسدين . . وفصيح محب . . هارب الى الله من عسف الوسه . . غير بهخره دس . . ويخضع عن خطواته في الزمان اقل الشرحه التي ارقعتها فوضوية الجهالات . .

ودهب ابو شادي راول الكفح في متغفه البدي اختره . . وهالك وحده نفسه لكسر « وغفه الموهوب » وقبه احتر . . راول رساله الحرية واجهاد في سمن الوصى والذين والعروبة . . . تلك الرسالة التي تقن انه خلق لها . . . وبها وحدها .

لقد كان ابو شادي دائما بعض حباته كلها . يكابد ناسهها وسراها كمن نفل نحر لنفسه الرال فلم يكن ولم ينفهر . . .

ولقد ظل حتى آخر انفاسه رائدا مجددا كأقوى ما يكون التجديد والروحه . ولم يكن تجديده يوما ما متابهة . . . ولكن الانسان العفريه افسر . . . دفعه الى ... بعض عن حوس المندس كلها دفعه الى .

... من وفوه اخلافة . وسعه عافيه ... كقيله يقولوه فد ساهي الاجيال ... ولكن مباليه نوره رافعه متفقه خالدة « وهي في هذه المرة مثالية التواضع السامي .

فلم يكن ابو شادي يوما رئيسا لهيئة او جمعة من الجماعات الكثيرة التي انشأها ولكن مكانه فيها كان دائما مكان الحندي المحول والعامل المسح .

فهو في اسكنوا سكرتير جمعة النيل السياسية ، وسكرتير النادي المصري وسكرتير جميعه اذات البعته العربية .

وهو في مصر سكرتير جماعة اولو وسكرتير رابطة النحل . وفي الاسكندرية سكرتير ندوة البعده ، وسكرتير رابطة الادب الجديد .

هذه نماذج سريعة من مباليات ابي شادي الذي كان عملاقا في ذب كثرت فيها الافرام ولكنه اعملاق السهم الرحيم . العف السمره . افي القسى .

يرحم الله ابا شادي ، فلقد كان مجموعة من القسم المشرقة لتلمع وضائه في افاق الحياة . لدفع السالكين الى الذروب وتهدبهم سواء الحرية والحبس ، والحسبر والسعادة .

رضوان ابراهيم

القاهرة

## شاعر بدون الفاظ

سوف اكسر القلم . لم تعد لي به حاجة .  
فما تحس به نفسي لا أعرف كيف اتلفظ به .  
انقلب الكلمة فلا أجد سوى صيحة  
متقطعة سمجة لا يحب سماعها أحد .

الهي ، أنت أيها الشاعر ! لم لا تمنحتني  
نعمة السداد فأنطق بحاجات جميلة ؟  
اجعلني قادراً - يا واسع الجود -  
على تأويل لغة الأهرار والنجوم .

فأنا أسمع أسرارها ، وأفهم منطقتها .  
ليس السمم والبكم هما قيدي .  
فالطبيعة عندي روح متفجع  
والمالم قلب عليل ذو رنين .

أنا أحمل في أعماقي اللفاظ شائقة ،  
والإيقاع يرقص في أسمعائي على أنغامه ،  
يئتما تسرح تائهة ، عميةا خرساء  
في سماء نفسي - الحال حاله .

وكنت أطمح بمد ذراعيه الصغيرتين العاريين  
إلى الأشياء ويريد أن يتكلم فلا يدري فيبكي ...  
كذلك تنفجر امامها شفتاها الخرساوان  
شفتا شاعر بدون كلمات ينشد باكية الآية الكبرى .

أنت ، يا رب ، يا من أمرت البكم أن يتكلموا  
فأطاعوك . ها نفسي مفعمة  
بكلام جميل لا صورة له ، اجعلني أفصح عنه .  
مر الشاعر الذي يعيش في ؟ أن تكلم ... » .

## من الأشعار الأولى

الشعراء يعرفون أشياء كثيرة ،  
يعرفون أحجاراً نادرة ، وغرائب الأزهار .  
وليس في جينيتي سوى الورد ،  
ورود بيضاء وذات ألوان .

## من الشعر

## الاسباني

## المعاصر

✱

Gerardo Diego

لخيراردو ديجو

ترجمة

محمد العربي الخطابي

•

طوان - مراکش

✱

من أكبر شعراء اسبانيا المعاصرين . ولد في سبتمبر سنة  
١٨٩٦ . ودرس الآداب في جامعة مدريد . نشر أشعاره  
الأولى في بدء شبابه على صفحات مجلات الأناثيم . ويتمتع  
الآن بشهرة واسعة في أمريكا اللاتينية حيث طبعت مجموعته  
دواوينه . ومن مؤلفاته الشعرية « أشباح » و « تنسب  
الزبد » و « أبيات المسقية » وشعره يمتاز بفرابة الصور  
والتعابير ويقتني بالترانيم الموسيقية في كثير من قصائده .  
وهو من مؤسسي مدرسة « الإبداعية Creacionismo » في  
الشعر الإسباني المعاصر . وينال إلى جانب ذلك شهرة على  
التمط القديم . وخيراردو ديجو عضو في الأكاديمية  
الإسبانية الملكية للغة .

وأن أحثوك دوماً ، ظاهراً وباطناً .

## أحلام

أمس رأيتك في المنام .

لست أذكر ما كان .

إلا أنك كنت لا تزالين لي ،

كنت عروسي . ما أجملها

من كذبة ! أن أجنتح الحلم

البيضاء تذهب بنا ، وتجيء

في عالم من المحال ،

في سماء من الأوهام .

ربما رأيتك أمس

تخرجين على مهل من الكنيسة ،

والسبحة في يدك ،

وأت مطرقة حمر .

أو ربما جنب الساقية ،

هناك في سكoon القرية ،

كنا نتدبر أحلامنا

القدسية ، أحلام الربيع .

وربما كنت لا تزالين طفلة

— إيه أيها العهد البعيد الحلو ! —

وكنت تمثين وسط الحلقة

وضفائك مرسلة في الهواء .

وكانما كنت أنا صبياً

من الذين يذهبون إلى المدرسة ،

من الذين يخاطبون البنات .

من الذين يلعبون معهن .

يا له من حلم متراخ

هديم الشكل تسوده الغيوم ...

من ذا الذي يستطيع أن يحلم دائماً !

وأن ينام دائماً ، من يستطيع !

من يستطيع أن يكون عريسك

( يا روح اتشحي بشباب العيد )

في حلم أزلي حلو ،

أيضاً كالنجوم ! ...

أنا لا أجرؤ على صنع الشعر .

فمهري تافه زهيد .

ومالي يصرف في يوم واحد

مثل نقد من نحاس .

ذكريات تليدة معطرة

من شهور مايو الخوالي المزهرة .

وحفنة من حروف

لنظم أبيات حزينة .

عروس وهمية أبدعتها الأحلام .

ولوعة الهجران .

ولحن مدفون

في أعماق قلبي .

أن مزلة الفقير هي هذه :

لا يقدر أحد أن يسرق منه شيئاً .

وشعري بليد متواضع

إيه ، لن تستطيعوا أن تنزعوه مني .

## من الشعر الانساني

وددت أن أكون محدودباً

ليدك المقعرة .

وكجذع أجوف

لاجملك في حجري

وأمتحك ظلاً ونوماً .

وأن أكون ناعماً أفتياً لا متناهياً

لأثر الخطو المتتابع الحثيث

لقدماك اليسرى

وقدماك اليمنى .

وأن أكون على جميع الأشكال

كالماء يستطاب دائماً في أي كاس

فاحتضنك أبداً من الداخل .

وايضاً كالكاس

لاضمك إلي من الخارج في نفس الوقت .

وأن أكون كالماء اتخذ صورة الكاس

## عودة القافلة



ترسل أيها الحادي اذا ما أطرق السمار  
وقاغم في سكون الليل قافلة على الاغوار  
تجر وراءها الاعياء .. واللهفة .. والاصرار  
الى الترب الذي ضم اجباء .. لنا أبرار  
الى المهد الذي هامت عليه لهفة الاحرار  
وهيوم في نواحيه صبا في افقه خطار

تسبح من اوجاع .. الأمان ..  
في .. على النحل .. على اليل ..  
تهدئ ايها الحادي ..  
لقد لمست على الاق في ..  
في ..

وهبت من روائعها عطور الامن والايثار  
وأقواس مسخرة لام ترقب الاخبار  
عن النائن خلف الاق .. خلف القلب والانظار  
عن السارين في الصحراء .. سربا غاله الاعمار  
عن السائقين غربتهم دماء الصابر المنهار  
تمهل أيها الحادي فقد لاحت لنا الاسوار  
لقد لاحت لنا الدنيا وجنة حلمنا الدوار  
هنا الامن .. هنا الحب يوج بفيئها المطار  
وينزرو في دمي فرحا كتمل يجمع الازهار

كمال نشأت  
من رابطة النهر الخالد

القاهرة

# نشأة نظام الأسرة بين الفردية والجماعة

بقلم اميل توفيق

مدرس أول العلوم  
قسم الدراسات العليا في الأنثروبولوجي بجامعة لندن

□ □

■

من ذلك بأن هذه الصورة هي صورة الزواج الطبيعي - وأن الصور الأخرى التي تقابلها بين بعض القبائل البشرية من زواج جمعي ، أو زواج عدة رجال بواحدة ، أو زواج عدة نساء بواحد . . هذه الصور لا تمثل الطبيعة البشرية الموقنة بل هي تمثل انحرافات في مجتمعاتها .

وبعدنا أدريان كوتس Coates في كتابه *Prelude to Marriage* عن بعض النتائج التي انتهى إليها مستقفاً إلى آراء وسترمارك ، ومن شابهه ، وهي كالآتي :  
1 - جميعها هي الأسرة .  
2 - جميعها هي الأسرة .  
3 - جميعها هي الأسرة .  
4 - جميعها هي الأسرة .  
5 - جميعها هي الأسرة .  
6 - جميعها هي الأسرة .  
7 - جميعها هي الأسرة .  
8 - جميعها هي الأسرة .  
9 - جميعها هي الأسرة .  
10 - جميعها هي الأسرة .  
11 - جميعها هي الأسرة .  
12 - جميعها هي الأسرة .  
13 - جميعها هي الأسرة .  
14 - جميعها هي الأسرة .  
15 - جميعها هي الأسرة .  
16 - جميعها هي الأسرة .  
17 - جميعها هي الأسرة .  
18 - جميعها هي الأسرة .  
19 - جميعها هي الأسرة .  
20 - جميعها هي الأسرة .  
21 - جميعها هي الأسرة .  
22 - جميعها هي الأسرة .  
23 - جميعها هي الأسرة .  
24 - جميعها هي الأسرة .  
25 - جميعها هي الأسرة .  
26 - جميعها هي الأسرة .  
27 - جميعها هي الأسرة .  
28 - جميعها هي الأسرة .  
29 - جميعها هي الأسرة .  
30 - جميعها هي الأسرة .  
31 - جميعها هي الأسرة .  
32 - جميعها هي الأسرة .  
33 - جميعها هي الأسرة .  
34 - جميعها هي الأسرة .  
35 - جميعها هي الأسرة .  
36 - جميعها هي الأسرة .  
37 - جميعها هي الأسرة .  
38 - جميعها هي الأسرة .  
39 - جميعها هي الأسرة .  
40 - جميعها هي الأسرة .  
41 - جميعها هي الأسرة .  
42 - جميعها هي الأسرة .  
43 - جميعها هي الأسرة .  
44 - جميعها هي الأسرة .  
45 - جميعها هي الأسرة .  
46 - جميعها هي الأسرة .  
47 - جميعها هي الأسرة .  
48 - جميعها هي الأسرة .  
49 - جميعها هي الأسرة .  
50 - جميعها هي الأسرة .  
51 - جميعها هي الأسرة .  
52 - جميعها هي الأسرة .  
53 - جميعها هي الأسرة .  
54 - جميعها هي الأسرة .  
55 - جميعها هي الأسرة .  
56 - جميعها هي الأسرة .  
57 - جميعها هي الأسرة .  
58 - جميعها هي الأسرة .  
59 - جميعها هي الأسرة .  
60 - جميعها هي الأسرة .  
61 - جميعها هي الأسرة .  
62 - جميعها هي الأسرة .  
63 - جميعها هي الأسرة .  
64 - جميعها هي الأسرة .  
65 - جميعها هي الأسرة .  
66 - جميعها هي الأسرة .  
67 - جميعها هي الأسرة .  
68 - جميعها هي الأسرة .  
69 - جميعها هي الأسرة .  
70 - جميعها هي الأسرة .  
71 - جميعها هي الأسرة .  
72 - جميعها هي الأسرة .  
73 - جميعها هي الأسرة .  
74 - جميعها هي الأسرة .  
75 - جميعها هي الأسرة .  
76 - جميعها هي الأسرة .  
77 - جميعها هي الأسرة .  
78 - جميعها هي الأسرة .  
79 - جميعها هي الأسرة .  
80 - جميعها هي الأسرة .  
81 - جميعها هي الأسرة .  
82 - جميعها هي الأسرة .  
83 - جميعها هي الأسرة .  
84 - جميعها هي الأسرة .  
85 - جميعها هي الأسرة .  
86 - جميعها هي الأسرة .  
87 - جميعها هي الأسرة .  
88 - جميعها هي الأسرة .  
89 - جميعها هي الأسرة .  
90 - جميعها هي الأسرة .  
91 - جميعها هي الأسرة .  
92 - جميعها هي الأسرة .  
93 - جميعها هي الأسرة .  
94 - جميعها هي الأسرة .  
95 - جميعها هي الأسرة .  
96 - جميعها هي الأسرة .  
97 - جميعها هي الأسرة .  
98 - جميعها هي الأسرة .  
99 - جميعها هي الأسرة .  
100 - جميعها هي الأسرة .

وفي هذه الأسرة الأولى ظهرت ثلاث مراحل للحياة الفردية : مرحلة الطفولة في المجتمع الأمالي - ومرحلة المراهقة وهي مرحلة المفارقة الجنسية والخروج للعمل - ثم مرحلة حياة النضوج والتزاوج .

3) أن نمو العادات والتقاليد الإنسانية كان مصاحباً لنمو الوظائف والنظم الاجتماعية . وقد كان اكتشاف النار كوسيلة من الوسائل التي يجتمع حولها الجماعة لالتماس الدفء ممهداً لتكوين المجتمع الأمالي . أما نمو أساليب الصيد وما تبعه من التمييز الاقتصادي بين وظائف الرجل والمرأة ، فقد عمل على فصل الجنسين كلًا عن الآخر ، وهذا أدى بالتالي إلى قيام حالة الغرابة والفضوض في نفسية كل جنس قبل الآخر ، ومن هنا نشأت المحرمات واللامساسات *Taboos*

وجاءت بعد ذلك مرحلة انتقال الحضارة ومعرفته الحرف والصناعات من جيل إلى جيل ، فأدى ذلك إلى التفرقة بين طبقة الكبار وما لهم من مسؤوليات وسلطة ، وطبقة الصغار وما عليهم من طاعة وانصياع .

4) ويتمو الشعور الديني المقاوم للجنس من جهة ،

دراسة القبائل البشرية المنعزلة عن الحضارة الحديثة ، يجد علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية مادة غزيرة لبحث النظم الإنسانية الأولى في غيودها الباكورة . ومن هذه النظم الأسرة .



غير أن العلماء مختلفون فيما سبها إليه بهذا الصدد . فهناك علماء يقولون الفكرة القائلة بأن الأسرة كانت دوماً نزال هي نواة الحياة الاجتماعية ، ووجدتها ولينها الظيفية ، وستظل كذلك ما بقيت الحياة الاجتماعية قوية الدفء ، ثابتة الأركان . وهي فكرة المدرسة الإنشائية في الاجتماع وينزعها العالم وسترمارك إلى أن الأسرة لم تكن . وعلماء آخرون يذهبون إلى أن الأسرة لم تكن .

الحياة الاجتماعية ، في فجر الحياة الإنسانية . وحدة أوسع منها هي العشيرة ، بما تضمنه من متعددات وتقاليد وعرف ونظم سياسية واقتصادية وتربوية . وهذه هي التي شكلت نظام الأسرة فجاء تابها للعشيرة ، وداخلا في نظامها . وهؤلاء يمثلون المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع وينزعها اميل دوركايم Durkheim وليم بربل . وهناك مدرسة ثالثة هي المدرسة التطورية ، وينزعها العالم الأمريكي لويس مورجان Morgan ، ومدرسة أخيرة نافذة تعمل على دراسة بحوث وسترمارك ومورجان ، وتعمل على تصحيح ما تراه فيها خاطئاً ، وينزعها روبرت ريفولت Briffault ، وكالفرتون Calverton . واليك الإراء التي تتضمنها هذه المدارس الاجتماعية في شيء من التفصيل .

أما وسترمارك فيذهب في كتابه *The History of Human Marriage* إلى أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الكائنة منذ أن عرفت الحياة الإنسانية وأن صورة الزواج الفردي *Monogamy* هي الصورة التي عرفت بين أنواع كثيرة جداً حيوانية . ويحصى وسترمارك العديد من هذه الأنواع التي تتزاوج بهذه الصورة . ويخلص



ونمو العاطفة العائلية من جهة أخرى نشأ الصراع في نفسية المراهق بين ذكريات الطفولة المبكرة ، وبين الاختيارات الاجتماعية والجنسية في مرحلة البلوغ - وهذه الحالة صاحبت بل شجعت عملية التفرقة بين بعض أعضاء الأسرة الواحدة ، ومن هنا جاءت الأفكار عن المحارم ، وعن التحريم بين الأقارب .

(٥) وازدياد رقعة الأرض ، وانتشار الاسر ونموها ، انتشر معنى القرابة Kinship فتكونت نظم القرابة على اساس اجتماعي وديني بدلا من الأساس البيولوجي وحده ، مثل النظم الطوطمية Totemic كما في قبائل استراليا الاصليين ، وبعض القبائل الهندية ، وبعض قبائل ميلانيزيا والسكان الاصليين في أمريكا .

وتتعد العشيرة الطوطمية على أساس ان افرادها ينسبون الى سلف واحد ، قد يكون حيوانا ( كالذئب او الكنفارو ) او يكون نباتا ، او قد يكون شيئا آخر طبيعيا . وهو يسمى طوطم العشيرة Totem

أما رالف لينتون Ralph Linton استشهد الانثروبولوجيا في جامعة كولومبيا فله آراء تسمى مع آراء وسترمارك ، تلخصها فيما يلي :

(١) الوحدة الاجتماعية الاولى هي العائلة الزوجية Conjugal family اي الزوج وزوجه ( او زوجاته وبناتهم ) وهذه العائلة ينموها تضم الاب وابناءه وزوجاتهم وأحفاده وتقوم الاسرة بالطوائف الاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية ، والاب فيها له سلطة متناهية كـ ... وتسمى بالاسرة المترابطة family باقامة مشتركة ، وب نطاق محلي محدود .

(٢) اذا اتسع نطاق الاسرة المترابطة تكونت ما يسمى بالاسرة الدموية Consanguine وهي اسرة تنحدر محورا واحدا للنسب او للقرابة اما النسب الاموي matrilineal او النسب الابوي patrilineal وفي الغالب يكون النسب امويا متى كانت الإقامة مع اقارب الام ، ويكون ابويا متى كانت الإقامة مع اقارب الاب . ويلاحظ ان الاسرة الدموية محدودة رغم كبرها فهي لا تتجاوز ثلاثة او اربعة اجيال .

(٣) اذا اتسع نطاق الاسرة الدموية بحيث امتد خط النسب او محوره لآكثر من ثلاثة او اربعة اجيال تكونت العشيرة العشيرة Clan . فحيثما تنتظم جماعة في محور نسب واحد ، وبدون ان تفقد هذه القرابة فالجماعة هي العشيرة . ولها نوعان من المظاهر ، بيولوجية واجتماعية ولكن الدلالات الاجتماعية تفوق بكثير الاربطة الدموية .

(٤) من جملة العناصر تتكون القبيلة ، ومن غسزو القبيلة لجماعة من الناس تكونت الفكرة الاولى للدولة وتعدلت تحلت الاسرة الدموية او الاسرة في داخل العناصر من كثير من وظائفها ، واخذت الاسرة الزوجية اي الفردية تسود المجتمعات الإنسانية ، لتأخذ وضعها الطبيعي .

ولتتأمل المدارس المضادة . فلديروكاييم نظريته المشهورة من التصورات الاجتماعية . فهو يقول ان كل ظاهرة اجتماعية سببها اجتماعي وليس فرديا . فالجماعة اسبق من الفرد والحياة في الجماعة تخلق تصورات اجتماعية منفصلة تماما من تصورات الضمائر الفردية . وهذه التصورات الاجتماعية تضغط على الافراد ، وهي ليست نموًا للتصورات الفردية . وليست هناك عاطفة اسرية فطرية في الانسان لتكون اساسا لنشأة الاسرة بل ان نظام الاسرة داخل الجماعة هو السذي ادى الى ظهور العواطف .

والتصورات الاجتماعية اساس لنشأة الدين ، والفرد بعيد مجتمعه قائلين نشأ من المجتمع .

وهو يقول ان العقلية البدائية عقلية اجتماعية اذ ان المعتقدات الاساسية للتفكير نشأت من الدين ، وهذه المعتقدات العقلية كالزمن والمكان والعدد والسببية هي بمثابة حدود العقل او مسالك للتفكير وهي تمثل المعاني الكلية وهي معاني اجتماعية وان العلم نشأ عن الدين بسبب ارتباطهما بقولة السببية وهي اساس العلم ، وقد انتقد دوركايم كثير من العلماء ومنهم شارل بلوندل مؤلف كتاب مقبلة في علم النفس الاجتماعي الذي ترجمه الدكتوران محمود قاسم وابراهيم سلامة .

وحسبنا ان نتائج نظرية دوركايم فهو يرى ان العشيرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى ، فالاجتماعية والدينية هي الوحدة الاجتماعية الاولى ، وفي داخل الجماعة الاجتماعية هي الوحدة الاجتماعية الاولى ، وفي داخل الجماعة الاجتماعية هي الوحدة الاجتماعية الاولى ، وفي داخل الجماعة الاجتماعية هي الوحدة الاجتماعية الاولى .

ومع اختلاف المنهج ، ينتهي لينن بريل الى مثل هذه النتيجة فهو يرى ان الفرد في تصورات العقلية او الشعورية يحس انه عضو في جماعة فالجماعية Collectivism هي التي تشكل لغته ونظمه العائلية والاقتصادية .

ورثة عالم آخر امريكي هو لويس مورجان صاحب النظرية التطورية . وبمقتضاها ان الجماعة الانسانية الاولى لم تعرف الزواج ، بل سادتها حالة من الشيوعية الجنسية - ثم تطورت بان اخذت تنظم ما انتابها من فوضى ، وتحولت الى صورة الزواج الجمعي ( عدد من الرجال يشتركون في الزواج مع عدد من النساء ) - ثم ارتقت الى صورتها الزوجية المتعددة ، ثم ارتقت الانسانية اخيرا الى صورة الزواج الفردي . وقد وافق مورجان كثير من العلماء مثل فريزر وجين وسبنسر وهويت .

على ان المدرسة الانثوية تنكر الشيوعية الجنسية وتعد الزواج الجمعي هو النواة الاولى .

والدكتور علي عبد الواحد وافي استاذ الاجتماع بجامعة القاهرة يعرض موضوع الاسرة في كتابه ( الاسرة والمجتمع ) وفي رأيه ان نطاق الاسرة كان واسعا كل السعة ( العشيرة ) ثم اخذ يمر بمراحل عديدة من الاوسن الى

الواسع ، ثم الى الضيق فالاضيق ( الزواج العرفي ) . وان نظام الاسرة ليس من صنع الافراد ولكنه ينبعث من تلقا نفسه عن ( العقل الجمعي ) وانجمااته كما يرتبط بما تخلقه الجماعة من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية والقضاء وما الى ذلك . وان وظائف الاسرة كذلك تطورت في مجتمعاتها من الاوسع فالواسع ثم الى الضيق فالاضيق . كما ان محور القرابة لا يتعدى كذلك صلات الدم وإنما يتحكم فيه العقل الجمعي .

كثيره عادي ومالوف ، ويكون الاختلاف الى اليمين او الى اليسار بمثابة الشواذ .. وتلك سنة أبة صفة انسانية . ان الزواج القروي هو الصورة التي تبلورت منها نوازع الانسانية ودوافعها ، وهو حقيقة بيولوجية لانه تعبير الجينين معا ، ولانه يمثل صورة الرباط الانساني الذي تفرقه حاجات العاطفة المتبادلة - فضلا عن حاجات النسل من حماة ورعاية ، وعن التجاذب المتبادل الذي يجعل هذا الرباط مستمرا .

محمد بن عبد الله

# الطفل العطوف

بقلم الدكتور أبو مدين الشافعي  
أخصائي نفسي



**أنتنا** نشاهد في أغلب الأحيان بعض الأطفال أكثر عاطفة من الآخرين الذين يظهرون بمظهر الشراسة وعدم الميل إلى الناس . بل أن بعضهم يكره أقرابه ويظهر في سلوكه نوع من العداء المستمر نحو أهله . وبما أن مواقف العطف والحب والانتناس موجودة لدى بعض الأطفال فلم لا نعمل على تعميمها بين كل الأطفال ؟

لهذا يجب أن نعلم أن الطفل حساس منذ الشهور الأولى ، ويستطيع إدراك العطف وتمييزه عن الكراهية والضيق . ويمكننا ذكر أمثلة عديدة تثبت أن أغلب الأطفال يميلون للبقاء عندما تعاملهم بشدة ، حتى لو لم يكن الأمر يتعلق بالتعبير الوجداني . فإن الطفل بذلك ويستجيب حسب حالته النفسية : يتسم عندما يعبر عنه عن الراحة والروح ويبيكي عندما يعبر عن الضيق والحزن . ويساعد الأطفال يتأثرون بسهولة . لا يحور فعلاً أمام سكي أمام . نمص حراً ونكر الكاء عند الأم . لهذا الكاء حدث في داخل نفسه . فم بعد وسجد معاه محبته .

ونذكر بهذه المناسبة أن المرض النفسي يكون ناشئاً دائماً عن سيطرة حالة نفسية معينة على الحالات الأخرى مهما كان نوعها . وسيطرة الحزن أو غيره تأتي غالباً من الفعل الأولي . وكون ذلك سبباً في استمرارية عدم اهتمامه بالخوف من الناس وعدم الميل إليهم ورغبة الفرار منهم .

ونشاهد من جهة أخرى أن الطفل السليم يبدأ بعد السنة الأولى في التعبير عن عواطفه بالاستسلام في أيدي الأشخاص الذين يعيشون في محيطه ، بل نرى بعض الأطفال يقومون بفعل التقبيل المصحوب بالابتسامة اللطيفة ويتخلدون أوضاعاً مريحة بين ذراعي من يحملهم تعبر عن حنان وهدهو وأطمئنان . وهذه لذة نفسية تربط بين الطفل والمجتمع ، وكثيراً ما تكون هذه المواقف سبباً في إقبال الأقراب على زيادة في العناية ويؤدي ذلك إلى مساعدته الطفل على نموه الطبيعي بالحديث واللعب .

وخلاف ذلك ما نجده عند الأطفال الذين عاشوا في جو يسوده الاضطراب و « التفرقة » والوضواء والصراخ؛ فانهم يعبرون دائماً عن الحذر والخوف والابتعاد عن الناس

ويكون ذلك سبباً في تأخر نموهم النفسي ، ويميلون إلى الوحدة التي تحرمهم من اكتساب مرونة الكلام ، ويترتب على ذلك الكثير من الفشل في حياة بعض الأفراد .

وتؤكد هذا الرأي بعض الأمثلة التي اثبتتها التحليل النفسي : شعر شخص بقلق زائد نحو أمه ونحو سيدة اتبعت نحوه الدلال واستعملت كل وسائل المكر لتحفظ بمطغه دون أن تريحه ، وتمده مؤكدة جهلاً لتخونه بعد ذلك خيانة صريحة . وجاء الشاب يعبر عن تعبه النفسي وتوتره ضد الحياة والناس ، وأشد غضبه وضجره ورغب في الانتحار . وبعد دراسة حالته دراسة دقيقة تبين أنه كان في طفولته معرضاً لتقلبات نفسية ناشئة عن ثورات الأم ضد والده الذي كان متزوجاً بامرأتين ولم تكن حياة الأم إلا سلسلة من الصراع مع الزوجة الأخرى ، وكانت تقضى وقتها في أغلب الأحيان باكياً حزينة قلقة على مصيرها . وأثر ذلك في نفس الطفل الذي أصبح بعد ذلك منحرفاً انحرافاً واضحاً في سلوكه وفي عواطفه على وجسمه الخاص .

ومن الغريب أننا في بعض الأحيان نجد أن الحالات انطفت بحدث نوعاً من العنف الرائد . وقد شوهد عند الأطفال المصابين بالصرع أو بعض الحالات في صورة عطف هي رد فعل للخوف المستولي على نفس .

ونذكر أيضاً حالة سيدة تعرضت لحزن عاطفي في الطفولة ، وكانت دائماً تشعر أنها محرومة مما تشعر به الفتيات الأخريات في هذا الميدان الطبيعي الذي يربط بين فرد من جنس بآخر من الجنس الآخر . وكان هذا الحرمان عائقاً لها عن الزواج ، ووصلت إلى الثلاثين من عمرها وهي سحت عن السحب الذي تلقى لها ورسى عنه كزوج تطلعت لحياتها له طول الحياة . والسبب في هذا الاضطراب العاطفي واضح إلى الأم التي كانت حزينة باستمرار وكانت تهمل بناتها ولا تعنى بها العناية الكافية تحت تأثير حالتها النفسية . فلم تشعر الطفلة بحرارة الأمومة وحنانها ، ولذلك لم تشعر طول حياتها بأي ميل للحب نحو الآخرين . فموفق الأم أحدث فساداً عاطفياً .

ونذكر أيضاً حالة سيدة تعرضت لحزن عاطفي في الطفولة ، إذ أرغمتها الظروف على أن تعيش يتيمسة الأم والأب ، وعرضها ذلك الحرمان إلى الأم متنوعة في الحياة الزوجية وعرفت الزواج والطلاق عدة مرات وكانت كانت تشعر بنفسها مدفوعة دفعا ، لا تميل إلى الاستقرار في حالة واحدة .

والخلاصة أن العناية بالمواقف العاطفية لدى الطفل من الموضوعات الهامة في تكوين النفس وتوجيه السلوك في الحياة كلها : فهناك أطفال يبدون منذ الطفولة الانطواء



لبنت أن شعرت بدمعة ساخنة تسيل على خدها ، دمعة واحدة هي دمة السعادة . وتذكرت ما قاله لها زوجها عندما طلب منها أن تتزوجه . قال لها « أنت جميلة بس سامية ولكني لا أستطيع التعبير عن حبي إلا بالتناقضات . فبك جمالا آخر . ترى هل تفهميني لو قلت لك أنك جميلة مثل جمال دمة الفرح ؟ ما عجب التناقضات بسا سامية ولكني لا أستطيع التعبير عن حبي إلا بالتناقضات . فانت كالْحَقِيقَةِ بعلمها المرؤ ولا يستطيع الإفصاح عنها ، فبلحا الى الكلام الذي يدق من المفاهيم لانه غير مفهوم . الحقبة نزع كالنور با سامية ، ولكن ما أصعب ان نفهم

.. سور

وإطلع لم تفهم سامية ما قصد حمدي من قوله .  
« لم يفهمه » . ولكن فهم فهم واستجاب .  
« تريد أن تروحه لك يا حمدي ؟ »

« لا أعلم معنى الزواج يا سامية . يقال هو رابط .  
« أل هو ارتباط بين أسرتين ، ويقال هو الوسيلة الشريعة للاتقاء على الجنس البشري ، ويقال هو أساس المجتمع وركن الحضارة . ولكني لا أفهم معنى هذه الأقوال يا سامية . لم أسمع أحدا يقول أنه امتزاج الأرواح ، وتجاوب العقل وتبادل الانقاس . أريدك أن تكوني معي يا سامية كي استعيش بنفسي عيبرك عن تنفس أزهار الرياض ، كي استضيء بالنور الذي يشع من عينيك بدلا من الاستنارة بأشعة الشمس التي لا تصل الى الأعماق - هنا في أعماق القلب . أريدك يا سامية لاني أشعر بالانوار

سامية الأنوار في مخدعها وحاولت النوم . ولكن النوم لم يستجب لها فاشعلت سيجارة وأخذت تفكر . انها لم تمتد التفكير ولا تحبه . انها تريد أن تجد الراحة الذهنية في الذكرى لا في التفكير . انها تشعر بالارتياح والطمانينة . راحة الصبر وراحة الفكر - هذه هي غاية السعادة في نظر سامية . هذه جنة احلامها ، هي الوردة التي لا يصحبها الشوك ، والنور الذي لا تصحبه الغرائشات ، والهدوء الذي لا تعقبه عاصفة . . . ان شعورا مثل هذا لا بد وأن يكون ناشئا عن الحب - الحب الهاديء العميق ، كعمق مياه المحيط ، حب لا تضلرم فيه الشهوة الجسدية ، ولا تتألب عليه نوازع الشر من حسد وقيرة وإبشار وأنانية .

وايستب سامية نفسها اد - سور -  
« الأفكار ، مما أهد العرق من ما يشعر .  
في الماضي من تنق واضطراب .  
تصيح بمواقفها ومشاعرها فتؤلم نفسها وتبصيص جسدتها وتجعل نهارها مظلما وليلها حلقة تفقد النجوم نورها وتغطي وجه القمر بحجاب كثيف سميك فلا يرى من ورائه .

اصحیح ان هدودها هذا صادر من حبها لزوجها ؟ ام انه صادر من روح التضحية وحب التفاني في خدمة من تحب . ان كان الحب يشتر هذا الشعور ، فلن تكون شاكرا؟  
الحب نفسه ام لهذا الشعور الذي يشتره مثل هذا الحب ام لزوجها الذي يولد فيها هذا الحب ؟

وأحست سامية بعاطفة عربية تغطي عليها ، وما

منها وبين عدم الاستقرار في الحياة الزوجية وعدم القدرة على الحب . وكثيرون من الناس يشكون من هذه الحالة النفسية الي تؤدي في الغالب الى اضطراب في الحياة الزوجية والاجتماعية خصوصا فيما يتعلق بداء الفيرة الذي ينشأ من أعمال أحد الاطفال للاعتناء بالآخر .

أبو مدين الشافعي

القاهرة

على النفس لانهم لا يجدون حولهم الجو المناسب لتسليم التي تتطلب لمبا ومرحاً . وهناك اطفال يتأثرون من هذا الحرمان ويتأثرون بحزن الام وتنطوي نفوسهم على الخوف وتعرضون لتلطف عاطفي واحد في اتجاه معين مهما كانت الصعوبات والمشكلات التي تعترضهم في حجب الثابت .  
واما الاطفال الذين يصابون بالام منذ الطفولة فانهم يسرقون في الميل والحب ويكون ذلك تمويضا للخوف المكبوت .  
وتجد ايضا صلة بين الحالة العاطفية لدى الطفل المحروم

« ما الذي جعلك ادبياً يا أستاذ حمدي ؟ أهى حرفة تحترقها ، أم هو طريق قدر لك أن تلجج فولجته عن غير ارادة منك ؟ »

قال : « ليتني اعرف الجواب . هو شعور يدعوني فاجيب ، وبمسكني قلبي فاكذب ، وينير عقلي فيستضيء . فأرى أمامي نفوساً عارية ، أراها تهتز وتضطرب ، وتضطرب وتأتالم . واجدني أتالم لألمها وأفرح لفرحها . واجدني أسرع إلى الحديث معها ومخاطبتها فلا تسمع كلامي . أريد أن أقول لها أنني أحس بأحاساسك ، ولكنها لا تفهم علي قولي ، ولا تسمع لصيحات قلبي . فأثور وأتالم واتقد كالبركان الهائج ، وأسارع إلى قلبي أجد فيه منفذاً لشعوري فأكذب . هذا ما يجعلني ادبياً في نظر الناس ... أنني لا أرى حياة إلا إذا رأيت ناراً متقدة . ولا أرى الجمال إلا نوراً يضيء ، والمجتمع كملقة النار بالحطب . فإذا خمدت النار ظننت الناس أمواتاً ، والقريب أنني أجد النار خاملة في السعداء من الناس ، الراضين والقائمين منهم . فأجد السعادة رماذا . وما الرماذ إلا خمود النار . وما النار إلا الحياة وما الرماذ إلا دليل الموت . »

ودكرت أنه أحابه يوم ذاك « إذا كانت السعادة خمود النار في النفس فانت تكره السعادة إذن . ولا ترضى إلا بالآلام . حياة الروح عندك أهم من ، من ... »

فأكمل جملتها قائلاً : « أهم من موت الحياة . »

قال : « ما ... رداً رجاء في الحياة ؟ »

قال : « هم شعوري في الحياة لا نظرتي فيها . وهو شعوري الشخصي أنا . لا أدري ما شعوري غيري من الرجال . ولكك قلت أنني أديب . ففعله شعور الأدباء فقط . »

قالت : « والنساء الإديبات ، أشعرن مثل شعورك ؟ »

قال : « أنني لا أفهم النساء . أجدهن يبحثن عن السعادة فقط فإذا وجدن ضالتهن كن أكتملت حياتهن ، ورضين بها ورضيتهن . أتهن لا يحين البحر إلا إذا هدأت أمواجه وسكنت مياهه ، وأنا لا أرى البحر جميلاً إلا إذا اضطرب وهاج . أنني لا أفهم النساء . »

\*\*\*

واطفات سامية سيجارتها وهي تبسم : « بل أنك تفهمين يا حمدي ، وما اصدق فهمك لهن . فهأنذا مثلاً ، كانت حياتي قلقة مضطربة إلى أن عرفتك فاجيئك . كنت تمسك مؤلة فكرت الحياة . ولكنني اجبتك فأصبحت سعيدة واجبت الحياة . أنني سعيدة بهذا الحب ولا أريد من الدنيا سواء . »

واخذت من على الطاولة آخر كتاب نشره زوجها قبل الزواج . نعم آخر كتاب نشره . واشعلت النور ونظرت إليه : « ما أغرب العنوان . نسايات - مجموعة قصص

في قلبي تكاد نخبر ولم أجد لها ما يلائمها من وقود إلا حينما وجدتك . سميت به زوجاً أو رفقة أو مشاركة أو مجرد اتحاد روحي . سميت به ما شئت . أنني أريدك يا سامية ، فهل تريدني أنت مثل ما أريدك ؟ »

ولم تجبه سامية عن سؤاله مباشرة بل قالت له : « أتمسك أنت إلى هذه الدرجة يا حمدي ؟ »

فنظر إليها حمدي ملياً ثم قال : « اتدركين الآن ما أعني ؟ أنك تفهميني خير الفهم يا سامية . »

\*\*\*

ونفضت سامية الرماد من سيجارتها ونظرت إلى حمرة الطرف المحترق وقالت في نفسها :

« نعم أنني أفهمك حق الفهم يا حمدي . أنك كالجمرة ، تشتمل روحك بالحياة . فإن انطفأت جلوة هذه النار انطفأت حياتك . أنك لا تعرف إلا الحياة المضطربة ولا ترضى إلا بهذه الحياة . تريد أن تحترق نفسك لأن النار قوة ، فإذا تأججت في القلب نبض بالحياة ، وإن سكنت أصبحت كالرماد ، وما الرماذ إلا دليل الموت . »

وابتسمت سامية لنفسها إذ فكرت في هذه الجملة . أنها في الحقيقة إنما تردد ما قاله لها حمدي . لقد أصبح جزءاً منه ومن فكره وشعوره . سألته يوماً من الأيام : لا . لم يكن يوماً من الأيام . بل ... بعد ... ( به ) .

مع البلاء في كل مكان

لبنه لم يعد ...

مجموعة قصص انسانية

نظم

الياس مقدسي الياس

قدم له

الطبيب الكبير الشيخ

سعيد تقي الدين

■

منشورات دار الصراع الفكري

كانت تلك الأفكار هواجس الحقيقة تحيرها بما سيحصل قبل ان يحصل ؟ ونهضت من الفراش يتناقل وذهبت الى ردهة البيت فوجدت رسالة تنتظرها في صندوق البريد . وقضت الفلاف فاذا ورقة صغيرة عليها كلمات قلل تقول :

« حبيبتي سامية »

كلمة او كلمتان مما قل ودل ، لقد جعلتني سعيدا في الحياة فلم اطق السعادة . اذ نبض ممين فكري وجف قلبي . والان اتشد الالم بالانتماء عنك وعن جو السعادة . سمعت تأوهات الناس فارتدت ان اتالم معهم . ولكنني احبك . انت ادرى مني بهذا . اتنا زوجان حتى على البعد . ساعدوك اليك لارتشف كأس السعادة ، ولكن من حين الى حين . وانت تفهمين . ساكتب اليك وستكتبين الي . فالي اللقاء .

« حمدي »

\*\*\*

نظرت سامية الى الرسالة طويلا وقرأتها مرة ومرتين وثلاثا . ثم عادت الحياة تدب في قلبها وعاد اليها نشاطها وهمت تخاطب حمدي عن بعد .

« انا سعيدة بحبك يا حمدي ولا اريد من الدنيا سواه » ستعود الي يا حبيبتي عندما لا تطيق حتى انسى الالم . فالي اللقاء يا حبيبتي . اني انتظر . »

معاوية الدرهلي

اجتروا - جامعة فوم

صدر حديثا

## في دروب الغيب

ياقة من الشعر الوجداني

للشاعر

فؤاد رفقة

التمن ليه

توزيع المكتب التجاري - بيروت

قصيرة - بقلم رجل . رجل لا يفهم النساء يكتب عن النساء ! ولكنه في الواقع قصص عن الرجال لا النساء - عن الرجال وعلاقتهم بالنساء . « وفُتحت الكتاب على القصة الاولى « خطبة وطلاق » ما احبك بالمتناقضات يا حمدي . لا طلاق دون زواج ، ولكنك تجعل الطلاق بعد الخطبة . »

ولم تقرأ القصة فهي تذكرها بتفاصيلها . انها قصة رجل كد واشتغل كاتب في متجر كبير فماف حياته الى ان اغتنى فجأة من اربح تحصل له ، فاراد ان يسموالى المرتبة الالقة بدخله ، وخطب من أسرة عربية في الفتى بارزة في المجتمع وظن ان الحياة ملك بديه اذ قبلته هذه الأسرة خطيبا . ولكنه سرعان ما اكتشف الهوة العميقة بين منشا وفكره وبين منشا خطيبته وطريقة تفكيرها . فقاى الامرين وهو يحاول تكيف نفسه للاثم الوسط الجديد ، وفي تعلم اشياء لم يكن يعتبرها من الاهمية بيمان . مسكين ذلك الرجل . كم عانى في فترة عذابه الجديد . ولكنه قسرر القرار من جنونه والعودة الى الصواب « فطلق » خطيبته وعاد الى حبه الاول ، الذي لا يصطحبه التكلف الاجتماعي ، فتاة بسيطة من قريته ، تزوج منها وظفر بالسعادة التي كادت تغلت من يديه الى الابد .

« نعم انك غريب يا حمدي . انك تجد السعادة للس مسكين . ولكنك لا تحدها لنفسك . مسكين . انت وترفض السعادة كي تكشف سرها لغيرك . حمدي . ان الناس عليها . ان اذك مصدر الالم . و . انك في الحياة ، تضحي بنفسك لاسعاد غيرك . يا حبيبتي ترضى بالسعادة لنفسك ولكنك تنبذها كي تهدي غيرك اليها . ما اكثر متناقضات الحياة ، ولكنك تقول ان الحقيقة هي المتناقضات . ولعل شفك بالمتناقضات جعلك تشدد السعادة في الالم . اني اخاف ان افقدك يا حبيبتي لسمادتك معي . ما اسعد حياتنا معا في ظل بيتنا هذا . ولكنك منذ ان تزوجنا لم تكتب شيئا . هذا آخر كتاب ظهر لك . لقد كنت طيلة هذه المدة كالطير عند الفجر ، سعيدا مرحا . واني خائفة قلقا . لم لم ترجع الى البيت حتى الان ؟ هل مللت السعادة معي يا حمدي ؟ هل تظن انك خنت ادبك واهملت تادية رسالتك ؟ هل مللت السعادة معي يا حمدي ؟ »

ونظرت الى القسم الشاغر من الفراش نظرة طويلة ثم نهضت واطفأت النور واستسلمت لنوم تخلته كثير من الاحلام .

\*\*\*

وفي صباح اليوم التالي استيقظت سامية مع طلوع الفجر ، ونظرت خلسة الى السرير من بعينها فلم تجد فيه احدا غيرها . وادركت ما وقع . اكانت تحلم في منامها ام

## نهر استقر



"تتر" الشعر يسا رداح' يفرش الثوب والوشاح  
 مثلما يفتح' الجناح'  
 طائر' البحر في الصباح  
 شعرك المرسل اللعوب' نلتته يد الغروب'  
 غسقا رائح الشحوب'  
 وسنى الفجر سرجه  
 فانشبه كمروحه  
 في اكف' مرثحه  
 واتركي تيره الطروب'  
 ..  
 ويفتي على الوشاح  
 ده الفتح من حنا ..

ARC LIVE

عقدة" تعزث اللهب:  
 فاذا الوجد في القلوب  
 كلما رفرقت يذوب  
 لشذى" قيل لا يتاح  
 لسوى النور والرياح



تعب النور في الاصيل'  
 تعب المسبل الطويل  
 تعبت شقرة الضياء !  
 تعب الشعر يسا رداح  
 فطوى الشوق واستراح  
 مثلما يطبق الجناح  
 طائر البحر في المساء !!

فؤاد الخشن  
 من أسرة الجبل اللهم

فتزويلا

بیستم۔ و فن



مراحل من حیاتہ

سرا تدفعه الى ذلك رغبة جامحة . وفي ذات مساء لم  
يبد يقدر على اخلاء منظوماته وعوضا عن ان يعزف ما  
تعلمه في النهار ، شرع يعزف قطعة من تخیلاته . وصارح  
اباه بذلك فرض ان يصفي اليه مؤبدا غضبا . وفي اليوم  
التالي ما زال الفتى يلح حتى نزل الوالد عند رعبته فلم  
يستقل الا ما يحب حقيقة بالمعزف وامتلأ قلبه غبطة ونشوة  
بمستقبل سامع بعد المجد .

في الناحية تعلم العزف على الارض على يد هولندي  
يسمى فان دي رايدن . ثم عقبه بعد سنة كريستيان نيعي  
الذي بعد استاذ بتهومن الاكبر .

نذا يتفقون اولى جولانه منذ ١٧٨١ مارا ببلجيكا  
 في اثناء اولى جولانه عندما بلغ الثانية  
 في ١٧٨٤ توسط له استاذة نيفي فعين  
 بمصيبة في لا يابن به الا انه لا يعود بالمال . على ان نيفي  
 بمده من الحاكم غني محبة دائمة  
 مدرا ١٥٠ فلوران تم من جعله يانيسست مرافقا في احد  
 السارح .

كان اول عهده بمزق بقوة ونظام ويحرّكات ملوّه  
الحياة والنشاط . وان عبقرية الارجال كانت غريزية فيه ،  
وهذا ما ادّعى فيما بعد أشد اعدائه اللداء . ولم يكن  
والده ليفكر يوما في جعله ناطقا . ومن حسن طالع الفتى  
ان بادر نبيّه بتعليمه الارموني Hermonie . وفتح بذلك  
طريقه لمقربة

كانت فيينا ، حيث مزارع من اهم الأساطير الفنية وخاصة في الثقافة الموسيقية . وأرسل إليها جان بيتوفن ابنه في السنة ١٧٨٧ . وعندما فرغت جيبوه عاد السي بيون . وقد في السنة نفسها امه وأخته الصغرى مرغريت ، ابن القديس هنا في بيون ، هو ل بدون رحمة » .

وبقول فيزافا : « ان والده الياثس مثله ، الخائف من مسؤولية اعاله بيته وحده ، والمخيب في جميع طلبات الاعانة ، لم ير دواء لعلته سوى تمضية ايامه بلبائها في البخمارة ، وكان من واجب يتهوفن حتما ادارة شؤون

في السابغ والعشرين ربيعاً وفي السنة ١٩٦٧ ء تزوج جان فان يتهوفن بماري ماديلين ء وهي ارملة في العايدة والعشرين ء من ام طاه ء عاشت بكف زوجها الاول سنتين ثم مات فنزوجت جان وكان سكيراً ماجناً فقضت معه حياة بؤس وعذاب ء وكانت شقراء ذات عينين زرقاوين حليتين سافيتين ء وقد كتب يتهوفن به : " لقد كانت لي ام طيبة ومحبة وافضل صديق "

ماتت ماري مادلين بلاء السبل والموسمي الثالث ١٩٨٧ مع ربحه السادس عشر ، اى فى ١٩٨٧ ، واهلها الى بعثت فى نفس ولدها ما نجده من حبه فى الله وبعثت سيد ، وان ما كتب مصرف له ، ما افسد بها عاده من احزان ومتاعب اعطاه طبيعة ربوبه مبكرو والنجوم بالسؤلية وهو بعد حدث .

ويقول هنري بيديو في مبحث له في إيسنوريا : « أن هذا الصبي الذي أصبح أعظم عظماء الموسيقى وأعمقهم إنسانية ، أبصر النور في هذه البيئة من الفنانين والمجتهدين المرضى والسكرانين ، عام ١٧٧٠ ، مهوواً بشعور موسيقى مرهف إلى حد القربان » .

وقد لاحظ والده هذه المواهب الجارية المبكرة التي  
نم من عبقرية متفوقة ، فزعم على تربيته ، وفي الخامسة  
عليه العزف على البيانو واليولون . وكان الصبي يبكي  
وبحاول عينا ان يتملص . فقد كان عليه ان يتحمل ساعات  
متواصلة ويملأ بعدها ما شاء . وتنبه أبوه بعد سنتين  
لجوب تعليمه شيئا آخر غير الموسيقى ، فادخله المدرسة .  
ولكنه لم يتعلم الشيء الكثير ، وعند تركه مقعد الدراسة  
كانت معلوماته المدرسية لا تزيد عما كانت عليه إذ بسدا  
يتعلم . ولم يغفر بيهوده لنفسه هذا الخطأ طوال حياته .  
ما أحب ودرس بأمان الا الموسيقى . منع عليه أبوه  
في اول الامر ، ان يظلم قطعا بنفسه ، كي يستطيع  
الإنصراف تماما الى الدرس والتجرب . ولكنه أخذ يوفق



النزل : كان عليه كسب المال والعناية بإدارة البيت وأن يدفع للخدام راتبها وأن يراقبها !

على أن حالته المادية ما لبثت أن تحسنت في أواخر العام إذ تمكن من إعطاء دروس في الموسيقى عند إحدى الأسر الثرية . وكان في الوقت نفسه يعني بتشريف اخت تلميذه الكبرى ، اليونور برونينغ . وفي هذا الجو المائي التاعم أحبط بكل عناية وتقدير فما عثم حتى خبر العديد من أمور الدنيا وحلق فن المحادثة وتذوق تأليف عدة لبعض الشعراء ، وطالما كان يقبب في التفكير بشعرهم وسيظل يقرأهم حتى موته .

وهكذا أثرى فكره بتقافات شتى عدا أنه تخلص من ربة الحزن وغشاوة التشاؤم التي كانت تلازمه . وصار لا يبالي بكيفية الحصول على الرزق فهو مؤمن بطريقة التدريس ، وبالتالي فقد بات مقبضا لأخوته أن يدخلوا المدرسة . ومن بين من عرفهم وحذبوا عليه : الكونت ده فالدستين ، وهو من أشهر أعيان النمسا . فاهدى إليه هذا بيانو وأقام له حفلة يالية . . . وبكلمة فقد كان سعيدا . وعاد في السنة ١٧٩٢ إلى فيينا . وكان الفصل خريفا . ويقول فيزافا : « في فيينا لم يطل الوقت على بيهوفن حتى اشتهر بحظي وتقدير الجمهور . فحضر موهبة البيانيسست فيه وسحر ارتجالاته وبديعية عذريته .

أن ممثلي أرقى طبقة الإشراف النمساويين يدعونه للسكن عندهم ، يعاملونه باعتباره واحدا منهم ويدعون بشواضع لكل رغباته . حفلاته تنوح كلها بنجاح عظيم ، وقد أصبح الناشرون يتزاحمون على سوناته ، وتطلب منه الأميرات الجميلات مقطوعات فاراباسيون Variations ومدبرو المسارح باليهات .

« أنه يعتاد أكثر فأكثر مباحج الحياة : ولكن في الوقت نفسه تنمو عنده طبيعة متكبرة وغريبة ، نوع من شعور مغرط بقيمة الذات ، وشئى المقايح التي لا ينل وجودها عند عارفى البيانو التاجحين » .

غب وصوله بقليل إلى فيينا نظم فينال التريو الثالث . لكنه ما لبث أن أبدى تكلسا في أعماله واستهترا بها فصارت لحمة منظوماته أضعف من ذي قبل وجل تأليه يعوزها طابع العظمة التي اتسم بها أول نتاجه ، وظهرت فيها قلة الجهد فهي ذات جمال خفيف ووقع أخف وسحر عسر .

ذلك أنه بدا ينأى على أمجاده مكتفيا بما ضفر له من أكابيل الغار . كان لا بد له من أن يظل في هبوطه ، ينحدر من قمة الجذ إلى الحميض ، بل يهوي ، ويستوي عليه معجزة المعنى ، فيمر على صفحة الحياة ولا يكون قد ترك لها سوى سطرا وأكثر بقليل ، أمر أنا وتمر أنت عليه من الكد . ثم ما لبث أن يخبو فتمتو عنه ويموت بيتوفن .

في سنة ١٨٠٠ ، عثره صغيرة ويهوي إلى أسفل . في سنة ١٨٠١ ، عثره على الشفير مجلبا بالفضيب كالذي يغيب بوجهه وإذ بالسعادة تسود وتربد الدنيا من حوله ، وسكان الصواب ، وترعد وتبرق وتجن الرياح وترعق ويسحط المطر وعموم الأرض قومتها الكبرى ، فنصخب وتقهم وترقص مجنونة ، وقحة ، ماهرة ، وتفني في صراخ ، في عويل ، في نواح ، وفي هينة وسحر وهمس . وفي قلب ذلك كله واحد يسر كئيبا ، أصغر ، أبله . وفجأة يقع شيء من زاوية هوجاء تلعب فيها زوابع تزار وتزغرذ ، ويمرّق مثل السهم ، مرمسا ، حادا ، ويصطدم بالإنسان الأبله ويلطمه عنيفا . . . ويمر يوم ، والعاصفة تموت ، ويعيش الرجل من جديد وقد ماتت من أذنيه الحياة . ذلك ما اعتقد . ( ولا أخالني السياق إلى هذا الرأي ) . فان بيتوفن لولا ما أصيب بالصمم وبغيره من العلل المنهكة لما كان لنا منه الروائع .

بدأت أولى أعراض الصمم منذ ١٧٩٦ ، ويرجع ذلك إلى جديري أصابته في صغره كما يرجح الكثيرون . وكان هو يرد دوى أذنيه إلى داء معدى كان يشكو منه . أن الاعتراف الأول بصممه بثه في رسالة إلى أحد أصدقائه في السنة ١٨٠٠ . كما كتب من بون إلى فينجر صديق حداته ، في السادس من تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٨٠١ يقول : « لقد تحسنت حياتي قليلا وأني أكثر احتلاطا

صدر حديثا

## الوعي التربوي

ومستقبل البلاد العربية

تأليف

جورج شهبلا عبد السمیع حربلي

الماس شهبلا حنايا

٦٠٠ صفحة من القطع الكبير



منزوم التوزيع

شركة فرج الله للطباعة - بيروت



« ألن وحده ردعتي . آه ! كان يتخيل إلي أنه من المستحيل أن اترك العالم قبل خلق كل ما كنت اشعر بالتي وجدت من أجله . وهكذا اطلت هذه العيشة البائسة . حقا أنها بائسة ، جسم نزق إلى حد أن تبدا سريعا يطرا بوسعه أن يرمي بي من احسن حال إلى أردتها .

« صبرا ، لقد وصلت ، أنها هي التي يجب أن اتخذها دليلا لي . لقد فعلت ذلك . أمل أن يدوم عزمي على الانتظار حتى يمن للاخوات بارك العديسات الشعة أن تقطن الخيط . ربما تتحسن حالي ، وربما تزيد سواء فقد تشجعت . في الثامن والعشرين اضطر لأن اصير فيلسوفا فهذا ليس ببسول ، وأنه لاصعب على الفنان منه على أي كائن آخر . اينما القوة الالهية ! ان نظرك ينقل إلى اعماقي وانك تعلمين ان الإنسانية وميلا إلى الخير ما تزال فيها . ايها الناس اذا قرأت يوم هذه السطور ، فاعلموا انكمسم اساتم همهي ! ليعتز البائس بان يجد كائنا يشبهه ببسول كل شيء في سبيل قبوله في مصاف الفنانين والرجال المقدرين ، على الرغم من العواقب التي اقامتها له الطبيعة . « انتما ، يا اخوي كارل ويوحنا ، عندما اكون قدمت ، وادا كان الاستاذ شميدت لا يزال حيا ، ارجوا باسمي ان يشخص مرضي ، وضما المخطوطة هذه إلى قصة عشتي لكي يرضي العالم عني بعد موتي ولو نفد الامكان « في الوقت نفسه ، اعلمكما هنا انتما الانين وريتي

الثروة الصغيرة ( اذا امكن تسعينها كذا ) التي ساحلها . اقتسمها بعدل ، تدبرا اموركما وتكاتفوا . ان ما فعلتماه ضدي تمرقان انه غفر لكما من زمان طويل . انت ، يسا كارل ، اشكر كما ايضا بوجه خاص على العطف الذي ابدته تحوي في هذه الايام الاخيرة . امنيتي ان تكون حياتك في القدا افضل واوفر اعتناقا من الهموم من حياتي . اوصيا اولادكما بنهج جادة الفضيلة ، هي وحدها تستطيع ان تجعلنا سعيدين ، لا المال ، وانتي انكلم عن خبرة . فهمي التي رفعتني من البؤس . اني اشكرها كما اشكر فني ، لانني لم انه حياتي بالانتحار . الوداع وتحايا .

« قضى الامر ، اني امشي بفرح لقاء الموت ، ان هو اتى قبل ان يتاح لي اظهار مواهبى الفنية كلها ، سيقبل علي ، على الرغم من طاعلي المؤلم ، مبكرا . وكنت اتمنى لو يتأخر اكثر من ذلك الا انني عندها ساكون ايضا سعيدا . ان ينقلني الموت من عدايات لا تنتهي ؟ تعال متى شئت . اني امضي بشجاعة للقيام . الوداع ولا تنساني تماما هدايس ، فاني اسحق هذا لاس في احدهم . لك مسا فكرت فيكما وفي ان اجعلكما سعيدين . كوننا هكذا ، »

لودفيغ فان بيتهوفن

« قد مضى اربعة ايام يضيف حاشية على ما كتبه وكانت الشجاعة قد دارفته والامل يذهب منه فيطلب . « ايضا عبار واحد في الحدا .

كما يسايطر اوراق الخريف دابلة ، هكذا اني : انه بدورة ليس في . اكاد امضي من هنا منتملما .

« حتى هذه الشجاعة القوية التي كانت تنض في ايام الصيف الغريرة ، فقد اضمحلت . ايه اينما القسوة السماوية ! دعي مرة واحدة ، يوما واحدا فقط من السرور يشراي لي فمن زمن طويل وصدي السرور الحقيقي غريب عني . اواه ! متى ، اواه ! متى ايها الرب استطيع ان احسك من جديد في معبد الطبيعة والبشر ؟ ابدا ؟ لا آه ! فان ذلك لجد قاس ! »

اي خوف ينبعث من هذه الكلمات ، اي توسسل وخضوع وخنوع في سبيل الاستراة ولو يوما واحدا من الحياة ... ! وهو الذي يكره ان يقل ويكره الخسوع والتوسل والبكاء ...

عندما تزوجت جولي غويكياردى كوننا شابا بقسي بيتهوفن يعتقد مع ذلك بانها تحبه اكثر من زوجها ، ولكنه كان يمتقها وينتقم منها بازدراء لما سست له من عدايات . ويقول هنري بيديو : « ان الانسان الذي جاء السى العالم بهذه العاصفة كان يمر بالعالم كياحت من الاحلام ، سريع الغضب ، صبياني الطباع . كان ضائعا في اوهامه .

VE

صفر حديثا :

دار بيروت للطباعة والنشر

فن القصة

تأليف الدكتور محمد يوسف نجم

فن الشعر

تأليف الدكتور احسان عباس

نشابكوفسكي

ترجمة الدكتور فاؤد ايوب

فرنز لسب

ترجمة الاسلا بهيج شعبل

برون

ترجمة الاسلا بهيج شعبل

معجم البلدان

الحرء الاول

عقيفا ، صادقا ، يهب قلبه كل من يراها ابتسم له ويثمنى في سره لو يموت من أجلها ، كالصغار ، مثل كل إنسان يحب الحلاوة والجمال اتى وجددها مطابقين نفسيته . وقد احب بيتنهون من الصميم ولم ينل لقاء اخلاصه شيئا . وكان هو يتالم من ذلك في صمت ، وفي وحشة لياليه الباردة والخدر ياكل اذنيه والكتابة ضلوعه .

على ان الفخر الذي كان يعتن به لم يبع في نفسه حب الوفاء والشعور الدائم به ، فطمع فيه لحننا خالدا هو

Fidelio

وبيتنهون كان مؤمنا . ولا يستغرف هذا عند موسيقي ذي قلب في غاية الطيبة وشعور مرهف يعيش معه في جو سحري من الروحانيات . فكان الله ملجأه الدائم باري الى حضنه كلما خائنه الناس ، واوجعه الخدر في اذنيه ، كلما غاص في وحشة عمره ، في صمت نفسه العميق ، في صممه البارد القارص ، تدوي في سمعه وترن وتطن اجراس وهمية تارة بعيدة وطورا منصبة امام عينيه ، تمشجج قرعاتها ببعضها فتؤلف لحننا مجنونا يزغرر ويفقه ويصرخ وسكى وسوح ، يهر ويذندن ، ثم يعود الى الصراخ والقهقهة ويصرخ : « الجان في واد سحيق ، في الليل ، يجرها ويستمرار الصدى الخفيف ... »

### نبرات في موسيقاه

له « ريجن من اليمامة » واستحوذ الوفاء الأبدي ، والأزلية التي تليق بالوقت ينساب بين أصابعه (١) »

ويقول الأستاذ جورج جرداق في كتابه فاغتر والمرأة (٢) : « بات لا يساعده (الكلام على فاغتر) على خنق الآسمة إلا الليالي الجميلة الطوال يقضيها وحيدا على ضوء مصباح شاحب ، في نسخ آثار بيتنهون ، هنالك حيث تلعب النوى بسكى في صممه السامع ، واضرب والعصر طسى اعتمدها الاساتذة الموسيقيون ، وحيث تلمع الطراوة ، والحياء ... هنالك ، في هذه الموسيقى العجيبة التي تشبه شعر شكسبير وأملات غوته وقوضى روسو ، كل الحقيقة وكل الخلود ! »

ان موسيقي بيتنهون تقضي لفهمها عقلا نشيطا قويا يستوعب خفاياها واحساسا يدرك الفارها وغوضها ويستطيع مجاراتها في الطرق التي تسلك ، في ارتقاها وهبوطها ، في صحتها وهذونها وفي رجائها وتمرداتها وغمتها وحبا والمها ، والشعور المزهف هنا لا يمثل الدور الرئيسي كما هو الحال في موسيقى شوبان مثلا ، فموسيقى بيتنهون قوتها في غوضها بينما موسيقى

وان قوى الطبيعة التي كان مدبرا لها بصوت ، كانت تحاصره كجماعة من الدائنين ، مثل اشباح ترهب في جسد ، ها هو بدون حراك في الظلام ، ينظر في البعيد الى أنوار الوادي ، ويولد في مخيلته شرزو السمفونيا التاسعة . الا فكر التي لا يمكن أن تولد الا بواسطة تطارده كما ، في لوحة برودون ، تطارد اللصور الجنحة الرجل الخائف الهارب ، وفي يدها مشعل ليضل ليلة تحت المطر ، فتمسكه من عنقه الاباسيونانا بلحنها العاصف . لم يكن اخا الطبيعة البشري ، وانما الطبيعة بالذات .

في ابن الشعب هذا ، الذي بقي نصف متوحش ، كان دم موسيقي الفجر ونهر الرين المنجولين ، ما يزال يغلي . لم يكن يقدر على ان يتمركز في مكان . وغالبا ما كسان يستأجر مساكن عديدة في آن واحد ، فيكاد لا يستقر في منزل حتى يتركه . ولم يثبت اقامته احيرا في بيست « السلة السوداء » الا لموت فيه ... »

كاي فنان عيقرى نذر حياته لفنه وانصرف اليه بكليته ، وقلبه وعقله وحواسه ، بروحه وجسده ، وبحياته تحترق ولا يني يشعل لها الوقود بجودة ، بسخاء مفرط ، ليظم ذاته او مواليد ذاته من عجزوا من احراق ذواتهم او خافوا وضنوا ... كاي فنان يشبه « ... » يبدو بظهور شاذ ، احيانا ، لا يلائم السواد الاعظم من الناس ، كان بيتنهون كالحجون بهيمه ، « ... » كالجيت ، يمر في احياء فيينا بشعره ، « ... » المورد وملغمة تسمر في شرايها ، « ... » يعزفون منه احيانا ، وكثيرا ما سمعوا نغمات كهذه او حبسوها كذا ، وكأنه يحاطب « الاله غاطبية » ،

ويلغ به هوسه بموسيقاه الى ان ذهب الى الكنيسة يوم زفاف احد اصداقائه « سينا » ، واعطاه امام الحضور المدهوشين صفحة موسيقى .

من هذا الحاذق الذي اقيمت له من قبل الحفلات في الصالونات ، لم يبق سوى شبه مجنون محزون ، ولكن اصر . كان يخيف الاوركسترات التي يديرها ولا يسممها . ويوم عزف للمرة الاولى السمفونيا التاسعة ، انفجر الجمهور تصفيقا . لم يكن بيتنهون يسمح شيئا . ونهته الى ذلك كارولين انجر التي كانت تقني قسم الكونترالتي . فالتفت وراى الجمهور بهت إعجابا والتناديل تلعب فوق الرؤوس والايدي تقيب في تصفيق مجنون كان صدها يموت عند اذنيه ... !

وقد احب بيتنهون الاسفار فكانت فكرتها ترارده في احلامه ويود لو يطوف يوما بالدنيا فيقف على بعض عظمتها وكنوزها ، ولكنه لم يحقق من ذلك شيئا ، وكل ما كان له من الدنيا بعض يقع صخرة من قرى النمسا بقبع ميسا منتقلا من سرير الى سرير ، مستشفيا حاملا في حبه قلبا يبعث بالوجع وغصات تختنق وتحتجج .

واحب ، ولم يكن في حبه كمعظم الموسيقيين . كسان

(١) Paul Claudel . Figures et Paraboles

(٢) دار المكتوب .

التف يتهوون ، في ما ألف ، سنة عشر كوايتور . منها  
الخامس عشر

«Quatuor pour 2 Violons, Alto et Violoncelles»

وقد اضاف الى هذا العنوان الكلمات التالية : « مرقوع الى  
سمو الامير نيقولاوس ده غاليتزان عقيد حرس جلالسة  
امبراطور الروسيا جمعا » . والكوايتور قطعة موسيقية  
من اربعة اقسام . والكوايتور الذي نحن بصدد مؤلف من  
السمفونيا جزاء الاساسي . وهو الى ذلك الهيكلي حيث  
تتركز جميع الابنية السمفونية في الاوركسترا ، انه  
المجموعة المنسجمة الكاملة لشرح الموسيقى الصافية ، لذا  
فما من واحد نظم فيه الا بعد ان اطمان الى صحة فنه  
وحداثه .

ولئن تكن سهلة في الظاهر ، فموسيقى الكوايتور  
صعبة العزف . وقد كان يتهوون في الواحد والثلاثين  
عندما طبع اولي كوايتوره وكان عندئذ يكتب لاحد  
اصدقائه ، قائلا : « الآن ، ليس الا ، صار بإمكانني ان اجيد  
كتابة الكوايتور » .

واما الكوايتور المعني هنا ، اي الخامس عشر ، فقد  
كتب في العام ١٨٢٥ . وفي حالة صحيحة مربية . فان  
هذا الكوايتور من اعلى سمعته بعد سبب .

وسبب في هذا الوقت بالتهاب معوي ثم بالتهاب شعبي  
منه من الالف وثف الدم . . . في هذه الحالة  
لاسه الحار الكوايتور احاس  
ان الحركس لاون هبسا  
بقال لرون يتهوون . ومن ١٨٢٢ على وجه العين .

الحركة الثالثة « لرون اداچيو » - الثالثة ، هي التي تسم  
هذا الكوايتور بطابع حماس ، وقد عنوانها يتهوون باللاسه  
ليطم ذاته او مواليد ذاته من عجزوا عن احراق ذواتهم  
« اتشودة عرفان جميل ، يهدبها الى العزة الالهية شاف من  
مرسه . عن اخره لبد » . كتب هذا القسم في اثناء  
استشفائه في بادن ، قرب فيينا . فقد احس بالعادة تعود  
اليه ، فاحب ان يشكر السماء على هذه الهبة الثمينة  
باتشودة فيها من السماء جمالها وتقلباتها وخلودها .

ومما يجدر التنويه به هذا النغم الهادي الذي يخلف  
اداجيو ابد ، والذي يعبر عن مشاعر ناقة يسترجع عافيته  
شيئا فشيئا ، بعدما حسب انه لن يشفى . على ان كانت  
نغمه رزين احده . وفي الختام تعاد اتشودة البدء مع  
عبر نفس .

واما الحركة الرابعة فهي قصيرة وتنتهي بعرف  
الاني يذكر بعزف السمفونيا التاسعة .

انه اثر قيم في تراث الموسيقى يرتكز على ايمان مؤله  
الثنين . ومن اثار هذا الايمان ايضا تحفة اخرى وضعها  
يتهوون سنة ١٨٢٣ ، بعد خمس سنوات من بلباشتها .

شوبان تنساب كغياه الجدول ، صافية ، عذبة ككرة  
العندليب ، تحس معها بدون جهد بان صاحبها ينصهر  
ويذوب في انغامها . ففي كل لحن من الحانة قطعة من  
قلبه .

ونمة من يؤثر موزار على يتهوون بحجة « ان موزار  
يروح لنا بكلمة السر ويعطينا « المفتاح » العجيب الذي يمكننا  
من تحويل الاحاسيس المضنكة الممزقة ، وحتى الالم ، الى  
منعة . . . (٣) » ويقول ايضا ارنولد دوكرشوف : « عندما  
يشد يتهوون الالم ، فهو يردنا الى المنا ويقبلنا به ، لانه  
لم يقطع الا نصف الطريق المؤدية الى الموسيقى الخالصة  
فيبقى على مقربة من الابد والبوح والمشاركة ، في حين اننا  
لا نرى شيئا من هذا عند موزار . هنا الالم والحب والشوق  
واللذة والفرة تتحول جميعها الى موسيقى ، ونحن بدورنا  
نتحول الى انغام خالصة عندما تلتهم هذه الموسيقى ، اذ  
نتحرر من جميع الافكار والقيود والاحاسيس التي تربطنا  
بالعالم الخارجي وبانفسنا » .

ويلتقي شوبان دوكرشوف في تفصيل مزار ، واليك  
ما يقول : « عندما يغمض يتهوون ويبدو مدلفا للوحدة ،  
فما ذلك نتيجة هذا التجديد المزعوم والفرج من العوضي  
الذي يفاخرون عنه به ؟ ذلك انه يصرب عرس الحانة  
ناصر اولية ؟ واما موزار فلا » .

لقد اعلم يتهوون هذه الاسماء . . .  
وسواء ، وربما يكون اهماله تمردا . . .  
فوفي كما يقول الاستاذ جرداق ، فوفي في هذا العالم  
والعالم . فيتهوون كانه من معبره ما يسمع بمزودة .  
وكان في قوضيته حالما مجيدا لم يجازة احد حتى الآن .



أما الماسونيوسميس أي القديس لحدول . وهي مستوحاة من الأناجيل . أصل بيتهورن المياسوليوميس ماسية تسم الأرندوق رودولف الحكيم في مقاصده " الميراث " الماني . ولكن معنى هذا الحدث السياسي حصه اعوام حتى انتهى القديس من وضعها هناك . فعدت عمده الأولى في السنة ١٨٢٤ في حصه رنانه امير بطرسبرغ .

تدفع الماسونيوسميس من مقاطع حصه . اوب - ياب ارحم - اسسفه ارحمه وسررت فيه اوصاف الحرفات الأربع . مع افراد حصه الاسواب احيد . وبانيها - المجلد له - وهو سينيغ - نه هليس ساني يوح يروب عنه احدا عرف الاب البقم وقد وحي البهجه والامتنان واحدا اخرى موسيقى الالات اسخاسه وهي تنطق بالام المسبح - ولقد سمع سيموني درود عائله في اخله هذه الآلام فعاد يوح نفسه في مداسه .

وأما المقصع اساتك فهو مقصع الايمان . انما الراس . وهي ليعي في حوزر واحد . وسبي : نامي . ويعوره بنسند الحائنا تدريجيا لكانها سلام يرتفع بها المؤمن الى السماء . وفي " المقصع الرابع . المقصع الرابع . سبع الاله . الدور ارنسي في اساعه حو وور حان . هذا الى . وينطق تقديسا عظيما وسجودا لمجد الله . هذا الى .

الاب اسبق والور . اما المقصع الاخر " حمل ار . الاعاق فصا للرحمة واسلام . و . الحبره واخوف والقلق . الابن . اجماع الالات واصصواب والاسواب . رافه بعث في العنن الطمئنه و .

ان المياسوليوميس من اصعب المعزوفات موصيا وحده اداء . فقد اول فيه ييهوي الاناجل كما فهمها هو . منحزرا من اي صفت او مقصد . وقد قل نميه . سده من نفسه انها اكمه بعه " . لعد كاتب عاني الاوى ان اعمر عن الشهور الذي واوحيه الى مسمعين . وكف صدرت هذه الالات من اعين سمعي ان سدهت اسي القلب " .

ومن سمفوساته الحنده اسمعوب احاشه اسبي تصور الصراع مع العذر . تبدا يعترف حفيف عني اتياب . فخاف الاتساع من فحه . ويلزم الاثرت مبالا مرة بعد مره والاسسب في الداخ سفل وورد وجار . . . . . تده بعضي انعر فيسقط في الد الاساب وعمده القوي يبرج في مرع ينسج ويصرح كذا يرد عطفه انعر وجعه . او كانه يحاول ان يشجع نفسه . وقد ار هذه السمفوسا ثوبرت فظهر ذلك واضح في سمفوسيه السماده السمعوب المافيه او الخس عر الكمل . فسمفوسيه ثوبرت تداسه حرثه توجي لسامع بان المؤلف يبحث عن مجهود . عس

٢٤ غام الدناع : السمفوني الرافقه للآلهه - الاديبه : اكتوبر ١٩٥٤ .

شيء مهم يحسه كل انسان في قراره نفسه ولكنه لا يستطيع التعبير عنه . . . . .

والسمفوسا اساسه التي يحس تدافعت اطلبهه والحداد . والسمفوسا الثالثه التي سورا الاناسيه في مناسيب . وقد علمها سنة ١٨٠٢ . واسماها سمفوسا بوسيب . به عدد فطلق عليها اسمها الذي سمه ١٨٠٤ . والسمفوسا التاسعه التي نظمها عام ١٨٢٣ ودعاها " تشيد الغرب " وهي مستوحاه من قصيده لستور " سبيل " . والسمفوسا اساعه وهي في عده ارفص . فهي خمس كفاغر عن صاحبها انه " ومن بها التي مصف الالهيه " . وكريسترد ليوبارد اسود المعاصر " . ان هذه السمفوسا اعطت سمفوسا حشده له السر . . وهذه السمفوسا هي نحو ان يكد في نفسه تار سمفوسا روعه وحدا . انه في اراء اسداف الصمعه عنه . وكف احب سمفوسا انه . وقد كتب رومان رولان عني " سس في اي مكان فود صراح مرد اكبر مما في السمفوسا اساعه . انه سدر محور سفاط اسرته عت . مجرد المسنه . سسبه يهر يقبض ويعمر كل شيء " .

... . . . . . سمفوسا حليله رهينه واخرى فرحه حمود الخس ان الاسواب افرهيه في مرص . . . . . الحزب والمرحه في الخس العر في سس . . . . . اسداف بروعه هذا الاسب وبسبه . . . . . فليوسف في الخس منصارين . . . . . و . . . . . مع في فود مؤله . ولاحر في مرج . . . . . سمك سامعه ابعج لاشرافه . . . . . حده لاياعا اسي كات تصبحت . . . . . حو سمفوسا سفل ادب السامع

على ايقامها الرتيب (٤) " . . . . . وهرل نص الالات العزافي عام الدناع : " . . . . . برعه الفهم من ادراك النفس والحنوس اروحاني في رعه برعه . من مكنون الارض وفس الانسانيه . في عسوف رهني معر . حله وسسخه في هذه السمفوسا . اذا مررت به السمفوسا اساعه لها من الاوى حتى الاساسه " .

" اسي ساجوس الذي هضر اجمر الحنده للاناسيه . انا من بهب الانسانيه جثون الروح الالهيه " . . . . . واب البور الذي اذا دبحه اورب وعصرت منه جلاده مهيته وصوب رهيا عطفها . طاطاب رسها ساجيل اخلالا وحفر في معنيها ريق رهنيه . فعملت واكثر وهلت . وتمتص في سره بو يوم هذا ابور اغريد وجمسي في جسم اسس . سخته وبسده نه وتؤنه عسبه . ونمي نساهه اخادة وبخرق اعنيه انجور . . . . . ومن يدري ؟ ؟ لربما فعلت اورب . . . . .

انسبي لويس الحاج

## عز الممين



كم للزمان مساءة دلت على  
ان الابي طريد كل زمان  
ايسود في الشرق القبي مكرما  
واخو الحجي قلق الوسادة عان  
ما في الفواح والخطوب رزية  
كرزية الانسان بالانسان  
عز الممين اذا الريح تحركت  
لجناح واقعة ودفع هوان

محمد كامل شعيب العاملي

... فبدأ ...



يا حبيبي اطل وجهك في ليلى ومست أضواء جفيا  
فهاوي كلسراح على ناري وقلبي يش في حسا  
يا حبيبي تعذب الصمت في روعي وجن الحنين في شفتيا  
ما علما اذا حمنا هوانا ووقعنا على القربى ملنا  
حيث يقف على يديك جناح وجناح ينام فوق يدينا  
ما علما اذا اعف ضوبلا وصاب عندك في عب  
وعبرنا نهر الهوى ونشرنا في رؤاه شرابنا الذهبيا  
ونسينا ظلم الليالي التي مرتت نسينا شقاءنا الابديا

\*\*\*

يا حبيبي على غصونك قلبي بلبل ضارعا اليك.. فهيا

محمد فوزي المتتيل

القاهرة

# بيت العنكبوت

## قصة

بقلم السيدة سلمى الخضراء الجيوسي

انا انسى باولا فينا في يوم من الايام .

لقد قضيت معها في روما اوقات هائلة وساعات سعيدة تحدثنا فيها عن كل شيء تحت الشمس . وكانت باولا فينا امرأة متفائلة ضاحكة العيثن والقلب وقد زرعت في نفسي الاعتقاد بان الحياة جميلة جذابه تفيض بالتحدى وتستفز الانسار للسمي وراء السعادة الحقبة المتضجرة من القلب .

كانت آراؤها في الحياة تليح مستوى رفيعا من السمو والمثاليه رغم ما كان يعثرها احيانا من نزواب عاطفيه تراها عندها بالنسبه حزنيه دامعة العين حتى انه كان يخيل لي احيانا ان آراءها ومسلكتها ما كانت الا مجرد جدار تحتمي به من رياح الحياه . ولكنني لم افق منها موقف الناقد ، بل اخذتها ، كما ارادتنني هي ان اخذها ، على صورتهز اللطيفه الضاحكة في غالب الاحيان .

اني اذكر تماما يوم تقابلنا لأول مرة ، باولا وانا . كان لقاء بسيطا لا كلفه به ولا مراسيم - فقد كنت اتسلم زمره من ورق العنب كنت قد اوصيت بها خصيصا بالغ الخضار الذي نعامله عندهما دخلت ناولا الحائوت . وقد لفت نظرها الاوراق الخضراء النديه فنظرت الي مليا ثم بادرتني بالحديث « آه » انت تريدين عمل دولاً ؟ قلت « نعم » - وخرجنا

معا بعد دقائق .

قالت : « الدوله اللذيه ، ولم اكلفها من عشرين سنه ، من يوم تركت الشرق ، هل انت تركيه ؟ »

- بل عريبه .

- من الشام ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الحين لبلادك . ان حديث الرومانيين عن روما خرافه قديمه ، ولكنها خرافه مستحبه . يا سيدتي ، ان العالم كله جميل ، وانني امرفكم عشر الشريقين واحبكم واجد بكم حكمه وفلسفه وسحرا لا يقاوم ، وان حنينك هذا ليو جزء من كيانك العاطفي الحساس الذي هو كيان جميع السرقين - نحن عاطفيون مثلكم ، ولكنكم تمتازون عنا بالوفاء وصدق اعاطفوتو مثاليته .

- او بدمكم الوفاء ؟

- بالحقبة انا تربيت في الاستانة وقد نشأت شديده الاخلاص لملاقاتي جميعها - اما هنا ، فان الحسرب والمجاعة قد تركت اثرها الكبير في علاقات الناس بعضهم مع بعض فصارت جميعها مبنية على النفيع المادي لا على الكرم الفطري ، وعلى مر الايام سكتشفيين لنفسك كل شيء .

- اناك الاولى التي شترتين بهذا .

- بالطبع ، لاني اشعر بنفسي

صعب سريه . ولكننا نحن الايطاليين

سديدو الاعرار بايثانيت وبلادنا

وتقاليدنا وذوقنا ، اكثر منكم ، حتى

ناطعمتنا . اخبريني ، هل هنالك

طبق الد من السباجتي ؟

- واجبتها ضاحكة :

- بالطبع ، الدوله .

وضحكت معي مليا .

واكتشفت ان بيتها قريب مسن

- انها بلدة كبيرة ومن الصعب ان

يتعرف عليها الانسان سريعا .

واجابت كالحالة :

- ألم يقل لك اهل روما انها

تعجب الجميع ، فمن يعيش فيها لا

يود ان يعيش في اي مكان آخر

بعدها ؟

- لقد سبق لي ان سمعت هذه

المبارة عدة مرات من قبل ، بالتأكيد!

وتولاني الشعور بالحقق ونفساذ

الصبر من هؤلاء الرومانيين ، وغمرتني

موجة من الشوق الجارف لبلادي -

وكانما ادركت باولا ما يحول نفسي

خلدي فاطلقت ضحكة عذبة لطيفه

وهي تقول :

- ارى انني اثرت فيك شعورا لعله



الفرال الثمين التي كان يلبسها فان منظره ذكرني بعمل الناجم . وكان يسير مطلقا الرأس وعيناها عالقتان بالأرض وكان على كاهله ما لا طاقة له بحمله .

ويوم رأيته تذكرت ما قالته لي بأولا عن زواجها . كانت تسكن الاستانة مع والديها الإيطاليين . وكان والداها شديدي الرغبة في تزويجها من إيطالي بدل الشاب التركي الذي كان يحبها وتبادل الحب . ولما تقدم إليها زوجها الحالي خاطبا وهو في طريقه إلى بلدته روما ، أغريها ، وكانت صغيرة في السابعة عشرة بزواجه والرجل معه إلى إيطاليا المحبوبة . وقد قالت لي :

— لقد زرعوا حب إيطاليا في قلبي؛ روجت فرناندو لأجل إيطاليا ، ثم نشت فيها ابني على الاستانة . ألب الإنسان حاجة عجيبة !

ولم يكن الإنسان في حاجة إلى ، ليدرك أن بأولا لم تكن مولاهم جدا بزواجها ، ولكنها لم تحدثن عن سمورها نحوه أو عن حياتها الخاصة ولا أنا سألها . وقد كنت دائما أشعر بأن هناك أمرا تخفيه عني بأولا ، بل أنها حريصة على إخفاء كل الحرص ولكني لم أعتد التدخل في أمور الغير فلم أحاول اكتشاف دخالها .

ولم أكن أزورها إلا نادرا . كان بيتها في حي باربولي وهو من أرقى أحياء روما وكان بيتا جميلا نظيفا أيضا بنسج أنسجاء كاملا مع ذوقها اللطيف في لباسها . لكنها كانت تفضل أن تزورني حيث تلقني عندي أحيانا بالضيوف الأجانب فتقوم عندها ناحب دور إليها وهو دور سيادة المجتمع . كانت تتقن أربع لغات وجميع العادات الرفيعة التي يتطلبها المجتمع الراقي ، ولم الحظ عليها أنها أخطأت قط في تصرفها . وأما أصدقائنا فكانوا يأنسون بها ويرتاحون لمعادنها وبدا لي جليا أنها لم تكن مختلفة

لزوجي الشرق أن يدموك وزوجك إلى العندق للعشاء ذات ليلة .

ولكننا لم نلتق دعوة منهما في يوم من الأيام ، ولم اتعرف على زوجها قط وإنما لمحت ذات مرة يسير مع ابنها الصغير وكان الطفل يناديه « بابو » . وقد وجدت أنه يختلف عنها اختلافا بينا . كانت هي سيدة صغيرة الجسم ، لطيفة تقاطيع الوجه استغرابه المظهر شديدة الاناقة . وأما السنيور فيتا فقد كان غوسلا سخما كبير الرأس ، ورغم صدارة جلد

بيتنا — ودعوتها للدخول . وفي ذلك اليوم ولدت صداقتنا وأخذت بأولا تردد علي كثيرا .

وفي حديثها عن عائلتها علمت أنها أم لولدين وأن زوجها مدير قسود القربان الثلاثة وهو فندق فخم قرب مدينة الفايكان . وأفهمني خلال الحديث وبطريقة لينة ، أنه يتقاضى مرتبا كبيرا ويشغل مكانة محترمة بين كبار رجال الكليروس ورجال السياسة الذين ينزلون في ذلك العندق . ثم أردفت باسمه « وسوف يكون

## دار المعارف

تقدم منشأة المصرية  
بين الساعة والثانية عشرة من إعمار

### المكتبة انخضار للأطفال

تحفة جديدة • مستحقة وإثارة  
من القصص الجميلة

- سبعة بيتا شكل طرس الأضفار العربية  
لا يبرح من مركبات عرب
- سبعة بيتا شكل فن وهنات  
لا يبرح من معه كبريد لبروم وفنوم
- سبعة بيتا شكل والله وإثارة  
لا تقدر طرداهم من على طرداهم جرمهم
- سبعة بيتا رجال الشريعة والقادم  
لا يبرح من دهر طرداهم من على طرداهم من الشام  
وتزويجهم من طرداهم من الشام

صدر منها:

- ١. أطفال الفايكان
- ٢. سبعة بيتا
- ٣. السطاح بسير
- ٤. القراية المعجزة
- ٥. البعثات المتروكة
- ٦. المهرمة المسار

نص السعة عدل ٩٥٠ ل. - علة كركوب ٤٠٠ ل ع ل  
وإثارة : من صير المكتبات الشهيرة  
دار المعارف رسة بيروت  
١٩٥٩

بالمجتمع الإيطالي كثيرا ، بل كنت أنا كثيرا ما أصرها على أفاضل الإيطاليين ، وقد صبرت ذلك بان اشتغال زوجها في الفندق ليل نهار كان يعيقها عن الاندماج في حياة اجتماعية وزيارات متبادلة ، وكان تفسيرها مستأسفا معقولا .

لقد كانت يدي اليمنى في كسل شيء ، ولأنها كانت تكبرني بسوات فاني كنت استشيرها في كل اموري ومشكلاتي اليومية الصغيرة . وكانت شديدة الاصعاء لي ، شديدة الصبر على الخطب الطويلة التي كنت أقيها عليها من كل امور الحياة ، لا سيما عن البلاد العربية ، وكثيرا ما كنت اكلمها وكأنها هي القرب المستعمر وأنا الشرق العربي ، ولكنها لم تستأ مني يوما ، بل كان حماسي كثيرا ما ينتقل اليها ، ولم يكن من الصعب أن أؤثر عليها لتشجيع لآرائ ، وكثيرا ما نظرت اليها خلال احاديثي الطويلة معها من يؤس اللاجئين في بلادنا وعن التكية التي حلت بنا لارى الدموع عالققة باهدابها وشفتيها تهتزان قليلا من التأثير والانفعال ، وكانت بطبيعتها شديدة البر بكل فقير أو بالسيء يترضى طريقها .

ولكنها في حقيقتها المجردة ، كانت تكره الفقر ، والبؤس ، والحرمان وتفر من كل ما يمت الى حياة الفاقة بصل ، رغم برها وعظما وشغقتها . ولذلك فاني لم استغرب يسوم فاجأتها في إحدى الحفلات السي صحبتني اليها ، غادة نبيلة ايطالية عرفت بتعجزها وتعلقها بطبيعة النبلاء واحتقارها للطبقات الشعبية ، وكأنها ، أي باولا ، واحدة من تلك الطبقة المترفة . ولما رآني ارتبها لمعت عينها وهيمت في أذني « باولا تعري كشي » . واجبتها في برود « باولا في احببها لا تحب الا انترف وتتمنى لو تعيش في برجا العاجي . وقد تركت هذه المباراة في نفس باولا أثرا عميقا ، فقالت لي ونحس

نصرف : « انني احب هذه الحفلات لأنها تسميني انني لا املك برجا عاجيا ! »

وبقيت متائرة عدة ايام وهي تحاول احياء ذنرها ، ولكنها انجرت على حين نعمة ذات مساء قائلة : اسأ

فاجبتها مازحة : حذار حذار ، ان الحسد مركب قبيح لا يؤدي الا صاحبه ، لم تعطيني ؟

فقلت وهي تنظر كالحالة السي لفاقها المحترقة : ان حياك مطمئة متينة الروابط ، فهي في دوراتها كالنجم ، تشرق حيناً ، وتغرب حيناً ، ولكنها تبقى مشتعلة ثابتة في افقها الخاص . وأما حياتي فهي كهذه اللقطة ، اذا ما اكلتها النيران ذابت وحالت رمادا . حياك مشيدة على الصخر ، وجباتي كبيت المنكوت ، انت فلا تترك ليك وللناس لعينين الحياء التي قررتها بفسك . وأما

انا فاني .. . . . .

.. . . . . بالحبية اما لا اهمك . ان لك ولديك . وبينك و .. . . . . روحك . وحبيب اربسه . فعاداً تريدان اكثر من ذلك ؟

.. . . . . كنت اريد حياة أخرى ، انت لن تفهمين ابداً فهناك امور كثيرة . . . . . فكأن القاررا والطرحي عن وجك مداب الحزن الذي خلقتها لنفسك بنفسك الى الانسان يحب احيانا ان يحزن نفسه ! اسمعي ، اليوم تعرض « دونا ابدا » ازياها الربيعة ، وأنا مدعوة لمشاهدة العرض ، هل ترافقيني ؟

وفقرت وقد تبدل لونها : « بالطبع . وسارتردي فرائي » .

وعاد الانتماء الى عينيها !

\*\*\*

ولولا علبتي الدمشقية المصدفة لما كشفت التقاب يوما عن سر نزوات

باولا العاطفية القلقة واحاديثها العامضة .

كان ذلك في آخر يوم قضيته في روما ، وكان قد صدر الامر بانتقالنا اما باولا فقد جاءت لتوديعي قبل سفري بيومين .

وليت ذكرياتي عن باولا تنتهي عندما رايتها لآخر مرة وقتشيد . ان خيالها في ذلك المساء ما زال منطيعا في ذاكرتي انطباع الصورة الثمسية . لقد كان في عينيها دعة حزينة مسحها بلطف وهي تبسم وتقول « ان احب روما بمدك » وقداضحكني قولها كثيرا وقلت لها : « ان روما ستيقي هي روما ولو تركها نصف سكانها شوارعها وتمانيها ونوافيرها ومقاهيها وكنائسها واجراسها وانفامها ، ان لروما طريقها الخاصة في الحياة ، طريقها التقليدية الغافة التي تنسرب الى دم الغريب فلا يجد نفسه ذات سباح الا وقد انتقل اليه حماسها وصار يعيش حياتها وذوقها واسلوبها ، فلماذا لن تحبها انت بعد ان ارحل عنها انا .. . . . . انني لا اراني وانسا العربية ، الا انشارا في انفامكس ، وسوف تكونين سعيدة ان شاء الله . وهزت راسها تنكر قولي : « انك قد ملأت ايامي يا عربزتي وستكون موحشة بعد رحيلك » لقد احببت حياك التي احدثت لي فرصة التعرف عليها عن كتب بلطفك وكرمك ، وقد ادخلتني في مجتمعك ، شريفة وغريبة ، واني مدينة لك بفضل كبير . انكم فانون ابها الشرفيون ، سيما عندما تأخذون من القرب ما يحسن اخذه وتحفظون من شرهكم يسحرها وعواطفها العميقة الفياضة بارك الله !

وكنتم ما ازال تحت تأثيرها عندما بدأت بحزم امتعتي الخاصة ، ووقع نظري على علبتي المصدفة في مكانها على المنضدة . لقد كانت باولا دائمة الإعجاب بهذه القطعة من الفن الشرقي . وفي غمرة حماسي قررت ان

اعطياها اياها .

وبقي هذا الحماس ملاراً لي طيلة اليوم التالي وعند العصر اخذت العلبة وذهبت الى بيتها .

ولكني لم اجد بالولا هناك بسبل وجدت ابنها الصغير يلعب في حديقة الجيران ، فسألته عنها - فاجاب : « ماما ذهبت عند بابو » . فقللت للصغير العزيز مداعبة : « يلم - ليم تذهب معها يا ماريو ؟ » . فاجاب : « ماما لا تأخذني ابداءً عند بابو . ان ذلك يزوجه كثيرا . »

وعدت ادراجي وقد تملكتني غمم شديد - لا يد من اعطاء العلبة لبابولا العزيزة ، لا يد من ذلك ، لا يد من ذلك - وفي اللحظة التالية وجدنتي استقل سيارة اجرة لفندق الفرسان الثالثة .

وقلت للموظف هناك « اريد السنيورة فيتا ، روجة السنيور

فرناندو فيتا » .

- انهما لا ينزلان هنا .

- ان السنيور فيتا يعمل هنا .

وكان هاتفا خفياً منصني من القول بانته مدير الفندق المسؤول - وذهب الموظف ليسان ثم عاد واصر شيئاً للخادم الذي نظر الي مستغرباً ثم قال : « من هنا يا سنيورة » .

وسار بي الخادم في منعطفات ضيقة - يميناً شمالاً ثم يميناً ثم شمالاً الى ان بدات روائح الضمام والطهي تسرب الي انفي والخادم يسير في قداما نحو باب كبير في نهاية المصنف - وكان احساسى احدى وبسندفبت الخادم : « اين تأخذني ؟ » . فاجاب : « الى السنيورة فيتا ، لعلك يا سيدتي لا تعرفين ان زوجها هو رئيس الطباخين في الفندق ؟ » وفي تلك اللحظة سمعت صوتها . كانت

تحدث زوجها بطريقة خفية ببعده قالت : « احضر لنا دجاجتين يا فرناندو - ان ماركو يريد دجاجاً -

والآن اني اريد ان اكون معكم ياخديوه من الفيسيدو . ذلك فالسنيور فيتا يساجر بالحموره . - « حقاً ؟ » قلتما وانا يكاد يفهم علي ، وكنت قد بدات اترجع في ذلك الامر وكان به خطراً جائماً . وقلت للخادم : « لا بد اني مخطئة بالعنوان ، وبان الارتياح علي وجه الخادم وهو يقول : « لقد ظننت ان في الامر خطأ » .

\*\*\*

التي لم اترجع تكبراً عن بابولا - ! اننا لم اتكبر عليها ، ولا تنكرت لها ولا تفر اعجابي بمحاسنها . لقد كانت امرأة منوعة حساسة رفيعة المشاعر ، وكانت شخصيتها المنوية اسودت الكثرة المظاهر تفوق غيرها جمالاً وعمقا وحناناً وجاذبية ، وانما خشيت عليها ان ترى بيت المتكبر الذي بنته بجهدا تهب عليه الريح فتنتثره

هباء - وقهمت عندها سر قلقها في بعض اوقاتها وسر عباراتها الغامضة والمها المكتوم .

اني لا احب الكذب - ولو كان عابراً - فكيف يمكنني اذا ان افسر بابولا علي حياة الكذب التي عاشتها في ومع ذلك فاني في قرارة نفسي لم اجرها . لقد كانت علي حد تعبيرها « وردة انقلوها من حديقة تسري وزرعوها في الصحراء » ولكنها كانت تحب حياة الحديقة ، حياة السادة ، ولم تألف قط حياة البيداء ، حياة روجة طباخ ، ولا انسجمت بها .

مسيكة بابولا - لقد ضربها القدر ضربة قاصمة يوم تزوجت فرناندو وهي بعد في ميعة الصبا الباكر .

وفرناندو لا يمكن مسكينا هو ايضا ؟

الي اليوم لا استطيع ان افر من كان يستحق الرثاء والشقة اكثر ، اهي بابولا - التي عاشت والحررة وكل قلبها تمثل دورا خلقت لتعيشه علي مسرح الحياة الحقيقي لا لتمتله ستيلا ، ام هو زوجها الذي انتزعته هي من قلب محيطه المتواضع المؤلف لديه ، المحبوب الي نفسه ورمته في محيط ارقى منه ، في محيط غريب عن روحه وقلبه وذوقه ، وراحت تربى اولاده تربية اولاد السادة كاتمة عنهم سر مهنة ابيهم المتواضعة ؟

من يستحق الرثاء اكثر ؟

والتي اذ اكتب وتمثل لي بابولا بعينيها الضاحكتين المعبرتين ، وملابسها الالاسه من اقمعه احسنه ابى اعمارين اللطيفين والحقيبة الثمينة الي الحذاء الدقيق والجوارب الشفافة لا يسعني ان امحو من ذهني ولا من قلبي منظر زوجها بجسمه الضخم ورأسه الكبير الذي يذكرني بعمل المناجم وهو يسير في حي باربوبي ، حي السادة والمترفين ، مطاطية الرأس وعينيه عاقلتان بالارض وكان علي كاهله هملاً لا طاقة له بحمله !

بفداف سلمى الخضراء الجيوسي

## الثقاف والطالب الاديب والعالم

بحاجة ماسة الى

## المعجزة



محمد توفيق الحكيم

رؤيتي لحياتي

صدر منه أربعة أقسام  
اطلبوها من جميع المكتبات

## من أبناء الليل



— سيدتي !! —

— من ذا على الباب ؟ عكّر صفوي صوته النابي  
سعاله القاسي وأفاته عثقت السهد بأهدابي  
من ذا ها ، من ذا كف الدجى قد سد السرعى بأبي  
— سيدتي لست سوى يائس مزقه الجوع بأياب ..  
سيدتي .. اني بقايا فتى كان له أمس يسليه  
لكنه اليوم أخو علة سمره داء يقاسيه  
جاء الى بابك ينفي يدا تنقذه مما يعانيه  
سيدتي .. أن لم تجودي له «بالعيش» فالوت سيطويه  
بفداد حسن البياتي

## ضباب



ضباب ومن خلب هذا الضباب .. ضباب ..

وهمة أغرقت في الماء ولا من مساب  
وعصر ذبيح يرفرف فوق دماء اكتساب  
وآنية حطمت ثم غطى عليها التراب  
وروح يحرق مراغه في سطور الكراب  
ودمدمه دماء تحط في كل ساب  
وكفر يقهقه ، يضحك حتى يسيل اللعاب  
وعين تنوح كأن مدامها من لهساب  
وموكب مرتشين يسرون دون ثيساب  
عناصر أكوافهم تهادى ، وشنى الركاب  
وأعمدة الراجلين تردد ، أين المصاب  
وكفان تصطقان ، ويخفق صوت الرقاب  
ويلتبس الكون حتى ينطى الضباب الضباب

أحمد محمود عرفه

الإسكندرية

من رابطة الأدب الحديث



السيطرة على قلب وعقل الاكثر ليونة ودمامة ، وكانت هذه تدعى سارا ، وهي فتاة جذابة في الثالثة والعشرين من عمرها .

والان وقد وجد الشاعران حبيبتهما ، اصبح لزاما عليهما ان يهتما بتقودهما . وفي سوء تصرف شاعري ، عزموا على نيل غرضهما بوسيلة حسابها بسيرة هينة . ومؤداهما ، اتهمتا بخزان على ظهر سفينة الى اميركا ، ويشتريان قطعة من الارض الجرداء ، بعيدا عن خيب المجتمع ، من غير ان تعرقل اعمالهما حكومات وضرائب وحروب . ثم اتهمتا سيبتيان جمهورية ، على شاكلة « جمهورية افلاطون » - من اجل النوع الانساني برمته . ولكن قبل كل شيء كانت ثمة «مسألة تافهة» مسألة استئجار سفينة لتنقلهما الى اميركا . ثم عليهما بعد ذلك توفير النقود لشراء قطعة الارض ، والادوات والمواد اللازمة لزراعة هذه الارض . فظنا ان مقدار التي باوند كفاف لجعل كل شيء « على احسن ما يرام » وبهذا الحلم الذي ساور نفسيهما ، شرعا في تجنيد الرجال وتجهيز المال من اجل اليوتوبيا الامريكية التي كانت مطمح امليهما .

حصل على عدد كبير من الرجال ، لان كل شاب مغلس كان يند الشوق لبيل «قطعة صغيرة من الفردوس» . على بقعة عرة من الناس . ولكن هؤلاء الناس لم يعد لهم وجود . فقد اعتمد على عمه غنية ، او بالحري هو هو على عمه المليون . شادواخ لحل المشكلة . امين . امين . امين . هذه قودهم ان يتوسط لدى السيد امجور من اجل ساوذي . ولكن السيدة المعجوزة لهذا المليونير بائس لا بد طردت كلا من ساوذي وخامعها من البيت وسط انهماك الاطوار . وبثالث السخاء الكريم الذي ابداه واحد من الاصدقاء ، ممن لا يسعه تقديم أي شيء ، اقول بهذا التاثير ، كتب ساوذي الى كوليردج قائملا « سيلذهب معنا شاد . وهو اخي ! »

ثم كان امل واحد للحصول على التبرعات الضرورية . ذلك ان كوليردج كان يضع الحرة الاول من سمر . فعلى ان هذا الكتاب سيحلبهم جميعا الى ارض الميعاد . ولما نشر الكتاب حصل كوليردج منه ما يقارب ٧٥ جنيها ، ومع ان هذا الايراد يعثر على حمله العظيم ، الا انه وفي بحاجاته النخبة ، وهذا ما حمله على ترك الكلية ، والاقتران بساره فركر ، واخذدار في برستول . اما ساوذي ، فقد تزوج اخت ساره ، وقبل بشغل قدمه له عمه الفني ، ثم استقر في لشبونه . واما اليوتوبيا فقلت بين ايدي الهندو الامريكيين .

\*\*\*

اختار كوليردج رسم مسلك حياته بقلمه ، وبمساعدة عدد من المشاركات اصدر مجلة سياسية تحت عنوان « الرقيب » وكرسها للبعد الاثني « من اجل ان يعرف الجميع الحق ، كي يحرروا الحق » . ولكن حياة « الرقيب »

العسيرة « فحين تسلم غرفته الجامعية ، زاره احد المنجدين ليجهزه بالاثاث ، فساله المنجد قائلا : « ماذا يصحبك من الاثاث ؟ » فما كان من هذا الشاب ، غير الدنيوي ، الا ان اعتقد بان المنجد انما يقدم له خدمة جامعية من غير اجر ، مما حدا به ان يجيب بسرور « كما تحب ، يا سيدي » . وهكذا صرف مما لا يملك بكل اسراف وتبذير .

لم يمن بشيء من اموره قط . ومن ذلك انه هرب من كمبردج في سنته الثانية في الجامعة وتجنبد في فصيل (دراكون) للخيالة ، مسجلا لنفسه اسما جديدا هو ، سيلاس تيتوس كومبرياج . ولم ينقض طويل وقت على ذلك حتى تبين انه فارس ضعيف المهارة ، اذ لم يتمكن من الحفاظ على سرجه باستقامة ولم يسعه الايقاع على نظافة جواده ولم يراقب معداته ، على حسب الاصول ، فكانت يندقيته صدئة . ولكنه مع هذا ، كان محبوبا كثيرا بين اقرانه ، لقصصه الرائعة واشعاره الارتجالية . ونباهته هذه هي التي وضعت حدا لمسلكه العسكري .

ودات يوم حين كان ينظف حصانه في الاسطبل ، اخذ قطعة من الطباشير ، وخط كتابة لاتينية على الحائط . مر احد الصباط فمثر مصادقة على الكتابة فسر لوجود مشتق في صفوف جنوده . ومن اجل ذلك عين كوليردج مرافق له . ومن ذلك الوقت اصبح من واجب الجدي اشعار الشاب ، ان يمضي خلف ضابطه في الشوارع . فسر ذات مرة ، تعرف عليه تلميذ من زملائه . ماوسيل الخبر الى الجامعة . وفي حلال ذلك ، لم يلبث ان بعثه محاطا بخدرا من المدرسة وبك .

وفي غضون هذه الايام الالهة التي كمبردج ، كوليردج روبرت ساوذي ، وقد كان الاخير يكبره بسنتين ، طرد ساوذي من وستمنستر من اجل معالته ضد الجليد ، ثم رفض قبوله في « كلية كرايست » لهزلقته اللاهوتية وسياسته الجمهورية . وايا ما كان الامر ، فان كلية باليول اظهرت قسما اعظم من التسامح فسجل فيها تلميذا . وبك بعد امتحان القبول مباشرة ، خلق ضجة لظهوره بشعره المستعار غير المزين ، وهذا كان منه سلاطة لم يسمع بمثلها بين نخوم اكسفورد القدسة .

وفي زيارة لاسفورد تعرف كوليردج بساوذي اول مرة . وبعد ذلك بعدة وجيزة قدم ساوذي كوليردج الى خطيبته . وفي الحال (اصاب سهم كيويدي) قلبه فتعلق باختها .

كانت الانستان فركر ابنتي صنائي ، مات مغلسا ، وقد مرقتا تنكفهما واخلصهما وفقرهما ، ولكنهما تحديبا الشاعران بثلاثة امور . رغبة شمة ، لتحرير نفسيهما من تصنعهما ، وفقرهما ، وصلواتهما . انتقى ساوذي ، الحاد الطبع ، ادبت التي هي اصغر الاختين ، واشبعهما غذاءا ، ففضت قدما لجر ساوذي الى طريقها « فحولته من شاعر الى سيد رفيع الشأن » . اما كوليردج فقد اخذ على نفسه ،



## الاديب

\*

لا يقبل الاشتراك الا من سنة كلمة بدوها شهر

يناير ، كانون الثاني

بدفع قيمة الاشتراك مقدما وهي :

الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة

في الخارج : جنيه ونصف او ٦ دولارات ونصف

في الولايات المتحدة ١٠ دولارات ، في الانجليز ١٠٠ ريال

اشتراك الانصار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد اعلى

في الخارج : ١٠ جنيه او ٦٠ دولارا كحد اعلى

\*

المجلات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى

اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

للاطلاع تراجع ادارة المجلة

\*

ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكيوشية

تليفون : { الادارة : ٢٢٨١٩ 23819 Direc : {  
{ المنزل : ٢٥١٢٩ 25139 Die : { Tël.

\*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير اديب

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

كانت قصيرة الامد . لان كوليردج خاب في ادراك المطلب الاول في الصحافة الناجحة - اعني تقديم ما يريد الجمهور لا ما يرغبه المحرر . ومن ذلك ان احد المشاركين شكى من قننه نقد الكتب ، مما لا يفي بديرامهم ؛ وآخر قال بان ابنه افسد بما يكتبه المحرر في السياسة ؛ ثم جاء غيره فقال بان زوجته اصابها الضجر من اشعار المحرر . وعلى هذا ، لم يصدر من « الرقيب » غير عشرة أعداد حتى اقفلت المجلة عائدة الى عالم النسيان .

وفي سعيه من اجل « الخبز والجبن » بدا الشاعر بملاطفة فكرة الوطء ، على طريقة الموحدين ، ومن اجل تجربة مهارته الخطابية ، القى موعظة على سبعة عشر شخصا في مدينة بات . لم يكده يشرع في الموعظة حتى تسلسل احد السامعين هاربا من المبلد ، ثم اقتفى غيره اثره ، ثم تبعهما سائر المستمعين ، ولما انتهت الموعظة ، لم يبق من المستمعين غير سيدة عجوز ، كانت معط في يومها .

وفي الوقت نفسه انجبت له زوجته ابنا ، وردادب مشكلة الاجار والمصاريف حدة وشدة . ولكن حسن الحظ تداركه ، اذ وجد له زميله الشاعر ، توماس بودل ، بيتسا مريحا في سومرست شاير بايجار يسر هو سبعة باوانات في السنة . ثم جاء « ملاك مقنع » آخر له يدعون اليه ، وكان هذا سيدا رقيق الجاه من بيرمنهام سحرته مغالاب كوليردج واشعاره ، وهذا ما حمله على ان يرسل ابنه اليه ، لينتلمذ على يده باخر شهرى ملا .

الفرقتين باعظم الحماسة . لقد تحردوا بشرا لمة واصبح في وسعه الاعلان عن احلامه .

وعلى بعد ثلاثة اميال من داره في سومرستشاير كان يسكن حالم آخر هو - ولیم وودزورث - في ضيعة اولوكسبور . كان اسامير مرافعين له . بعد سوسد في الريف ، وفتاقشا في « آراء واحلام » كل منهما وانظروا الى جوهر الاشياء وروحها . « كان اسامير في جولتها القريدة احيانا الى وقت متأخر من الليل ، وبنتيجة هذه الجولات انتشرت اشاعات غريبة في القرى المجاورة . فقمص الناس بان الشعارين مهربان يتسلمان الشاحنات من الميئة . واقسم بعض الناس بانهما كانا يقترفان عملا غير شرعي . وحتى ان قليلين اعتقدوا بانهما كانا جاسوسين يتآمران ضد الحكومة .

ثم لم يلبث احد المتحنتين المشغولين بهذه الامور حتى ذهب في فرع الى وزارة الداخلية البريطانية وطلب منها ان ترسل عميلا سريريا لمراقبة هذين الرجلين . ولدة ثلاثة اسابيع ، اقتفى العميل اثر وودزورث وكوليردج ، اخفى هذا الجاسوس نفسه وراء سد على ساحل البحر ، وعلى مقربة من المكان الذي كان الشعارين يتدارسان فيه - سبيتوزا [ لفظا اسم الفيلسوف spy-nosa ] فلما سمع الجاسوس كلمة spy في مناقشتهم تأكد خططهم الاليمية . لم يتجولا على ساحل القتال وفي ايديهما الكتب والاوراق ؟





\*\*\*

وفي الختام تمكن اصدقاؤه من اقناعه للرجوع الى انكلترا . عاد عدليه ، ساوذي ، الى الاله شعره ، فعدا شاعرا شعبيا يشار اليه بالنيان . اما وردزورث فقد كان في اوج عبقريته المبدعة . هذان الرفيقان القديمان كانا بعملاان بكل ما وسعهما من حول . اشداه قصائدهما ، من اول برينس لالههما . ولكن قلمه كان عاطلا ، لان مشاعره الداخلية اصابها التمزيق ، انه لا يسمعه ان يحيا هكذا - مثارا لشفقة اصدقائه وموضعا لاردواه اسرته .

فشعر انه لم يبق له ما يفعله سوى شيء واحد ، هو تخليص اسرته من ثقل وجوده . فر الى لندن وسكن في غرفة فوق مطبخة ، ليغرق اصوات شقيقته على نفسه في غمرة الضجة التي تثيرها آلات الطباعة ، فعلا به مس روحه مسا شديدا . وقد عمل من حين الى حين في الصحافة لاعالة نفسه . ثم لما بدت حياته في اظلم مراحلها ، جاءته نعمة مفاجئة من حسن الحظ . فقد حصل له ، غرض متنفع في ( العهد الملكي ) على وظيفة لاقاء المحاضرات في الفنون الجميلة . وفي هذه المرة احرز نجاحا موريا في محاضراته . ومن ذلك ان الشوارع المؤدية الى قاعة المحاضرات كانت مكتظة بالعربات التي تحمل متقني لفسر . جاءوا لا ليستمعوا الى الحفلة اذاعة حسنة .

الى الحفيل الشاد .  
كان كولريج في هذا الحين حفا . ولد في  
تسمان بالاهام ، وشغفان سوداوان من بين الجيوش .  
مرتجة كلما قارت قدح الماء . نظر المشاهدون باعجاب  
مرعب الى هذا الشاعر المجوز قبل اوانه ، وهو لما يزل في

منتصف العقد الثالث ، ثم تمنعوا في شعره الغضي ، وفي فكيه اللذين يكاد الشلل يوقف حركتهما . علق احيد السامعين على مشهده بقوله : « انه يبدو عقليا رجلا مجوزا بين جماعة من الاطفال ؛ ولكن احسن تعليل على قوته الاخلاقية - لا تتمتع بالصمت . » ثم قال غيره « انه الاله بين الانقاض » .

ومع هذا ، فان الاله البالي قام بمحاولة للعودة الى منصبه . رجع الى اسرته ، ولدة بدا وكأنه اصاب نسيبا من السلام . كتب في ملاحظاته قائلا : « تمكنت من انقاص وجبة الايون الى السدس ، ممسا كنت اتناوله سابقا ، وصحتي بوجه العموم ، وفعايلتي العقلية تعافلتا عما كنت اعرف من عدة سنين . » ظل في البيت خمسة اشهر ، ثم فر مرة اخرى الى لندن من غير ان يترك كلمة .

\*\*\*

جاء الى ادارة جريدة « كورير » وطلب بانفسه ساع وظيفة محرر في الجريدة . غير ان اصدقائه القدماء الذين كانوا سعداء لو سمح لهم بمسح الغبار من حذائه . انقلبوا الا ان وتفعلوا عليه صندوق للاعانة وعدوه كاحد البياعين .  
في سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ - ١٩٠٦ - ١٩٠٧ - ١٩٠٨ - ١٩٠٩ - ١٩١٠ - ١٩١١ - ١٩١٢ - ١٩١٣ - ١٩١٤ - ١٩١٥ - ١٩١٦ - ١٩١٧ - ١٩١٨ - ١٩١٩ - ١٩٢٠ - ١٩٢١ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ - ١٩٢٤ - ١٩٢٥ - ١٩٢٦ - ١٩٢٧ - ١٩٢٨ - ١٩٢٩ - ١٩٣٠ - ١٩٣١ - ١٩٣٢ - ١٩٣٣ - ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - ١٩٣٧ - ١٩٣٨ - ١٩٣٩ - ١٩٤٠ - ١٩٤١ - ١٩٤٢ - ١٩٤٣ - ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - ١٩٤٦ - ١٩٤٧ - ١٩٤٨ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ - ١٩٦٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ - ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ - ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ٢١٠١ - ٢١٠٢ - ٢١٠٣ - ٢١٠٤ - ٢١٠٥ - ٢١٠٦ - ٢١٠٧ - ٢١٠٨ - ٢١٠٩ - ٢١١٠ - ٢١١١ - ٢١١٢ - ٢١١٣ - ٢١١٤ - ٢١١٥ - ٢١١٦ - ٢١١٧ - ٢١١٨ - ٢١١٩ - ٢١٢٠ - ٢١٢١ - ٢١٢٢ - ٢١٢٣ - ٢١٢٤ - ٢١٢٥ - ٢١٢٦ - ٢١٢٧ - ٢١٢٨ - ٢١٢٩ - ٢١٣٠ - ٢١٣١ - ٢١٣٢ - ٢١٣٣ - ٢١٣٤ - ٢١٣٥ - ٢١٣٦ - ٢١٣٧ - ٢١٣٨ - ٢١٣٩ - ٢١٤٠ - ٢١٤١ - ٢١٤٢ - ٢١٤٣ - ٢١٤٤ - ٢١٤٥ - ٢١٤٦ - ٢١٤٧ - ٢١٤٨ - ٢١٤٩ - ٢١٥٠ - ٢١٥١ - ٢١٥٢ - ٢١٥٣ - ٢١٥٤ - ٢١٥٥ - ٢١٥٦ - ٢١٥٧ - ٢١٥٨ - ٢١٥٩ - ٢١٦٠ - ٢١٦١ - ٢١٦٢ - ٢١٦٣ - ٢١٦٤ - ٢١٦٥ - ٢١٦٦ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ - ٢١٦٩ - ٢١٧٠ - ٢١٧١ - ٢١٧٢ - ٢١٧٣ - ٢١٧٤ - ٢١٧٥ - ٢١٧٦ - ٢١٧٧ - ٢١٧٨ - ٢١٧٩ - ٢١٨٠ - ٢١٨١ - ٢١٨٢ - ٢١٨٣ - ٢١٨٤ - ٢١٨٥ - ٢١٨٦ - ٢١٨٧ - ٢١٨٨ - ٢١٨٩ - ٢١٩٠ - ٢١٩١ - ٢١٩٢ - ٢١٩٣ - ٢١٩٤ - ٢١٩٥ - ٢١٩٦ - ٢١٩٧ - ٢١٩٨ - ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ - ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ - ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ - ٢٢١١ - ٢٢١٢ - ٢٢١٣ - ٢٢١٤ - ٢٢١٥ - ٢٢١٦ - ٢٢١٧ - ٢٢١٨ - ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ - ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ - ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ - ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ - ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ - ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ - ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ - ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ - ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ - ٢٣١١ - ٢٣١٢ - ٢٣١٣ - ٢٣١٤ - ٢٣١٥ - ٢٣١٦ - ٢٣١٧ - ٢٣١٨ - ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ - ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤ - ٢٣٥٥ - ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ - ٢٣٥٨ - ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ - ٢٣٦١ - ٢٣٦٢ - ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥ - ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩ - ٢٣٧٠ - ٢٣٧١ - ٢٣٧٢ - ٢٣٧٣ - ٢٣٧٤ - ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦ - ٢٣٧٧ - ٢٣٧٨ - ٢٣٧٩ - ٢٣٨٠ - ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ - ٢٣٨٣ - ٢٣٨٤ - ٢٣٨٥ - ٢٣٨٦ - ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨ - ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ - ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ - ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ - ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ - ٢٤٠٠ - ٢٤٠١ - ٢٤٠٢ - ٢٤٠٣ - ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ - ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨ - ٢٤٠٩ - ٢٤١٠ - ٢٤١١ - ٢٤١٢ - ٢٤١٣ - ٢٤١٤ - ٢٤١٥ - ٢٤١٦ - ٢٤١٧ - ٢٤١٨ - ٢٤١٩ - ٢٤٢٠ - ٢٤٢١ - ٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ - ٢٤٢٥ - ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ - ٢٤٢٨ - ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ - ٢٤٣٢ - ٢٤٣٣ - ٢٤٣٤ - ٢٤٣٥ - ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧ - ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩ - ٢٤٤٠ - ٢٤٤١ - ٢٤٤٢ - ٢٤٤٣ - ٢٤٤٤ - ٢٤٤٥ - ٢٤٤٦ - ٢٤٤٧ - ٢٤٤٨ - ٢٤٤٩ - ٢٤٥٠ - ٢٤٥١ - ٢٤٥٢ - ٢٤٥٣ - ٢٤٥٤ - ٢٤٥٥ - ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨ - ٢٤٥٩ - ٢٤٦٠ - ٢٤٦١ - ٢٤٦٢ - ٢٤٦٣ - ٢٤٦٤ - ٢٤٦٥ - ٢٤٦٦ - ٢٤٦٧ - ٢٤٦٨ - ٢٤٦٩ - ٢٤٧٠ - ٢٤٧١ - ٢٤٧٢ - ٢٤٧٣ - ٢٤٧٤ - ٢٤٧٥ - ٢٤٧٦ - ٢٤٧٧ - ٢٤٧٨ - ٢٤٧٩ - ٢٤٨٠ - ٢٤٨١ - ٢٤٨٢ - ٢٤٨٣ - ٢٤٨٤ - ٢٤٨٥ - ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨ - ٢٤٨٩ - ٢٤٩٠ - ٢٤٩١ - ٢٤٩٢ - ٢٤٩٣ - ٢٤٩٤ - ٢٤٩٥ - ٢٤٩٦ - ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨ - ٢٤٩٩ - ٢٥٠٠ - ٢٥٠١ - ٢٥٠٢ - ٢٥٠٣ - ٢٥٠٤ - ٢٥٠٥ - ٢٥٠٦ - ٢٥٠٧ - ٢٥٠٨ - ٢٥٠٩ - ٢٥١٠ - ٢٥١١ - ٢٥١٢ - ٢٥١٣ - ٢٥١٤ - ٢٥١٥ - ٢٥١٦ - ٢٥١٧ - ٢٥١٨ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٢٥٢١ - ٢٥٢٢ - ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٢٦ - ٢٥٢٧ - ٢٥٢٨ - ٢٥٢٩ - ٢٥٣٠ - ٢٥٣١ - ٢٥٣٢ - ٢٥٣٣ - ٢٥٣٤ - ٢٥٣٥ - ٢٥٣٦ - ٢٥٣٧ - ٢٥٣٨ - ٢٥٣٩ - ٢٥٤٠ - ٢٥٤١ - ٢٥٤٢ - ٢٥٤٣ - ٢٥٤٤ - ٢٥٤٥ - ٢٥٤٦ - ٢٥٤٧ - ٢٥٤٨ - ٢٥٤٩ - ٢٥٥٠ - ٢٥٥١ - ٢٥٥٢ - ٢٥٥٣ - ٢٥٥٤ - ٢٥٥٥ - ٢٥٥٦ - ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨ - ٢٥٥٩ - ٢٥٦٠ - ٢٥٦١ - ٢٥٦٢ - ٢٥٦٣ - ٢٥٦٤ - ٢٥٦٥ - ٢٥٦٦ - ٢٥٦٧ - ٢٥٦٨ - ٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ - ٢٥٧١ - ٢٥٧٢ - ٢٥٧٣ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٧ - ٢٥٧٨ - ٢٥٧٩ - ٢٥٨٠ - ٢٥٨١ - ٢٥٨٢ - ٢٥٨٣ - ٢٥٨٤ - ٢٥٨٥ - ٢٥٨٦ - ٢٥٨٧ - ٢٥٨٨ - ٢٥٨٩ - ٢٥٩٠ - ٢٥٩١ - ٢٥٩٢ - ٢٥٩٣ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٥ - ٢٥٩٦ - ٢٥٩٧ - ٢٥٩٨ - ٢٥٩٩ - ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ - ٢٦٠٢ - ٢٦٠٣ - ٢٦٠٤ - ٢٦٠٥ - ٢٦٠٦ - ٢٦٠٧ - ٢٦٠٨ - ٢٦٠٩ - ٢٦١٠ - ٢٦١١ - ٢٦١٢ - ٢٦١٣ - ٢٦١٤ - ٢٦١٥ - ٢٦١٦ - ٢٦١٧ - ٢٦١٨ - ٢٦١٩ - ٢٦٢٠ - ٢٦٢١ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٣ - ٢٦٢٤ - ٢٦٢٥ - ٢٦٢٦ - ٢٦٢٧ - ٢٦٢٨ - ٢٦٢٩ - ٢٦٣٠ - ٢٦٣١ - ٢٦٣٢ - ٢٦٣٣ - ٢٦٣٤ - ٢٦٣٥ - ٢٦٣٦ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨ - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٠ - ٢٦٤١ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٣ - ٢٦٤٤ - ٢٦٤٥ - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٧ - ٢٦٤٨ - ٢٦٤٩ - ٢٦٥٠ - ٢٦٥١ - ٢٦٥٢ - ٢٦٥٣ - ٢٦٥٤ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٧ - ٢٦٥٨ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦٠ - ٢٦٦١ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٣ - ٢٦٦٤ - ٢٦٦٥ - ٢٦٦٦ - ٢٦٦٧ - ٢٦٦٨ - ٢٦٦٩ - ٢٦٧٠ - ٢٦٧١ - ٢٦٧٢ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ - ٢٦٧٨ - ٢٦٧٩ - ٢٦٨٠ - ٢٦٨١ - ٢٦٨٢ - ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤ - ٢٦٨٥ - ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ - ٢٦٨٨ - ٢٦٨٩ - ٢٦٩٠ - ٢٦٩١ - ٢٦٩٢ - ٢٦٩٣ - ٢٦٩٤ - ٢٦٩٥ - ٢٦٩٦ - ٢٦٩٧ - ٢٦٩٨ - ٢٦٩٩ - ٢٧٠٠ - ٢٧٠١ - ٢٧٠٢ - ٢٧٠٣ - ٢٧٠٤ - ٢٧٠٥ - ٢٧٠٦ - ٢٧٠٧ - ٢٧٠٨ - ٢٧٠٩ - ٢٧١٠ - ٢٧١١ - ٢٧١٢ - ٢٧١٣ - ٢٧١٤ - ٢٧١٥ - ٢٧١٦ - ٢٧١٧ - ٢٧١٨ - ٢٧١٩ - ٢٧٢٠ - ٢٧٢١ - ٢٧٢٢ - ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ - ٢٧٢٥ - ٢٧٢٦ - ٢٧٢٧ - ٢٧٢٨ - ٢٧٢٩ - ٢٧٣٠ - ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٣ - ٢٧٣٤ - ٢٧٣٥ - ٢٧٣٦ - ٢٧٣٧ - ٢٧٣٨ - ٢٧٣٩ - ٢٧٤٠ - ٢٧٤١ - ٢٧٤٢ - ٢٧٤٣ - ٢٧٤٤ - ٢٧٤٥ - ٢٧٤٦ - ٢٧٤٧ - ٢٧٤٨ - ٢٧٤٩ - ٢٧٥٠ - ٢٧٥١ - ٢٧٥٢ - ٢٧٥٣ - ٢٧٥٤ - ٢٧٥٥ - ٢٧٥٦ - ٢٧٥٧ - ٢٧٥٨ - ٢٧٥٩ - ٢٧٦٠ - ٢٧٦١ - ٢٧٦٢ - ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ - ٢٧٦٥ - ٢٧٦٦ - ٢٧٦٧ - ٢٧٦٨ - ٢٧٦٩ - ٢٧٧٠ - ٢٧٧١ - ٢٧٧٢ - ٢٧٧٣ - ٢٧٧٤ - ٢٧٧٥ - ٢٧٧٦ - ٢٧٧٧ - ٢٧٧٨ - ٢٧٧٩ - ٢٧٨٠ - ٢٧٨١ - ٢٧٨٢ - ٢٧٨٣ - ٢٧٨٤ - ٢٧٨٥ - ٢٧٨٦ - ٢٧٨٧ - ٢٧٨٨ - ٢٧٨٩ - ٢٧٩٠ - ٢٧٩١ - ٢٧٩٢ - ٢٧٩٣ - ٢٧٩٤ - ٢٧٩٥ - ٢٧٩٦ - ٢٧٩٧ - ٢٧٩٨ - ٢٧٩٩ - ٢٨٠٠ - ٢٨٠١ - ٢٨٠٢ - ٢٨٠٣ - ٢٨٠٤ - ٢٨٠٥ - ٢٨٠٦ - ٢٨٠٧ - ٢٨٠٨ - ٢٨٠٩ - ٢٨١٠ - ٢٨١١ - ٢٨١٢ - ٢٨١٣ - ٢٨١٤ - ٢٨١٥ - ٢٨١٦ - ٢٨١٧ - ٢٨١٨ - ٢٨١٩ - ٢٨٢٠ - ٢٨٢١ - ٢٨٢٢ - ٢٨٢٣ - ٢٨٢٤ - ٢٨٢٥ - ٢٨٢٦ - ٢٨٢٧ - ٢٨٢٨ - ٢٨٢٩ - ٢٨٣٠ - ٢٨٣١ - ٢٨٣٢ - ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ - ٢٨٣٥ - ٢٨٣٦ - ٢٨٣٧ - ٢٨٣٨ - ٢٨٣٩ - ٢٨٤٠ - ٢٨٤١ - ٢٨٤٢ - ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ - ٢٨٤٥ - ٢٨٤٦ - ٢٨٤٧ - ٢٨٤٨ - ٢٨٤٩ - ٢٨٥٠ - ٢٨٥١ - ٢٨٥٢ - ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤ - ٢٨٥٥ - ٢٨٥٦ - ٢٨٥٧ - ٢٨٥٨ - ٢٨٥٩ - ٢٨٦٠ - ٢٨٦١ - ٢٨٦٢ - ٢٨٦٣ - ٢٨٦٤ - ٢٨٦٥ - ٢٨٦٦ - ٢٨٦٧ - ٢٨٦٨ - ٢٨٦٩ - ٢٨٧٠ - ٢٨٧١ - ٢٨٧٢ - ٢٨٧٣ - ٢٨٧٤ - ٢٨٧٥ - ٢٨٧٦ - ٢٨٧٧ - ٢٨٧٨ - ٢٨٧٩ - ٢٨٨٠ - ٢٨٨١ - ٢٨٨٢ - ٢٨٨٣ - ٢٨٨٤ - ٢٨٨٥ - ٢٨٨٦ - ٢٨٨٧ - ٢٨٨٨ - ٢٨٨٩ - ٢٨٩٠ - ٢٨٩١ - ٢٨٩٢ - ٢٨٩٣ - ٢٨٩٤ - ٢٨٩٥ - ٢٨٩٦ - ٢٨٩٧ - ٢٨٩٨ - ٢٨٩٩ - ٢٩٠٠ - ٢٩٠١ - ٢٩٠٢ - ٢٩٠٣ - ٢٩٠٤ - ٢٩٠٥ - ٢٩٠٦ - ٢٩٠٧ - ٢٩٠٨ - ٢٩٠٩ - ٢٩١٠ - ٢٩١١ - ٢٩١٢ - ٢٩١٣ - ٢٩١٤ - ٢٩١٥ - ٢٩١٦ - ٢٩١٧ - ٢٩١٨ - ٢٩١٩ - ٢٩٢٠ - ٢٩٢١ - ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ - ٢٩٢٤ - ٢٩٢٥ - ٢٩٢٦ - ٢٩٢٧ - ٢٩٢٨ - ٢٩٢٩ - ٢٩٣٠ - ٢٩٣١ - ٢٩٣٢ - ٢٩٣٣ - ٢٩٣٤ - ٢٩٣٥ - ٢٩٣٦ - ٢٩٣٧ - ٢٩٣٨ - ٢٩٣٩ - ٢٩٤٠ - ٢٩٤١ - ٢٩٤٢ - ٢٩٤٣ - ٢٩٤٤ - ٢٩٤٥ - ٢٩٤٦ - ٢٩٤٧ - ٢٩٤٨ - ٢٩٤٩ - ٢٩٥٠ - ٢٩٥١ - ٢٩٥٢ - ٢٩٥٣ - ٢٩٥٤ - ٢٩٥٥ - ٢٩٥٦ - ٢٩٥٧ - ٢٩٥٨ - ٢٩٥٩ - ٢٩٦٠ - ٢٩٦١ - ٢٩٦٢ - ٢٩٦٣ - ٢٩٦٤ - ٢٩٦٥ - ٢٩٦٦ - ٢٩٦٧ - ٢٩٦٨ - ٢٩٦٩ - ٢٩٧٠ - ٢٩٧١ - ٢٩٧٢ - ٢٩٧٣ - ٢٩٧٤ - ٢٩٧٥ - ٢٩٧٦ - ٢٩٧٧ - ٢٩٧٨ - ٢٩٧٩ - ٢٩٨٠ - ٢٩٨١ - ٢٩٨٢ - ٢٩٨٣ - ٢٩٨٤ - ٢٩٨٥ - ٢٩٨٦ - ٢٩٨٧ - ٢٩٨٨ - ٢٩٨٩ - ٢٩٩٠ - ٢٩٩١ - ٢٩٩٢ - ٢٩٩٣ - ٢٩٩٤ - ٢٩٩٥ - ٢٩٩٦ - ٢٩٩٧ - ٢٩٩٨ - ٢٩٩٩ - ٣٠٠٠ - ٣٠٠١ - ٣٠٠٢ - ٣٠٠٣ - ٣٠٠٤ - ٣٠٠٥ - ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧ - ٣٠٠٨ - ٣٠٠٩ - ٣٠١٠ - ٣٠١١ - ٣٠١٢ - ٣٠١٣ - ٣٠١٤ - ٣٠١٥ - ٣٠١٦ - ٣٠١٧ - ٣٠١٨ - ٣٠١٩ - ٣٠٢٠ - ٣٠٢١ - ٣٠٢٢ - ٣٠٢٣ - ٣٠٢٤ - ٣٠٢٥ - ٣٠٢٦ - ٣٠٢٧ - ٣٠٢٨ - ٣٠٢٩ - ٣٠٣٠ - ٣٠٣١ - ٣٠٣٢ - ٣٠٣٣ - ٣٠٣٤ - ٣٠٣٥ - ٣٠٣٦ - ٣٠٣٧ - ٣٠٣٨ - ٣٠٣٩ -

مع السنين أدرك المعنى الكامن لهذه الكلمات ، وقد عر عن  
مسألة خيئته في إحدى قصائده المتأخرة :  
« نبدو الطيبة بغيرها كأنها نعمل ، فاليزاق تترك مكانها »  
« والنحل يهرع ، والطير تهاب للانطلاق »  
« والتشت برمالى الجو المسبح وعلى وجهه خمار من حلم الربيع »  
« وأنا الوحيد الذى لا يعرف الحركة ، ولا يصنع عملا ... ولا  
بنتى ولا بنتى »

كان الزمان يفر من قبضته وكانت فترات قليلة تضيء  
معنى وجوده . ومع هذا فهذه هي اللحظات الثمينة من  
حياته . واثته لحظة من هذه يوما حين مثنى في حارة  
بالقرب من « هايكيت » ، تقدم منه شاب « متهدل ،  
ضعيف ، زويء الهندام » وقال له « أريد أن أبقي على  
ذكرى مصافحة يدك ، يا مستر كوليرج » بحث كوليرج  
عن العجب المتدفع . فقبل له « أن هذا الشاب هو جون  
كينس » .

ثم كانت هلة ذهبية أخرى ، إذ تسلم رسالة من  
شيلي الذي لم يلقه ومما جاء فيها « أن كوليرج هو الإنسان  
الوحيد الحي أن يذيب الشكوك والهواجس التي تساور  
بشرى الحلد العقيمة التي تعصف بدهنى . وكان هذا  
... .. السلام ، صاغا من أنور » وقد  
فلو أنه ... .. حقة بعدة وحرة . ... ..  
وليرج ... .. في مثل هذه المساس .

... .. أندى بقصر العيشه مخلص في  
... .. روا عليه من مقاصير الشائعات وحزنوا  
... .. أما ... .. وكان يد كس سمرأ فافها  
... .. ذالو هجر أشادة تمثال عظيم في ذكرى  
... .. أماد إلى آخر حصاد رجل أقل أهمية منه ؟ ولكن  
ما أصابه أصاب الأنبياء القدماى ، هؤلاء الذين حلموا  
بالانهاية والذين كال متحمسا في الإعجاب بهم . انهم هم  
ايضا أبوا أن يسجلوا مواهبهم الثمينة على القرطاس . إذ  
لم يعبأوا بصالحهم الذاتي ، بل فرطوا بذور انجيلهم حتى  
تلتقطها قلوب الجميع وآذانهم . كيف يسمع أي شخص من  
بقيس هدية الشاعر الى الإنسانية ؟ دعوه « مجرد منظر  
عاطل لقوة ملاشيه » رجل لا يصلح لشئ وحشى ، خشن  
شئ غريب تافه .

هكذا دعوا أيرميا وهكذا دعوا سقراط : « ما الذي  
فعلته حتى أحاكم من قبل اخواني البشر ، وإذا كنت فعلت  
شيئا فذلك ما بخص ضميري » . ثم اعد نفسه للانطلاق  
الى عالم أفضل عدلا واكثر رحمة . تقدم الى النهاية بعد  
أن عرف بأنه تخلص من عادة الافيون . توفي الساعة  
السادسة والنصف صباحا في وسط تموز [ يوليو ]  
وبعد عنيه من ذلك ، « ففتحت زهرة الأس وملات الغرفة  
باريجها » تلك الزهرة التي كانت منتصبة على أريكة بالقرب  
من سريره .

العراقى - بقوينة يوسف عبد المسيح ثروة

وربما كانت هذه الأماسة أماسة عنيته « ذلك بأن الألم  
المترك الذي يظهر قيمها ، وكأنه شرب من الدهش »  
يشير الناس . وربما كان انسجام الكلمات وإيقاعها ، هما  
الذيان سحرا هؤلاء ، وأرباعها وسمرامها - موسيقى  
كانت تمزق في كاندراية عظيمة هي كاندراية عقله الذي  
ينهار بتأثير عاصفة من الانحلال المربم .

وغالبا ما تعذر على أي شخص أن يكتب شيئا مهما  
من محادثات كوليرج ، أو يتذكر قصا منها . فليس من  
أسلوب في كلامه كما كان الحال في حياته . مس التفصيلات  
المسوقة المدهشة بسرعة شديدة ، بحيث منع الأذهان  
من السمع والملاحقة . فقد قفز من موضوع الى آخر حتى  
ساع في عنه من المياثيريما ، مما جعل سامعيه عسور  
على امرهم - نثر اسعور اسحى - شعور القوة الملاشيه .  
ودات مرة ، بعد أن يكلم كوليرج عدة ساعات ناسوه  
المتناقض الرائع ، ترك وردزورث وصديق آخر البيت ومشيا  
في الشارع والصمت مطبق عليهما . وفي نهاية التطواف ،  
التفت رفيق وردزورث اليه وقال : « تأثرت كثيرا بخطابه .  
والحق أنا منذهل من ثورة معارفه الهائلة » . ثم استطرذ  
قائلا باستيحاء « ولكنني لم أفهم القسم الآخر مما قال »  
فاجاب وردزورث « أنا لم أفهم الحظاظ كله » فاعترف  
الآخر بقوله « ولا أنا » .

\*\*\*

تمتع كوليرج بفترة أخيرة من الصفاء الدد  
سره سمره من مكه في سب ال ... ..  
كرسندل وهي تصدده من الحذر ... ..  
الباهرة ، كان قد كتبها في سني فعاليه العمليه البليهم .  
الا أن أذان النقاد لم تعود على الموسيقى الحديده . فحكموا  
عليها حكما جائرا جاء فيه « أنها قطعه مشهوره من الصلاه  
التي أجرت المطابع في إذاعتها على الناس » .

وفي السنة التي تلت السنة ، نشر كوليرج سجلا  
من احاديث المائدة وبعض الكتابات المغوية - وكل ذلك في  
سبعر من السيره اسححيه - سمد Biographia Litera  
وهذا الكنز من النقد في الحياة والإدب والفلسفة والفن ،  
اسمحه العاد وعدوه - هراء وحسا لمحو . ... ..  
أصدر كوليرج مجموعة من اشعاره ، فلفت هذه المجموعه  
عاصفة من الاستهجان ايضا . حتى قيل « أن شعور  
كوليرج ليس سوى اعلان سقيم عن انثيته المجنونه » .  
انتهى جهاده في الشعر نهاية خائبة تماما .

أقلس كوليرج ، ثم أن ابنه هارثلي في حاجة الى  
اعانة مالية يسيرة ليظل في اوكسفورد . وهذا ما دفعه  
الى أن يرتاد دور الصحف بحثا عن عمل ، كأي كاتب بسيط ،  
تجده يفعل ذلك ويده قيمته ، متوسلا بهذا وذلك . ثم انه  
قبل بالانحدار الى تنقيح النصوص المدرسية وكتابة المواظ  
للقسس الكسالى . كتب يوما في احد ايام السعادة قائلا  
« أن من يعيش عيشا فكرة مؤلة لكل انسان ! » والان وقد

# غزالة الكاس

مهدة الى صديقي الاستاذ رشاد دارغوث



دوامه من الحس تدور حصاد بارد . والاحلام  
نصه من الارهاق ابدانه .  
والاس جثة هامدة في هوة من اليأس المظلم ،  
وفي طريقه ... الاشواك والجلال والحجارة  
والضعة ، وهي تلتف حول كرامتي كالافى الرقطاء الظامئة  
اية حياة هذه ؟ ان رائحة كريهة من انيون رخيص  
يخدر احساسي ، ومجاعة من الحقد تجتاح نفسي .  
وفي وسط هذه الدوامة ، هذه الفوضى الاجتماعية  
الزهيبة ، تجثم علالة مجبوسة هي روح الاديبي ، تناضل  
ضد كل هذه الموبقات .

الخمرة ... هذه التناهة التي تضع فيها الارادة  
للمستضعفة ، اضع فيها كل احزان هذه الليلة الشمطاء ،  
ليلة بلا نهاية - انها بداية مستطيلة جائرة وثقيلة كطوق  
من رحي الموت ... كاستنان مراد اوهج .  
وهذه المرأة تلذع حلقومي ... كالجيل الذر .

نطاقه البغيض حول محكوم بالثوت ، كالانثوطة امنيعه  
قانع طريق ، وبى مراره لادمه ... لصقراء  
الرديئة من محصول بلادي ، التي ...  
الجاهلين ، واضع حياتي في كاس .  
كاس اخرى ، واسى الاحد ...  
الوجود الصقراء الضفيقة ، واصعد الى هاهنا آخر ...  
وفي ضجيج هذه الملهاة ، وفي سحب هذا التدخان  
المعقود تختنق موسيقى صاحبة ...

وصوت « عفيفة » ين كوجيعة خافتة في اعقاب  
ذلك الضجيج الاحمق ، وطفلي في مهد هتيق ، تتسازع  
الحمي ... واما تفرق في شجن سقام طويل !! وانا لا  
اثرل في الدوامسة تلور بي وتخضني لتخرج مني  
زيد الشقاء ، وتلدور الدور والقصور والسيارات  
الناعمة من موديل ١٩٥٥ .. وطفل يتخرج ملوثا بدمه ،  
وكلب يصيح ... وافقد معالم الاشياء ، ولكني والكاس  
نغيض ، اذكر طفلي وهي في مهدا العتيق ، وسكر  
آخر يوم ليطرد الناس عن عيني في ضجيج « البردايس » .  
وصوت « عفيفة » ايضا كالحلم الضائع ، يطوف  
اغنية عاشقة تهدد رؤساء « معلقة » ! وانا ابكي بصمت .  
ابكي قبل ان انظلي كذبا لشمعة في ماتم حياة نبيلة !  
ثم اذكر طفلي ، تعصف بها الحمي ، وانا اجترع  
في لفة هذه الخمرة الصقراء المرة العتيقة ، كاسا بسد  
كاس ، وقنينة بعد اخرى ..

وتدور راقصة عارية ... ويترجرج جسم نحاسي  
اشقر ... وتقيب « عفيفة » ويسكت الصوت الفضوي ..

ويقهقه سكران آخر يقتل همه بهذه الوسيلة الوضيعة من  
خمرة بلاد العترة !

وتذكرت وانا في تمالة الكاس ، تذكرت مسقط  
راسي ! نهر ( الوند ) وهو يتدقق صافيا يوقع انشودته  
العريقة في شلال ابيض ، ومهد من التراب تنام فيه امي .  
ومهد آخر ينتظري في مقبرة « علمدار » .

مهد احمر من تراب ندي ، حيث تسمع رحي طوال  
الليل اغنية البساتين والجنادب ، وهدير « الوند » الخالد قادما  
من بلاد الخيام .. محملا بآثني الماضي وجيوبه وتعاسته .  
مهد من تراب ... التي به هذا الجسد ، واضع نهاية  
حياة مملوءة بالآمال الميتة .

مهد من تراب ... من تراب بلادي ..  
تراب احمر ندي ، ليس فيه اية رائحة من المسائل  
الاسود ، المسائل البغيض لدى يفرزني في كل قطرة من  
قطراته الداهية عبر الصحراء .

مهد من تراب ... مهدي هناك على ضفاف « الوند »  
اضع فيه نهاية آمل مخربة ، ولكنها نظيفة ونبيلة . وسع  
اجدادي ، مع امي وعمومي ، في تلك المقبرة البعيدة  
ساحقر مهدي في غد غير بعيد ...  
« الدوامة تدور كانها ارجوحة التدر ، هفافة موهلة

في شيا من الاحلام المحترقة .  
وارفع كاسا اخرى ، اذكر طفلي ، في مهدا العتيق ،  
في ... امرأة ، اذكر نساى . لا حب  
... سوبو اندي عبر اعدا مجبولة .  
... عن حفرة في حائط ، يضع فيها  
... اصع احراى !! وتدور ادوامه في  
سبابة الخمره المرانية الحديثة الصقراء المرة الكامدة ،  
كالدمد المتخثر خلط بماء كدر .

يا الهي ! وطفلي ، ومهدي في تراب « الوند »  
والبستان ذو الهغبة . بسنان ابي ومجال انسه ! وانا هنا  
خالي الوفاض ، ابحت عن سلوان طاريء اردبه عادية الايام  
وجواري « البردايس » في تفنح « وعيفة » تعبر  
من بعيد كخيال الشراء - وتذهب عبر امواج من الحب  
الدائب في نظرات طامئة .

« وتولوز لوتارك » القزم الفنان ، الذي خلق لنفسه  
المضطهدة عالما ووجد الحب في قلب غائبة ، والحياة في  
متعطف قنطرة ... يحكي حياتي .. نساء .. وفنانون  
وتعصاه في رجراج من حياة صاحبة ، وانا كحبة خضراء .  
حبة واحدة ضالمة في مزرعة « اسي » قلت من بين فك  
حمر هزيل وظهرت خضرتها في ربيع قصر .

نهضت وقتت ... كان الحياة وضمت كل يدها  
السمينة على كفتي ... وطلبت القنينة الجديدة ،  
واغضضت عيني ونسيت الحفارة والجلال والضعة والطفلة  
الجميلة ، وهي تتنازع الحمي في مهدا البالي العتيق ..  
عبد المجيد لغلي

بفناد



ولكن .. ان هي الست ؟ .. ابن بهاها ؟  
مره .. كن يستري احمر من مرر ابي اسماعيل  
الحر .. فدا بعدا داب دوا م عل في سق واسبحم  
سق مرعها من بعيد مقله الى حيث كان عف امهم  
الحر .. بسع وجهها موم ، وتلف جدها المسمى ملاء  
حريرة سوداء .. فاذا اصبحت بجلدها ، راحت تخاطب  
الفران بصوت لين المكسر مفتاح :  
- اعطني الخبز يا ابا اسماعيل ..

ولم يثنيه ابو اسماعيل الى هذا الصوت الرخيم ،  
فقد كان يخاطب الصانع من الكوة عن يمينه التي تطل على  
داخل الخبز .. وهنا انبرى محمود ، وقد اوسعها تحديقا  
بحال نظرائه ، يسألها بروم ان يخوض معها في حديث :  
كم كيلو خبزا تريدن ؟

فصلمت ضحكة رنانة في سمعه اطلقتها الفتاة ،  
وحسدها بنتر وبمس .. ثم قالت :  
- انا اسماعيل .. زوجي !  
- اد دهي مروحه .. بل متزوجة  
- صاحبه ابي اسماعيل الخبز !

ولما كان يسلك في المساء بعد اتصرف التلاميذ ،  
بالمكسه يكنس قاعات الدوس وباحة المدرسة .. كان  
شيء واحد يهيم على عقله ، وسيطر على مشاعره ..  
ذلك هو التفكير في نفسه وسوء حظه ! ..

لقد كان محمود يعتقد ، حتى ذلك الصباح ، انه اسعد  
آذن في مدارس الدنيا قاطبة .. ولكن بعد ان وقعت عيناه  
على هذا الملاك المتجسد في صورة انسان ، تلك النسي  
اسمها ام اسماعيل .. غدا انسى انسان في الوجود !

« اني احبها .. » هذا ما انتهى الى تقريره في خاتمة  
تفكيره ، اذ وصل في الكنس ، وما احس ، الى باحة  
المدرسة .. « انها المثل الذي امتشقه في جمال المراه ..  
طويلة ، متنتلة الارداق .. وهي ، من بعد ذلك ، سمراء  
لاهة كالنار » .

ولكن .. اي سبيل وسلك للظفر بها ؟! انها متزوجة .  
متزوجة .. متزوجة !

« لعنة الله عليك يا ابا اسماعيل .. ليكن ما تزوجتها  
او ليتني ما عرفتك ولا وقفت على مخبزك يوما .. او ليكن  
تطلقها في الد .. او موت ! .. »

وليس يدري محمود اية لباقة واتته حتى استطاع ،

يفتا صوت الصبي عمر يتعالى في صراخ وعويل  
فيطرق سمعي كما يطرق سمع اهل الحسي  
جميعا ، فتشقق عليه من عنت ابيه وجوره ..  
ولكننا لا نملك الا ان بهمس كل منا بينه وبين  
نفسه : لا حول ولا قوة الا بالله !

ابو عمر لا يتق بابوته لعمر .. انه يعتقد ان هذا  
الصبي ليس بابنه ، وانما ادخل في عمود نسبه جريا وراء  
الظاهر من الامور !  
فاذا قلنا لابي عمر :

- اذن ادفع بالصبي الى من تعتقد انه ابوه !  
كان يقول :

- لكنني اخشى ان اكون واحدا في شكى واربابي ..  
مكون الصبي ابني .. فكيف اذن اتحلى عنه المهر  
- اذن كف من سوء العذاب !  
- ولكن صنيعه كصنيع اللقطاء .. ابناء الحر !



كان ابو عمر - محمود - اذا فرغ من  
القريبة ..

وكان ، من قبل ان يصبح ادنا ، بليس السروال  
البلدي الاسود ، ولكنه استبدل بليس السروال الارداء  
البطال ومن فوته ستره ، بهبه اياها على مر الايام اساندة  
المدرسة من اسقاط بدلائهم ..

وكذلك .. فقد استطار محمود خيلاء وكبرا .. انه  
قد غدا « افندي » ، موظفا بالمعارف ، يقبض في اول كل  
شهر مرتبا هو في زعمه محترم ايماء احترام . وعلى ذلك  
فقد توفّر لديه الشباب والحال المستقرة .. فما يمنعه  
من ان يكمل نصف دينه بالزواج ؟

على انه ، في سبيل الزواج ، لن يلجأ الى امه او  
اخته ، لتخطب له بنت صاحبتها ام حسن ، او بنت جاريتها  
ام ياسين .. لسبب واحد بسيط : هو انه ليس له من ام  
او اخت ، فهو اشيء بفنض اقتطع من شجرة ليغرس في  
تربة خيرة . وهو كذلك لن يلوذ بجارته ام ابراهيم لتبحث  
له عن بنت الحلال في من تعرف من البنات او لا تعرف :

انه لحيص على ان يخطف لنفسه بنفسه .. يرى  
البنت .. فتروق في عينه .. فيعلق بها . ويتزوجها ، من  
بعد ان يكون قد خبر ما لها من اخلاق وطباع ، ولمس ما  
فيها من مناقب ومزايا !

ان يقرأ الزوج ما يجول في خاطره من افكار لثيمة .. لا يفتأ  
— هو — يبدل قصاراه في طردها من خياله !

فاذا خلا محمود الى نفسه في آخر الليل ، فقصده  
عرف اشياء لم يكن ليعرفها ، وما كانت لتخطر منه على  
بال ! ..

لم يكن للزوجين من ولد .. اما اسماعيل فهو اسم  
ابي الرحمن . بكى به سمير ، في انتظار ان تضع له زوجته  
علما سميه كذلك .

على ان ما هز كيان محمود الهز العنيف هو ما عرف  
من سوء التفاهم الضارب اطنابه بين الزوجين .. فمع كل  
كلمة يقولها الرجل لزوجته ، يطلق شتيمة أهونها « يا  
بنت الكلب .. » ان لم يقل : « والله لاطلقك في آخر  
الامر » ! .. وان الزوجة ، من اجل ذلك ، لا تبدي له من  
طبعها الا كل جفاء وعناد وشמוש !

« والله ليس في الدنيا اعني منك يا ابا اسماعيل ..  
ان لديك في بيتك لكثرا .. وانت عنه غافل ! .. »

وتواردت الايام .. وامتن كل من الرجلين في محض  
صاحبه المحبة والود ، حتى بات محمود يتخطب الزيارات  
الى بيت ابي اسماعيل ، في الفينة بعد الفينة من ايام  
السبوع ..

وهو كثيرا ما كان يطرق بيت صاحبه فلا يلقاه ..  
محمود ياتي ظريفة تدعوه الى الدخول .. فليس يجمل  
منه ان يسرع من به الطريق .. وفي  
البيت الذي كان يسكن فيه ، لم يضي معها ساعة .. كان يتسمع  
خفلاتها التي تسبق النكابات بتدقيق في حديث الزوجة ،  
فيلبس مدى التعاسة التي تعانيتها في حياتها مع ذلك  
الرجل الفظ ..

وبكت ظريفة مرة امامه من فرط ما قاض بها من  
شجن واسى ، ولما لاقته في محمود من عطف ورعاية وحنان  
بكت ، واجهشت ، وهي تقول متشكية :

— انه في كل يوم يتهدفني بالطلاق ويتوعدني ..  
فمتى يطلقني واستريح ؟

وترقرقت اذ ذلك الدموع في مآقي محمود ثائرا ..  
ويصق في الهواء على لحية ابي اسماعيل الخباز .. ذلك  
الحمار الذي يجعل اسفارا ! .. ثم سأل ظريفة عما اذا كانت  
جادة في رغبته بالطلاق من ابي اسماعيل ، فاجابت على  
الفور :

.. كي الحد ! ..

وسميت هيبة لعول وهي تعصر اطراف وتسمم  
— انني لواقعة من ان خير افندي يتزوجني ! ..  
وادخل هذا المقال على نفسه كل طمأنينة وارتياح ..  
انهما اذن لقي جد في رغبته بالطلاق .. وانها لتريد الزواج  
من افندي ، واته هو — لا ريب — ذلك الافندي .. اجل ،

في بضعة ايام ، ان يعقد بينه وبين ابي اسماعيل الخباز  
وشيجة صداقة وود مكين !

لا ريب ان الدافع الى عقد هذه الصداقة هو كون ابي  
اسماعيل زوجا لذلك الملاك .. ولكن ، في الحق ، لم تكن  
لدى محمود فكرة واضحة عن قصد يسمى الى تحقيقه  
من وراء هذه الصداقة المتضمنة !

انه قد صادق ابا اسماعيل الخباز .. لان في اهابه  
ربحا طيبة هي بعض مما ينضجه جسد ام اسماعيل ، هذا  
الجسد القضي الرطيب !

ان محمود ما قصد وما فكر ابدا في ان ينتزع ام  
اسماعيل من بين احضان زوجها .. فزوجها ، لا شك ،  
مفرم بها شغوف ، مسيخ عليها من شروب الاناس مما  
يجعلها في اقصى درجات القناعة والرضى ...

وتولقت أسرة الود بين الرجلين .. حتى دعا ايسو  
اسماعيل يوما صاحبه محمود الى بيته ، ليرشف من  
الشاي المطر ، الذي تجيد زوجته ظريفة صنعه ، امام  
المنقل ، في تلك الليلة القارسة .. وما كان اسرع ان لبس  
محمود الدعوة .. فقد كان في ذلك المساء متربعا امام  
المنقل ، مطرقا الى التار لا يكاد يحيد بصره عنها من فرط  
ما اعتراه من خجل وارتياب .. بينما كانت ام اسماعيل  
تدلف الى الحجرة بقوامها الفارع المكتنر بهد الارض .  
لتخرج بعيد لحظات .. وهي في ذلك ثاني بما ترونه في  
الشيء ..

كان محمود مطرعا .. كما شاهدته في هذا  
يوم .. كالبحس .. ان هو تحسح روحه ..

## اكاديمية الرقص الغني الحديث

مدام ومسيو كارييس

الحائز على اعلى الشهادات من معهد باريس

وعلى اتحاد معلمى الرقص في الشرق الاوسط

\*

سهيلات للراغبين :

دروس خصوصية في البيت

\*

تلفون ٢١٢٩٦ ص.ب. ١٤٩٩

بيروت — شارع السور — امام صيدلية حمادة

انه لحرام ان تدفن جوهرة في مثل تلك التربة الضحلة ،  
ولا يبني بها افندي مثله !

على انها ترغب بالطلاق ، وابو اسماعيل يتوعد بها  
في كل يوم عشر مرات ، فمتى يكون الطلاق ؟

و ذات يوم بلغ الشقاق بين الزوجين مدى بعيدا ..  
 فبعث ابو اسماعيل الى صديقه محمود من يستغيثه  
 للتوسط بين الطرفين .. فلما اطلع محمود على حقيقة  
 الخلاف ، اتى بابي اسماعيل جانبا ليفضي الى برأيه ،  
 اشار عليه بالطلاق .. ان الطلاق ، في الحق ، افضل  
 الحلال الى الله لوكنه ضرورة ليس منها في هذه الحال  
 من مفر .. فلا العيشة الزاهنة طيبة ، وليس ثمة بارقة  
 امل في الافق البعيد تنبئ برخاء عيشة مقبلة !

وقلب أبو اسماعيل رأي صاحبه وصفيه على وجوه  
جميعا ، في خلال بضعة الأيام التالية . . لينهي برأيه إلى  
زوجته . . انه العلاق !

.. ومنذ ان وقع الطلاق .. ووشيجة الصداقة  
بين محمود وابي اسماعيل أخذت سبيلها الى التفكك  
والانحلال ..

.. فإذا مرت شهور العدة الثلاثة .. كانت ظريفة  
حاملًا في الشهر الرابع من حملها ؛ وكانت في الوقت ذاته  
زوجة لمحمود تشارطه الكنى في بيته ؛ تؤنس وحده .  
وتضفي على حياته انداء من وارف السعادة ..

وكذلك تقف الأيام ندية وخبية .. وضباب ..  
ظريفة ولدها اسماعيل .. ودفعته الى مملكة ..  
فهو له كما تشهد الوثائق الرسمية في تاريخ طلاق ...  
ولكن محمود يشعر بفصحه ...  
يسلم الوليد الى من يكون .. في عرف ..

وتواصلت أيام وشهور من بعد ذلك . . وبدأ النفاق  
بطل بروجه المقيت على حياتهما الزوجية . .

أطل الشقاق ، بأدى الأمر ، من البائدة ، فكان  
شقاقا على غير عنف .. ثم ما لبث ان تدلى من النافذة  
وهبط الى حياة الرجل .. فكان شقاقا عنيفا متواصلا !  
أصبح محمود .. في كل كلمة يقولها لزوجته شتيمة  
أهونها « يا بنت الكلب » واصبح كل تصرف تأييده  
الزوجة يتطوي على تحد صارخ تتوسفر منه الأعصاب !  
انها ترددت على سمعيه بين يوم وآخر :

— لقد أحسنت الرأي بك .. فإذا أنت من حشالة الناس!

وقد صار، في دخيلة نفسه ، لا يدري أبا إسماعيل  
إلا بالخير . . لقد كان حقا أن في كل ما كان يصدر عنه  
من قول أو فعل براءة هذه الخلقة البذنية اللسان ، اللبنة  
الطبع . . وكم هو يلوم نفسه على سابق حسن ظنه بها . .  
لقد خالها ملاكا متنزلا في صورة إنسان فإذا هي تخفي  
على أهابها نفس شيطان رجيم !

علی ان محمود ، علی کل ما کان یعانی فی حیاته

مع ظريفة ، ما كان ليفكر في طلائها ابدا .. وما أجرى  
لعطف الطلاق على لسانه مرة واحدة .. انه مستعد لأن  
ينحمل منها كل ما لا يطاق احتماله ، في سبيل جسدها  
اللاعب الطامع شهوة وأغراء ..

وراحت ظريفة تردد بين الحيى والحيى :

— رحم الله أيام عزك وخيرك يا أبا اسماعيل !

فبحس الرجل بالفرقة تعوي في فؤاده !.. أبلغ بها  
الامر ان جعلت تعد ايام السود مع مطلقها ايام خير وعسر  
ورخاء !.. ومع ذلك ان يطلقها .. فهو تواق ابدا الى ان  
يحرق كل ليلة نفسه بجسدها الالهة !

ومحمود ، يقظة منه واحترازا ، ليس يكلم ابنا  
 ماعيل .. ولا يدعو رجلا الى بيته ليرشرف من الشاي  
 المعطر ، الذي تجيد زوجته صنعه ، امام المنقل ، في ليالي  
 هذا الشتاء الجديد . فقد حرص الرجل على ان يضرب ،  
 بين زوجته وبين انصافها بالاس ، سياجا متيقنا من اوامر  
 ونواه لا يفتا بصرها في صباح ومساء .  
 على ان ذلك كله لم يكن مجديا .

فقد توجه محمود الى بيته في ضحي يوم ، في غير  
موعد العودة .. وهو يولج المفتاح في ثقب الباب سمع  
جميعه غير بيته تصدر من بيته .. فاصاح السمع ينتصت  
بأسرع .. . . . . . . . . . . . . . . . .  
وما تاملته من تصافه في حياتها في كتفه .. ثم تقتمة  
رجل خامسة .. فصصفه في الهراء على لحية ابي محمود ..  
.. . . . . . . . . . . . . . . . .  
.. . . . . . . . . . . . . . . . .  
طريقه يمين البلاق :

فادا مرتباً شهور العدة الثلاثة .. كانت ظريفة حاملاً  
في الشهر الرابع من حملها .. وكانت ايضاً زوجة لابي  
اسماعيل تضيء على حياته انداء من داف السعادة<sup>١</sup>

فلما وضعت المرأة وليدها « عمر » دفعه زوجها الى محمود ، وهو يشعر بنفصة ومرارة اد كان يسلم الوليد الى من يكون ، في عرف القانون ، اياه !

ومن يومئذ . . . منذ سنوات ست أو سبع . . . وأبو  
عمر - محمود - مضرب عن الزواج . . .

وانه ينتظر ، في اللحظة والاخرى ، الى عمر هذا .  
 ويتساءل : « اهذا ابني حقا .. ام ان ابني هو اسماعيل ؟ »  
 وكان في كل مرة لا يخرج من سؤاله جواب مقنع شاف ،  
 وانما يطلع بشوة عارمة ينهال فيها على الصبي ضربا مبرحا !  
 فاذا قلنا لابي عمر :

— ادفع بممر الى ابي اسماعيل ، وانت باسماعيل  
الك . .

فانه يقول :

ولكنني أخشى أن أكون واحدا في شكى وارتياحي !  
انه لقد لاي عمر ان يعيش في شك . . الى الابد !

حلب



جیسے کہ ہوتا ہے...

● سيدد بعض علماء جامعة كاليفورنيا الأمريكية إلى إجراء بحث تجريب لاستئناف بعض أسرار دار السرطان ، وأما هذا الجواب فسلبي في تلخيص فائدة وقد حدثنا مكرم السرطان الولابي بحيث ينتقل اليها الداء وتاخذ بالتطور بصورة في طبيعة ولا شك ان هذا النانو لم يكون نفسه الداء السرطان وانما سيصبح كذلك بعد انقضاء مدة من الزمن . . وسوف يستخدم لقولوه هذا الداء على (الاداء) عدد من المستشفيات الطبية الجديدة حتى يعرف مدى تاثيرها على دلف نمو السرطان

● أكد الدكتور ديز في محاضرة القضاة في لندن بأن دخان محركات ديزل يعرض الإنسان إلى سرطان الرئة أكثر من دخان السجائر ... ويطلب الطبيب لذلك أن تعمد السلطات إلى اتخاذ عدد من التدابير اللازمة لضمالة سلامة المواطنين قبل استخدام محركات ديزل .

● انتهى معظم الذين عينهم جمعية مكافحة السرطان الأمريكية للتحقيق في علاقة التدخين بالسرطان ، الى ان مدخني السجائر هم اكثر عرضة من غير المدخنين للاصابة بسرطان الرئة .  
وهذه هي نتائج التحقيق في ٨ الاف وفاة من جراء الاصابة بسرطان الرئة .

- نأثرا ما يصاب غير المدخنين سرطان  
الرئة .

— يتناسب عند الوفاة مع عدد الجابر

وما هو الآن حظ المصاب بالحياة بعد إجراء  
عملية الاستئصال ؟

ان أحدث الإحصاءات تقدم لنا أرقاما متفاوتة حسب الأطباء . ويمرّ هذا التفاوت الى كون بعض الجراحين لا يرمدون في اجراء العمليات في حالات بلغ فيها السرطان مرحلة خطيرة ، فيما يعالج سواهم حالات اكتشف فيها السرطان في بداية مرحلته ، فيكون نجاحه والعاله هذه ضمن .

وهناك احصاء اثنى وعشرين جرحه اجرئت  
في حالات السرطان الموي ، بثبت ان مئتين  
صماما ما يزالون احياء يسمون بكامل صحتهم  
خمس سنوات بعد اجراء الجراحة . ولكن  
ثمة احصاءات توضع ان مريضا عن كل عشرة  
مريض ، نزل حيا لمدة طويلة ، تراوح بين ١٠  
١٦٩ سنة . واذا لاحظنا ان الجراحة اجرئت  
للمرضى في الخمسين او الطاسية والستين من  
عمرهم ، ابقنا ان في الامر شفاء حقيقيا .

المدخنة يوميا ولكن الطظر مع ذلك يصب كل من يدخن ، أكثر من ١٠ سجاير يوميا .

- السبب الأساسي في الوفيات بسبب  
الأنفاس الذين يدخلون عليهم أو أكثر في  
اليوم هو أمراض القلب وبني الرئتين في  
المقام الثاني .

– التدخين مالفليون او تدخين السيگار اقل  
خطرا من تدخين السيجاراب .

● تقول صحيفة واشنطن دالي نيوز أن جميع المؤسسات التي تعمل في ميدان مكافحة السرطان في الولايات المتحدة ستخضع من الآن وصاعداً لإرشاد منظمة واحدة هي لجنة السرطان الوطنية التي أنشئت من أجل توحيد الجهود المبذولة للحد من السرطان .

● أعلن الأطباء الإسرائيليون بعد دراسة «ميكروسكوبية» أن الدخخين تنضج عندهم بعض الجيوب الهوائية في الرئة ويصير بعض الاحصائيين ان هذا الضيق بعد مقعدة للاصابة سرطان الرئة .

● يوجد القيسان (٦) بكثرة في تيمد الاسماك والحدواب الفقيه كالحجل والحجل وفي مخ البؤس والزينة المصبيه والجينة والجوز وزهر العرثيف والليمون العاصي والسرغال

بدول: دلپ از اعیان: در عیال

والخضار ، كما أنها تساعد على النمو وعلى مقاومة الإنهاك الجرنومي وشاعف قوى التناسل ، لذلك يلجأ الطب إليها كعلاجية للزهال واضطراب القوى وعلى الأمراض

وعلى أي حال فإن الأحصاءات تجمع على  
أناب امر واحد ، هو أن نسبة النجاس  
واقعة على مقدار السرعة في إجراء الجراحة.  
ويجدر هنا الإشارة إلى بعض النقصان الذي  
يلاقى نظام الأكل الذي ترتب على المكاب  
اعتماده بعد استئصال أمعائه .

فلاهمنا الصالحة في الفادية الشبهة ( لأن  
المكاب البرلمان بعد شمسبه ) الشبهة ١  
السلسلة والتي لا منتج عنها يترجم في القصد  
والاستجابة . وغير لائحة توافر من الإبلان  
والبيبي الطراز ، والذراع الطرية ، وبعض  
الصاميين ، والخطاع والازر ، والغريب ...  
وفي حال الشبهة أو إعدام الشبهة ، يلجا  
اليوم الى التنظيف القوي ، وإلى تفقيسة  
المرض اصطليا عن طريق حقنة في العضل .  
ومن حستنا هذه الطريقة انها تعد الدم  
للقضاء عن طريق الأمعاء المرفسة .

والجدير بالذكر ان هذه الفيلسين هي احد العناصر الرئيسية في تكوين الخلايا الجذعية ، وهما تولد النواة عن كل خلية ، ويقول العالم ايهاب لافان ان السرطان يبدأ عادة باختلال في نواة احدى الخلايا لم يأخذ بالامتداد والاسراع . ويؤكد الطفلان شيرافي ودول ان وفسيع الفيلسين (1) هي الطعام بعطي قوة وتنمسة . ويؤخر تعطط الاكتافيات التنمسة ويطلب

إن السرطان كالضفد والسحرة يصيب عادة المتقدمين في السن ، ومن علامات التقدم في السن الظاهرة السمنة وظهور البطن .

وبعد شرم إلى تعزيز نظريته بالأمثال  
حتى ينتهي إلى القول أن الفيتامين (T) هي  
من أهم العناصر الإنشائية في الحياة ويؤكد  
أن جميع الذين عالجهم بهذه الفيتامين عند  
سنة ١٩٥٥ لم يصابوا بالسرطان على الرغم من  
أنهم كانوا مهنيين به .

من هذه النتيجة ليست قاعدة طبية ناسية بل بالغة لصاح درساً ونهضة طوبلين ولما كان السرطان من الأمراض التي تشغل الأوساط الطبية في جميع أنحاء العالم فبعد شربمان ورملاؤه العلماء إلى درس العالم الكينيديين على الجسم الحي و المعرفة ما إذا كانت تشبه من مرض السرطان ام إذا كان معمولها لا ينطوي بدود الوفاية .

● يمكن الطبيب الجراح الألماني البروفسور هاسريش ناور من انقاذ حياة طفلة ألمانية من القلوب بعد ان أجرى لها ثلاث عشرة عملية جراحية فريدة في بابها وركب لها مريشاً اصطناعياً يقوم بإيصال الطعام الى معدتها .

وولدت كانت هذه الطفلة الجراحية في الأولى من نوعها التي اجريت لطفل حتى الان يتركب

منه اصطناعي لها من نسيج جسمها .

● أعلن علماء الحكومة الأمريكية في مؤسسة القلب الوطنية عن اكتشاف « أجسام عسادة » في الجسم البشري تنكس العلاجج والكريات المترججة التي لا فجة غذائية لها . وتقول المؤسسة ان هذا الاكتشاف سيساعد على اساج علاجات افضل تخصي للقيام بعمل محسن داخل الجسم .

● تحت كلية الطب هنا بمساعدة مختبرات شركة جنرال موتورز في صنع جهاز يدعى «أليكترو - سينيغراف» يقي ويسجل الأصوات الصادرة عن القلب والتي لا يمكن سماعها بواسطة السماعة العادية ، ويستند المستمعون ان هذه الآلة تستعمل في معرفة اسباب بعض الحركات القلبية وتسجل هذه الآلة الأصوات الاختلافات القلبية على الورق



ويمكن كذلك رؤيتها مباشرة على شاشة صغيرة  
تسلمه شاشة التلفزيون .

● أعلن في اجتماعه « الأكاديمية لطب  
السل في أمريكا » أنه تم اكتشاف طريقة  
سريعة وفعالة لتشخيص داء السل . وقد أعلن  
ذلك الدكتور كوبر استاذ الطب في جامعة  
شيكاغو وقال : ويجري ذلك من طريق تلقيح  
المرضى بمادة كيميائية في ذراعهم فإذا كان المرض  
مصابيا بداء السل ، يصاب برد فمل كوبر الى ان  
تلائم لقبة وانسحب الدكتور كوبر الى ان  
الاختبار سريع وفعال .

● يقول الدكتور ألبرت غولدمان من  
جامعة براون ان الكلية الامنيائية قد ساعدت  
على انتقال مئات الأزواج في الولايات المتحدة  
خلال الستين المناسبات . وأوضح الدكتور  
ان هذه الكلية قد ألقت نهاية كبيرة في الرغبات  
الذين يستخدمونها فور اصابتهم بالمرض  
نيجة سوء الارزاق في الكليتين .

● الر ٥٠٠ من خبراء الطب استخدام التلقيح  
الصناعي في الحالات التي لا تستطيع اجاب  
الاطفال ، وهؤلاء الاطباء ينتمون الى الجمعية  
الامريكية لدراسة العقم وقد اتخذوا قرارا يند  
اول تصديق رسمي على فكرة التلقيح الصناعي  
من جانب هيئة طبية معترف بها وقد قلتر  
القرار بظلية كبيرة ، ٧٥ صوتا مقابل ٨ وند  
انه المؤتمر السنوي المعادي مثل للجمعية .

وقد نص القرار على انه اذا كان التلقيح  
الصناعي يتفق ومعتقدات الزوجين وراي  
الطبيب فهو والحالة هذه نوع مرغوب فيه من  
انواع العلاج الطبي سليم من الناحية الطبية .  
ووضعت الجمعية شروطا قالت بقبول التلقيح  
الصناعي دهن بها وهي :

ـ الرغبة الملحة لدى الزوجين في استخدام  
هذه الوسيلة العلاجية لحل مشكلة العقم .  
ـ الحرص في اختيار شخص سليم من  
الناحية البيولوجية والوراثية ليطلع بدور  
الواهب على ان يكون الاختصاص من جانب  
الطبيب .

ـ اعاد الطبيب ، بعد دراسة مستفيضة  
بان الزوجين سمينين والذين مرعوب فيهما .  
وجاء في القرار ان الاطباء الذين اجروا  
التلقيح الصناعي عدة سنين يستطيعون ان  
يشبوا بالتجربة ان هذه الوسيلة مرغوبة اكثر  
من التبني وقال القرار ان من مزاج التلقيح  
الصناعي انه يتيح للزوج فرصة العناية بزوجته  
امان فترة الحمل وساعات الولادة .

تم قال ان اعضاء الجمعية قد لسوا النتائج  
الطبية فيما يتعلق بالاطفال والمثلية كوحدة  
وان الوالدين في بعض الحالات قد عمدا الى  
التلقيح الصناعي لانجاب اربعة اطفال وهذا  
دليل اخر على السعادة التي تلقيها هذه

الوسيلة على العائلات التي لا تنجب .

● توليت في مدينة روزاريو بالارجنتين  
السيدة كازين ماريوس من ١٦٨ سنة ، وتعد  
اكبر معمرة في العالم . وقد ورد في السجل  
الرسمي للوليديات انها ولدت يوم ١٢ بوسو  
١٨٠٧ ، وكنت وفاتها في احد ملاجئ الجزء  
حيث تقيم منذ ١٢ سنة .

● أعلن الطبيب العالم الدكتور ليونل شيل  
بان الحكومة الامريكية عشتت جميع كميات  
لقاح سالك ، ما عدا كميتين احبهما مصانع  
كوتر ويكلي ، مؤكدا بعد ذلك ان الدوالسر  
الطبية عمت الى اعادة فحص جميع الكميات  
التي انتجت من هذا اللقاح بعد اصابة عدد  
من الاطفال بداء التشل بعد تلقيحهم بهذا  
المصل .

ومن المعروف ان التحصين الذي تناول كيف  
المصل التي انتجت في مختبرات كوتر قد على  
وجود فساد في الصنع .

● أعلن ان مصلحة الصحة العامة في  
الولايات المتحدة قد اجازت استئصال عمليات  
تشم الاطفال بمصل سالك الوافي منن دوا  
شل الاطفال ، وس المعروف بهذا الدوا هو  
اول استئصال لمصلي التشم عند ان امرت  
السلطات الرسمية بتوقفها .

وقد علم في دائرة الصحة العامة في  
مصر ان جميع عينات التشم من هذا الدوا  
لم تكن على اي حال حرة الا ببق الاطفال  
الطبيين .

● طول الجريدة الهندية ساسمان ، راته  
مرا لوفرة التردد وقلة تكاليفها قررت الحكومة  
الهندية صنع دواء سالك في بلادها ، ومن  
المعروف ان دواء سالك يستخرج من كاثي  
الفرود ، التي تتميز بكثرة في القاطن  
الهندية .

● أعلن الدكتور دامون بورديو استئصال  
الامراض العقلية في جامعة برنثون فسي  
معاملة الدعا في واشنطن ان العرب كسوا  
اول من ساعدوا على اكتشاف العلاجات للعنايه  
بالمصابين بالامراض العقلية . وقال ان العرب  
قد كانوا لمدة طويلة خلال العصور الوسطى  
الجماعة الوحيدة التي حافظت على العلوم  
ورافقت مراحل نموها .

● أعلن الدكتور بول شالاييه بان الامراض  
التي يتعرض لها المصاب بالاشعاع الذي نشبه  
عوارض التسمم بالزئبق واشكر الدكتور  
الياباني مسوا بان امرأة حصلت اصيب  
بالاشعاع ، وفوضت طفلا ضعيف البنية فيسي  
الى دوجة كبيرة .

● تستخدم الشربيات الامريكية اليوم

فيتامين ب ١٢ ، بعد تعريضه للاشعاع الذي  
للتفت على المدة وتقرير احتوائها على  
المصبرات الحافظة او عدمه . وتستعمل هذا  
الاختبار في المرحه الاولى لمعرفة ما اذا كان  
المرضى مصابا بالانيميا الخبيثة ، اذ ان معد  
مرضى هذا اعداد لا تحتوي على الاحماض  
الاسيادية كما انها لا تفرز « العامل الجوهري »  
وهي المادة التي تساعد الامعاء على امتصاص  
فيتامين ب ١٢ .

فلا اضي الاشخاص الاصحاء جرعة مشعة  
من الفيتامين المذكور ، امتصتها اجسامهم بينما  
يعجز عن امتصاصها اجسام المصابين بالانيميا  
الخبيثة وهكذا يمكن للاطباء ان يقرروا ما اذا  
كان المرضى مصابا بهذا الداء او بمرض اخر ،  
كسرطان المعدة مثلا . ومكتشف هذا الاخترا  
هو الدكتور لوبد مكاتين بكلية الطب بجامعة  
مينيابوليس .

● لونت فرائش من النوع الابيض الكبير  
مناصحات ذرية مساوية للاشعاعات التي تنجم  
من تعريض القنبلية للبرية واطلقت من اسوسر  
سكولف في بريطانيا وذلك بغية الزوف على  
رأس مثل هذه الاشعاعات على لون بشره  
الاسنان . وينظر ان تسعد هذه التجربة في  
مكافحة الفراخ والجذام والعمل السوداء وهي من  
النشر الطبية .

وقد نجح هذه الفرائشات التي خصب  
اخراف اضعها بلون وردي تمييزا لها من

**سبيل**

سبيل اليوم  
الكتاب رقم ١٥٠  
من سلسلة اقرأ

**وعلى السبيل**

لأستاذ وادف البارودي

نشرته المؤسسة المصرية  
للكتاب والادب  
بمصر

١٥٠ كتاب  
١٥٠ كتاب  
١٥٠ كتاب

سواها في طرنا حتى تبلغ فرنسا . ويقول الدكتور ادوارد الجيمست الشرف على هذه التجربة من شرقي ساووك ومستشفى ايوستر انه بسبب غلاب الفرائش التوالدية يؤمل بان تظفر الفلال الاولي لتسل فريب في اواخر الصيف والغريب .

● صرح باقى بلسان وزاره الخارجية الامريكة بان الولايات المتحدة والغلب على تزويد لينان بالاراديوم وتعليم مساهدته في انشاء مركز لاصحات تصليق الدرة بموجب مشروع الرئيس ايزنهاور المتعلق باستخدام الدرة في الانفازي السلمية . وقد وقعت الولايات المتحدة ومثلون عن الحكومة اللبنانية هذه الاتفاقية ، وهي تعنى بان تقوم لجنة درية خاصة بتزويد لبنان بكمية من الاراديوم الضي بالواد المرفية لا مسمى وزنها سنة كيلوغرامات وبمساهدة لبنان على انشاء مركز لاصحات تصليق الدرة .

● يقوم الان مقرر لجنة الطاقة الفرنسية بروتكافان بيفريكا باحبارات واسمة لاتساح انواع جديدة من النبات بواسطة الاتساع الاجمالي . ويساهم في هذا الشروع الكبير ٧٥ مؤسسة امريكية وكندية . وتهدف احدى هذه التجارب الى انتاج نوع جديد من الار تكون « فسلته » قصيرة وقوية لتسكن مسن الصعود بوجه الرياح الشديدة .

● أعلن في واشنطن انه اصبح ملائكان معرفة ببقاء التلجاجة الموجودة في القرية منذ ٤٠٠٠ سنة وذلك بفضل السلفاة الدرية الجديدة التي انكرها لجنة الطاقة الدرية الامريكة .

● ادلى الجنرال هرتاودر وليس قسم الاماكن لتعليمه بالجيش الامريكي بشهادته امام اللجنة الفرعية الدائمة للجنة الطاقة الدرية المشتركة بالكونفرس فيرحم ان الطاقة الدرية قد فحنت افقا جديدا في شخصية الاممة وغيرها من الامور المصائبية (البيلولوجية) واراد بول ان تقيم الاطعمة بواسطة الاتساع الذي يوفر غذاء ذا طعم وركيب افضل من الاندابة المألوفة بالطريقة التقليدية . وقال ايضا ان الطريقة الدرية الجديدة لا تطلب لا رداء حرارة الطعام المراد تعليمه بصفة درجاة لصفة تاون مسمى طرق التعليم الدورية التي تطلب رفع حرارة الطعام الى ٢٤٠ درجة فيهرات لمدة ساعة او نصف . وقال الجنرال هرتاودر ان باستطاعة الاتساع ازالة تلوث الاطعمة بالجراثيم مما ينتج خطرا مدون حاد للترديد لمدة طوله دون ان تصد . كما ان الطعام المعرض للاتساع يبي مشظا بجميع مناهله الغذائية وان تكاليف تعليمه مقبولة .

● توصل رجال العلم الاالى الى اختراع -

الآن - آليه مرفقة يمكن بواسطتها سماع الاصوات والاشارات الى تصدع عن عمال التاجم الذين تكتسبوا بالهليل طبقات الارض عليهم ، وتحدث بواسطتها التنازع اللازمة واعطاء الاشارات الهامة لرجال الاتساع . اما الجهاز الجديد فيصلح وزنه سبعة كيلو غرامات فقط وله مغنول مسمى في احوال الاتساع في التنازع واته حموت الانفجارا التنازع في الفلزات . وخلاصة القول انه يقوم بقياس الاصوات الناتجة عن مختلف الاجسام الموجودة تحت طبقات كثيفة عبر الجبل او غمر من الاجسام الصلبة . وقد ادى بنجاح باقى ادنى المهندسين انفسهم لقوة مقبولة وشدة الزه ، وقد بين بعد التجارب الى اجريت عليه بانه يكتسب اصوات الاشارات عبر جدار دمي سمكه ٢٠٠ سم مع ان الاالن الدالية لا يمكنها سماع مثل هذه الاشارات اكثر من سمك ٥٠٠ مرام فقط . ويعبر ظهور هذا الاختراع عونا كبيرا لارق الاتساع . وينحصر عمله وجال الاتساع بواسطه في ان تقوم حفلة منهم باب حدام الجهاز تحت اشراف الاحصائيين في الاسفاده منه ، ويمكنون به مع الذين اصبحوا تحت الرده ، فيدونيون على الطريقة التي يمكن لهم ان سلكوها لاجل حياتهم . ثم نسا بعد ذلك اعمال الاتساع اللازمة وتمثلت ازالة احرار التراب الربوعة .

● عثر احد العلماء الجيولوجيين الاالى على سلالة متحجرة ذات ثلاثة عظام يعود تاريخها الى خمسين مليون سنة ، وهي اول عظامه عثر عليها في اويويا . وقد افترض سلفا - نوع من السلاخ قبل ملايين السنين شدد بانه العصر الجيولوجي الثلاثي وعندما اخذ مناج اويويا من البرودة ، وما لا حال نوع من هذه السلالة مسمى في القسم الحصى من -

● عثر في اريكة لدرية لدرية على اثار لدرية متحجرة في الصخور . وكان عند اسماعيل الجند والموال في صغ الشيراب عوصا في اسماعل الاحصان فقط . ولا تزال هذه السيرات الجديدة في دور التجربة حتى اليوم .

● لا انه كان الا ان الوفوف على فسلل هذه السيرات - الاسيور - وسيلار التمثل وحامه المعدل لنعل السؤل منها . ويسلند في هذه السيرات الجديدة خدعة الوزن والاتساع بالحورف والاسفاحه عن تغسل الوزن بجمعها مواد اخرى اضافية واللغة الى تصنع منها جدران السيرة الجديدة لا يطرأ عليها الصدا ويسهل صنعها في الشكل المسحب ، وهي تشق من مادة الزجاج وصوغ الاتساع وتزج على نسبة معينة كاتاب وصعب في الولف وتطلى وتغسل في السكالرادر . وجدران السيرة المصنوعة على هذا الطراز يمكنها ان تسجل نعل اربعة رجال في آن واحد ، ويتسا صليح الجديد في السيرات الدالية لا تسجل مثل هذا الوزن . ويوقع المحصون بان هذه السيرات الجديدة ستفي بجاحا فلا في المستقبل .

● في سنتي ١٩٥٧ و١٩٥٨ سيتمالون علماء

من ٢٩ دولة في اكمل دراسة اجريت حتى الان للكرة الارضية والجو المحيط بها . وقد اطلق على هذا البرنامج الدراسي اسم « سنة الجغرافيا الطبيعية الدولية ١٩٥٧ - ١٩٥٨ » .

● وقد مدلت الولايات المتحدة لتسعد لهذا البرنامج فبالاست في اوائل سنة ١٩٥٥ العاليه بالبحرة كتحفة الجليلد « انكا » الى المحيط الجديد الجنوبي . اما مهمتها فهي اول تفسير الاكتمل لحيات الطامه الدنسين سيلبرسون التجمد والقيون الاحوال الجوية وبقيسون قوة الاتساعات الكوبية في تلك المنطقة .

● اما الحصول على معلومات اضافية عن الحالة الجوية في المحيط الجنوبي فهو شيء هام جدا لان تلك الاحوال قد تؤثر جدا على حالة الطقس في العالم كله وهذا شيء لا يعرف الاقل ان يحصل الملمة على معلومات حقة عن هذه الملمة الا الا التشر الفليل . ومن جدا اننا هذه السنة الدراسية .

● عثر احد العلماء الجيولوجيين الاالى على سلالة متحجرة ذات ثلاثة عظام يعود تاريخها الى خمسين مليون سنة ، وهي اول عظامه عثر عليها في اويويا . وقد افترض سلفا - نوع من السلاخ قبل ملايين السنين شدد بانه العصر الجيولوجي الثلاثي وعندما اخذ مناج اويويا من البرودة ، وما لا حال نوع من هذه السلالة مسمى في القسم الحصى من -

● قابل السيد ماجد الماكسي محافظ السويداء عاصمة جبل الدروز في سوريا السيد عبد الباقى بلام الدين وزير الاشغال العامة ونرسله ما تشع اليه بعضى التقارير ليجولوجية من ان مدينة السويداء قائمة على بحيرة اوربوا من المياه الجوفية يمكن لتجبرها والاستفادة من مياهها في ابروا مساحات واسعة من الاراضي الزراعية وطلب السيد الماكسي من الوزارة زامين خبير جيولوجي يزور المنطقة وطوم تحريات لمعرفة صمد هذا القول .

● عادت التلعات تدور حوله قول الهور رجل التلج الحليف . وقد ذكر ان رجل التلج قد خلف اثار قديمة في وادي بلمان شدد سح اليجمالا .

● وتعلمان المذكوران كانا قد فبرا احرا قمة مكالو ثالت اعلى قمة من جبال اليجمالا . وقد عثر على ارتفاع ١٦٠٠ مترا ، وهي تار الايام وتعلمها الى ان اختفت منه نقطة صغيرة . وكانت بقياس قدم الانسان وتعدت المثلان انها ليعاون يسير على

ستتم طيلة خمسة اشهر على الاقل وفقد مكتب التنقيبات التي جرت مؤخرا في سلايس من العثور على علب من القرن الرابع قبل المسيح ، يعتقد ايضا انه دمر على اثر زلزال في القرن الرابع ميلادي ثم تم بناء علب جديد على غزاه في مدينة مسيحية .

● اعلن في كالكونا ان احدى بعثات الاثار الهندية قد اكتشفت اخيرا قبيلة في جزيرة تدمعان لا تعرف استخدام النار ، ويبلغ عدد افراد هذه القبيلة ٢٠٠ شخص ، وهم يقيمون في هذه الجزيرة التي تبعد ٧٠٠ ميلا عن كالكونا .

● يعوي جسم الطفل ٢٨٠ قطعة من العظام اما جسم الرجل فلا يعوي الا ٢٠٦ لان بعض العظام تتحد مع بعضها عندما يتم نمو الجسم .

الاطفال الاشرار يعقار مهدى للانصاب اسماء « كوبرو مازين » او « تودازين » .  
وقد ابلغ الطبيبان المؤسس السنوي للجمعية الطبية الاميركية انها استخدمتا العقار فسي علاج ٥٠ طفلا ماعد المراكز الطبية فخرست النسيج الاباء .

● وصل اربعة من رجال استكشاف امصاع البعير البريتالين الى قبرص للبحث عن مدينة سلايس الفارقة في عرض الساحل الشرقي من الجزيرة .

ويأمل الرجال الاربعة العثور على اسرار المدينة التي كانت معروفة في عهد الرومان « مهابطورية الشرق » والعقود من المدينة قامت في اللجة اثر هزات أرضية عنيفة فسي القرن الرابع الميلادي .  
وقد بدأ رجال الاستكشاف افعالهم المتسي

قائمه العلفين منصبا .  
هذا ويقول جون تري عضو البعثة الفرنسية لنساق لفة لتنتفع احدى قدم الهيكلية ان رجل الثلج الرهيب هو في الواقع انسان ينتمي الى جنس من الاقزام البدائيين يعيشون في اعالي الهيمالايا . وان هذا الجنس من الاقزام في طريق الانقراض .

ولكنه بين بان نظريتها هذه ليست سوى مجرد افتراض خلص اليه على اسس اوصاف رجل الثلج كما مردها الادلاء .  
والعروف ان جول دبتي اخصافي فسي اقزام الكونفو وكان قد اكتشف عام ١٩٢٧ جنسا من الاقزام في هيمالايا الشرقية وفي كيوتنغ في الجبال البورسية .

● سمع الحاضرون في الجمعية الملكية للعلوم الفلكية في لندن تسجيلا صوتيا لاصطدام مريع وقع بين مجموعتين من النجوم منذ حوالي مائة مليون سنة فوئية وقد سجل البروفسور لوفيل اصوات ذلك الاصطدام لخصاب مركز « الراديو والفلك » واستعان في ذلك بموجيات لاسلكية فسيرة للغةاب واجهزة لتقريب الصوت .

وصرح البروفسور لوفيل بأنه لم يستطع ان ينقل من اصوات ذلك الاصطدام الكوكبي الا ما يشبه الهسى والتأوهات وقال ان الاصطدام انسج ظلال كبيرة ولكن لا يبدو احد كيف انتهجا .

ثم قال ان الاصطدام وقع بين مجموعتين من الكواكب ابعد من الكرة وان الصوت انتقل بسرعة الضوء وانه لم يصل الى الارض منذ وقوع الاصطدام الا اخيرا .

● شررت بعثة التنقيب الاميركية من الاثار التي شرعت بالتنقيب منذ حوالي شهر في البادية السورية على بعد عشرين كيلومترا من مدينة لاسر في الكووف المتفرقة في الجبال الصخرية المحيطة ببلدية شررت على اثار الانسان الاول الذي كان يعيش في البادية قبل العهود النبريخية اي قبل نحو ستين الف سنة قبل الميلاد .

وقد وجدت هذه البعثة الى جانب عظام ذلك الانسان الأدوات والاسلحة الحجرية التي كان يستعملها في الصيد والقتل وصرح مصدر رسمي في مديرية الاثار العامة بان البعثة قد شررت على ٢٥٠٠ قطعة من احويل البهوان الاميركية المذكورة بمعونة الطيراد السوريين التي كان الانسان يستعملها في قنص حوائجه كما شررت على هياكل ذلك الانسان ومن المراتب ان تحدث هذه المكتشفات فتحا جديدا فسي التاريخ القديم .

● اعلن طبيباني في ميورجسي انجندا يدعى فلهارني والاخر جاتسكي انهما نجحا في ترويض

# دار المعارف تقدم بحسوة تفسير القرآن الكريم تأليف الأستاذ محمود محمد حنونة حسن علوان محمد عبد البراق

تفسير جمع بين وفاء القيم وحرية الحديث  
يتبع في ثلاثين جزءا من القطع المتوسط ، وقد سار فيه الشارحون على عرض الآيات ، ثم شرح ألفاظها وعباراتها ، ثم عرض على جعل المعنى في عبارة سهلة تجعل إدراك المعاني القرآنية يسيرة قريبة المنال لكل طالب وكل مثقف .

صدر حتى الآن ٢٢ جزءا ثمن المجلد ١٠٠ غ.ل.

تطلب من متعهد التوزيع

دار المعارف بيروت لصاحبها أ. بدران

بناتة الصميلي - السور - ص.ب ٢٧٦

ومن جميع المكتبات النورية في البلاد العربية



## قصص من الادب الانكليزي المعاصر

لجبرا ابراهيم جبرا - ١٠٤ صفحة - منشورات دار السعيد بنفاد

تصور الرجل العادي ( فارنتسون الموظف ، الذي يعمل ملايين الموظفين مثله ) في المدينة الكبيرة ، والمدينة هي احدى المواضع المهمة في الادب الجديد . فهي هنا عالم يجتمع فيه القائل والمقروء في شخص واحد ، لكل حشرة تنهش لحم غيرها ، حشره تنهش لحمها هي : كل منها ناهشة ومنهوشة معا ... شوارع دبلن ، وحاناتها ، وموظفوها الصغار يقضون الليل في الشرب على حساب بعضهم البعض ، ويتفردون على رؤسائهم ، ويطلون نظرات الشهوة الى نساء لا يتاح لهم حتى الكلام معهن ... وفي ثيابا كل منهم قسوة ستبرز حالما يقابلون من هم اضعف منهم .

وفي قصة « انبسام » لد.ه. لورنس ، جو غريب ، وفي الدبر ، في حفرة الرأبيات الثلاث ، وكل منهسين امرأة شديدة الانوثة على طريقتها ، وفي حفرة الزوجة الميتة في غرفة تضيئها الشموع « يشرح « مايو » بكل ما لا يستطيع ذكره ، او الاشارة اليه ولو من بعيد . لقد تركنا ... من رويغ المظلم ، لسوغل في عبيه ملاي ... المظلم التي تتوضح شيئا فشيئا الى ان تبرز اخيرا صورة لوحشة الطل وقد بدا في الرواق الطويل شخصا محولا تائها في طريق مجبوبة . انها اقرب قصة الى كبرياء المومنة : واسلوب لورنس كثير الرموز والاعتماد على التلميح لنزعه فجعله اقرب الى الشعر .

اما قصة « همست موام » الشاعر « فمن امتنع ذات له من قصص ، وامهرها حكا . فهو كم ، شكل يحرر سمعيه . يستطيع حسد ان يرميه بضدسو ما شاء لهم من وهم . وتلقى هذه القصة بعنه « البركة » لفرجينيا ولف ، بان في كليتها عقدة محبوبة ، ولكن حصل العقدة في « التركية » تدريجي ، ( على عكس القصة الاخرى ) ، بحيث تأتي الفورة كاستشفاء قام به القارئ بعنه .

وفي قصة « الانسة بريل » لكاترين مانسفيلد ، تعود الى المدينة - متنتلة في احدى حدائقها العامة . اما النائية فيها هذه المرة ، فامرأة عانس تثبتت بخيالها - ولكن هناك في المدينة من يبدد خيالها بكلمة واحدة ، ويبيدها الى غرقها لتسمع صوت الجكاد من كل ما لا صوت له . . . واطول قصة في المجموعة « قصة « المونوكل » ولولديس هكسلي . وهي النموذج مضفر لفن هذا القاص المفكر الضاحك اللاذع . ابطال هكسلي اناس متفنون في الغالب يستطيعون التفكير ، ويستطيعون التعبير ، ولذتهم والهم هنا في هذه الثقافة وهذا التفكير . وما غريغوري في قصة « المونوكل » الا صورة لاوروبي ، بكل ما يتصف به من ادعاء هو احدى بقراته ، واحساس بالجرم ازاء غيره ، وبخبيسة

الفن القصصي في الغرب في تطور مستمر . وقد تغيرت المضامين ، كما تغيرت اساليب السرد والحوار ، الى ان أصبحت حكايات « الرومانس » التي تدور حول البطولة والفروسية روايات لجيمز جويس ووليم فوكز ، تدور حول حياة المدن . ولكنها كلها فسي اشكالها المختلفة ليست الا تصورا لموضوع واحد : النفس البشرية . وما كان في السابق ميالته للواقع قد براه عند البعض اليوم تصفيرا مقصودا له ، والبطل الذي كان يصارع المردة والقيان بحثا عن الفضيلة ، يصارع الآن الجمع بحثا عن نفسه . والمخاطرات التي كان البطل يبحث عنها ، فسي الملامح السانية والاحكام الرمية ، جعلت هناك في واقع مدينته ، بل وفي غرف بيته . كانت القصة سلسلة من الحوادث يسردها المؤلف سرادا يستطيع ان يستمر به الى ما لا نهاية ، ما دام يظله حيا . ثم مرت فترة كانت فيها سلسلة من الرسائل ، او المذكرات ، او سلسلة من المادب والحوار . كانت احيانا ملاي بالمتحيلات الخيالية والرموز الصعبة ، ثم تجردت من كل ذلك ، ونزلت الى المصانع ومساكن الفقراء لتصور البؤس والعوز . كانت تصور مظاهر الناس ثم تغفلت الى ما يدور في عقولهم وبواطنهم . لقد اهتمت بواقع الحياة كما اهتمت بالاداهم التي يسبحها الانسان حول نفسه ليستطيع الاستمرار بالحياة .

واهمية كتاب « قصص من الادب الانكليزي المعاصر » الذي يقدمه لنا جبرا ابراهيم جبرا ، هي انه يصور فترة من فترات هذا التطور في فن القصة . وهي الفترة التي تبدأ بالواقعية ، امتدادا لواقعية اميل زولا في اواخر القرن الماضي ، وتنتهي بالسخرية ، المنطوية على النقد الاجتماعي والسياسي ، التي سبق اتجاهات العنف الجديدة المتبلورة على ايدي الوجوديين . وتمثل الفترة في هذه المجموعة سرد كعب . مبدئة لجيمز جويس ، ومهمة لولديس هكسلي . معمة « صنوا » لجيمز جويس « المأخوذة من كتبه « الدسوس » .

هو أنه خجل ، متواضع من أدبه وشعره . قد لحق فيه طبع الخجل منذ طفولته وشب معه في شبابه . . . وهو مجيد بارع في ميداني الشعر - والشعر - ولعل في طيات نثره ، ما تحسبه شعرا يرفلك إلى رياض الجمال ، ويسمو بنفسك إلى عالم الوجود ، وينافك بالحالة الرجبة الطرية الناعمة .

كما وأنه يخشى النقد ، لا لضعف في شاعريته ، ولا لقصور في تصويره ، ولا لراكاة في أسلوبه ، ولا لغموض في أفكاره - بل لأنني كما قلت - أنه الخجل - وهو حالة نفسية لها جذورها منذ الصغر ومن أسبابها الخوف قد أثرت في أعماق نفسه الباطنة وعكست ذلك في شعره ، وتفكيره ، وفي آرائه واتجاهاته الفكرية . ثم أنه شاعر متواضع لفنه ، لا يزدهيه الإبداع الفني الذي تجده في طيات قصائده ومقطوعاته . يريد أن يخطو خطوات المجد بتودة وهدوء ، لا بقفزات وضجيج ، حتى قال مصورا نفسه أحمالا :

سوت من الأحقاد شاني متزا من الشر ، بين اليوم والاس والند  
فما أنا والذلال إلا كماله من النور ، حلت في بذي طرف اريد  
وفي مقدمة ديوانه التي ملاحا فكرة ، وعرضا لحياته ، وتصورا لوجدانه ، وهجوما على أصنام الأدب الرخيص ، وتحطيا لمقول الرجعية البيضاء ، دعوة قريبة إلى مائدة شعره العنية القادة ، يرضي في قارنه ما تصبو إليه

الإنسان ، وترضاؤه نفسه . لعل أن في رضا القاريء  
من صوره ، صوره في معامير الخلود . .  
الإنسان ، أن يعرف هذا الدوا ويعني من  
أرامه الشفاعة ، وأزاعره المطارة - بعض الروائع الزكية ، وبعض الصور الفنية التي يحويها جوهرة ، ويشملها أطاره . يقسم الديوان إلى الأواضع التالية بعد الإهداء والمقدمة :

**سعوديات :** وهي مجموعة قصائد أوجحتها المناسبات - تقف عند « ثمل الطل » و « محروم » لنجد فيهما من جمال التصوير ما يجعلك تثني على الشاعر لدقة خياله ، ولطرافة ابتكاره .

قال في قصيدة « ثمل الطل » :  
ثل الطل في شلاه الألاح وهو الطيب من جبين الصباح  
فلوب انعم العرة الكبرى سلوي الألسان في الإرواح  
هاكها دعة من اليتيم واللبل ولعنا مقروح التصباح  
أما في قصيدة « محروم » فيقول :

نطلع نحو الألق ، يستطق الشهباء أترساء ربنا لكي يبري العربا  
وفل لها : لا أترسي الجند غابة بأطرافه ، لكنني اتشد القلبي  
فتي ، لون الإقسام والزم وبأسه وأهدت له النعمة متغلها الرطبا  
تحف به الإسماء من كل جانب فوسمه تلمأ ، ويوسمها نهيا  
أول على الآداب إبلاة الندى على الزهرة الظلبي ، فعا ستها عجا  
وأول في أواحت « ميقر » فغلطا أزهريها الهيمي ، وأطايها العلبا  
فران عليها من تهويبه سني أرق من الإشراق في نسيم هبا  
**غزليات :** وكلها حسان لا تميز واحدة عن صوبجانيها

نهائية إذ يعجز عن تصيد المرأة التي يشتتها . وطريقة هكسلي تمتاز بالحوار المستمر ، الذي تترمز فيه السافس والقسايب الفكرية ، العواطف الفتنة والعواطف الصريحة . فالحوار عند هكسلي هو الوسيلة التي يشرح بها المؤلف شخصياته .

وقد احسن الأستاذ جبرا إبراهيم جبرا اختيار القصص وخلق بترجمته البارعة في كل منها جوا كالجو الذي نراه في الأصل الإنكليزي . ومن الغريب أن هؤلاء الأدباء الستة ، وهم أساطين الأدب الإنكليزي الحديث لم ينقل من أدبهم إلى العربية إلا ما هو أقل من القليل . بل أن هذه على ما أعلم أول مرة تترجم فيها قصة لجيمز جويس أو فرجنيا لوف أو كاترين مانسفيلد أو د.ه. لورنس . كل قصة في هذه المجموعة تحفة صغرى . والمقدمات التي كتبها الأستاذ جبرا لكل منها ، على إيجازها ، أذاجمت معا ، كانت مقالا في الفن القصصي في الأدب الإنكليزي الحديث في العرء للمهمه الواقعة بين سنة ١٩١٤ وسنه ١٩٢٠ . ولما كان الأدب العربي يمر الآن في طور تلعب فيه القصة دورا مهما ، فإنه مما لا شك فيه أن في هذه المجموعة رغم صغرها أثراء للمكتبة العربية الحديثة .

## ليعة العسكري

بغداد

## عيسى

لسعيد فياض - ١٦٨ صفحة - مطبعة دار الكتب بدمشق

زحمة السوق الأدبية الوافرة ، سطفت الفلاس «عيسى» في الشاعر الأستاذ سعيد فاضل حساسة ، متلقفة هذا العبير بعد أن رنت العيون منذ سنوات خمس إلى «أرامه» اللدنة الفنية . والشعر في نظر الأخ سعيد هو المعبر عن « خلجات الحس في حروف تحمل أكسير الشعور المدايب على أنغام تتأرجح فوق متون كلام مزون » أو هو « ظروف واحاسيس أما عن الظروف فلبست أواقفه عليها ، ليكون شعره أقرب لشعر المناسبات وأما عن الاحاسيس فهذه ظاهرة من طبيعة النفس الشافرة الحساسة .

وكم هو جميل قول الشاعر المرحوم أبو القاسم الشابي حينما وصف الشعر لنا بقوله : « الشعر هو تصوير وتعبير » .

أو كما قال مخاطبا إياه :  
يا شعر ! أنت فم الشعور وصخرة الروح الكتيب  
يا شعر ! أنت صدى نحيب القلب والعبس التريب  
يا شعر ! أنت مدافع علق بلعاب الحياة  
يا شعر ! أنت دم تلجس من كلوم التلايت  
والشاعر سعيد تلفت نظرك في شعره وشخصه ومظاهر عدة ، قد لا تجدها في غيره من بقية الشعراء .

منهن : نعم ، همسة العجر ، سح ، تضحك لي ، نهد  
يتحدى ، موعد في الفلام ، ودة البئر ، وتداء ، نعم .  
قال في « ذهل » :

ابصرها ... والشمس لم تنتثر أتوارها بعد ... على الشرق  
جدلي كالنسيم الفصحى هزها شوق الى زهر الزبي الوثق  
هدهدها طيب نهوى على ميسها السندب التيق  
ومقلها شطلة من سنى تدر لوب السحر في الطوق  
مشت فسر التيه في دكها والنور والإنسراق في الفروق  
ويشمر العطر على دريها منتشيا عن دولة الزنق

ومن قصيدته « نداء » :

لا تغلب ... والترب .. فلت غريبا عن عيني ، وابت منها السواد  
ان طيفا ... لشمع العين وجدا لا تواربه بالظلم .. ابعد  
رب يوم . حبسني بطنى عام من والسين فج فيها السهد  
كتب فيه على سراب الانساني اكوى والصبر عسدي زاد  
نهدى من بالصري حنيني لفه بالسنى الهوى امتداد  
نلقى فيه من بهاء فلال زائها بالهوى الوفور التمد  
**اجتماعيات :** والبارز منها : طريق الخلود ، حرمان .  
خمرة الآلم ، وطني ، مصرع النسر ، امتي ، اخفاق .  
قال في قصيدته « طريق الخلود » :

اما اوى العلى وارقب في العيشى كريبا ولسب ارض الهوانا  
ولو انى ارفصيت شان الرثاى وليعت الفسلال والبهقا  
لتراحت من التفسر جيوسي وجهل الآلام والاحزان  
ان جاني صهيى وانكر فسلى زمن حلق نها ونواس  
هيب نفسى رضى الصبر وحسبي خلق ما كثره الزمان  
ولئن فاني الشراء فاني اجد الصبر اجد الصبر جيلدا

هذا ديوان ( غير ) يعطيك من سلاقه ما يجعلك  
تعيش في عالم الشعراء الوجدانيين . كان القاسم القاسم !  
وامثاله .

وان في مستقبل الايام القريبة ما يكشف لنا عن  
شاعرية صاحبه التي تشير الى انسان احرقه الحرمان ،  
وكواء الآلم ، وكونت ذاته انامل الالهام وهو يحمل في يديه  
لوحة الفن الشعري ، وريشة الخلق والابداع .

ومنى استقرت الحالة النفسية في حياة الشاعر ،  
وبسمت كل من ايام بيض ، بها لمحات من الخير والاستقرار .  
عند ذلك نرى حناجر الشيايب تنطلق باشعاره ، ونقصات  
الالحن الموسيقية العذاب ، تلحن مقطوعاته ، لتنتشى نفوس  
عشاق الشعر الحى ، والادب الصافي .

يقيت هناك كلمة يريدها القارىء منى وهي كلمة  
( النقد ) الذي يصلق مواهب الشاعر ويدله على مواطن  
النجاح ، او الضعف في شعره . مع المادج التي تشير  
الى جودة نتاجه او غمره تعابيره .

اما الاول - وهو النقد - فقد قطع الناظم الطريق على  
الناقد حتى ولو كان صديقا - محيا - صريحا في نقده .  
خشية ان يقول صاحب « غير » كما ثبت في مقدمته : ان  
ذلك « نقد هدام يفتنه حاسد حاقد » ويجوده لائم غرير ،

ويؤمن به قاصر مهيش » .

**واما الثاني -** وهي المادح - فقد احسرت في حسنه  
... فكل واحدة منها لها صفة من الجمال ، ولها ملاح من  
الرفة . كما ان بعضها له من العنى الذي لا يذهب من  
رونقها ، ولا يقلل من مكانتها . ولها من الهالات التي تستر  
البذور الطالعة ولكن لا تخفى ضياءها .

**جامعة برشونة - كلية الادب محسن جمال الدين**

## الحب المحرم

للبيدة وداد سكاكيني - ٢٠٠ صفحة - دار الفكر العربي - القاهرة

صدر عن دار الفكر العربي في الشهر الماضي قصة  
للادبية المعروفة والقصصية المؤهوبة البيدة وداد  
سكاكيني تقع في مثنى صفحة من القطع الوسط تعد بحق  
من اناجج وافضل القصص الاجتماعية التي ظهرت في  
الادب العربي الحديث .

فهي طريقة الموضوع متينة الاسلوب سامية المصاني  
ملية بالصور الادبية الجميلة خالية من كل تبذل .

« الحب المحرم » : قصة فتاة وفتى متجاورين في  
لمسكن ومتعربين في العمر ، آلف بينهما طلب العلم  
... بلطفاله فسادا للكتب والاحلال  
... بحث وادروس بولد في مبيهما  
... ابح انقلاب الى حب عارم صامت تخفيه  
... بكنمة الحياء

ولكن ان الفتى مهمت ما لم يشأ الشبان ان يوحا  
به يدهما الحسد والفره من بنت الجيران المثقفة المتعلمة  
ان تتزوج ابنها الطبيب ذا المستقبل الكبير فيكرن نصيبها  
افص من سيبها الجاهسين المسى ما ربح فامس في  
البيت ، يدفعا الحسد الى ان تحطم قلبي فتبين بريئين  
فصر بهما في سعة من سبب الصور والصور ، ان الفى  
سهيل وجارته الفتاة تديده هما اخوان في الرضاعة ! ..

ويسحق كل من سهيل ونديده لهذه القبلة الهائلة  
التي فجرها الام على حين غرة ولا يجران على مناشئة  
هذا الادعاء خسية كلام الناس واغاييل الادل والجيران  
فيستكان على مضض وفي قلب كل منهما حسرة ويحاولان  
اطفاء نار لا تشاء الا ان تظل مشتعلة رغم كل ما استعملاه  
في سبيل اضمادها .

وهكذا تمضي القصة في تصوير الام هذا الحب البريء  
الصامت ، فيذهب الفتى الى باريس ليتم اختصاصه في  
مهنة الطب وتنتقل الفتاة مع اخيها الى بلدة بعيدة في  
وطنها السوري لتمارس التعليم .

وينتقل القارىء مع كل من البطلين فيذهب تارة الى  
باريس ليشاهد حياة الفتى فيها وما يتقلب فيه من حنين

و سلوا بين أحد والعت وبخس الام النفس اسرفه  
 وم مضطرع فيها من روات البحر والشر .  
 وبشع مع اعتاد الى مبرسها في سدة دير الضرور  
 في سوريا ليشاهد حياة الغدا وتجنس بالامه النسبية  
 ويرى فيها سارعه واحب العاة بالنمبات الموكول  
 امرض اليه والاهتمام معها بعد قصة الرسعة التي  
 لم تقتنع بها ثم يعود سهيل الى وطنه ليجد اياه قد توفي  
 منذ مدة تركا له واحب اعساه بانه كره فيكب عسى  
 عمله ليبنى مستقبلا ويجمع مالا يصلح به وضع العائلة  
 المالي بعد ان انقضى في سبيل تعليمه كل ما تملك .  
 وتعود نديدة لترحب بسهيل بعد عودته من فرنسا  
 فتشعل حبا لم تكن تخمد ناره بعد ! ولكن قصة الرضاة  
 تعود لتفصل بين الاثنين .

وتستمر انطب الشبان المتعب لرغة امه وسروح  
 وفق اوازتها من فناء حادتها غير متفهم بعد خذلان طوبل  
 في ففصة العلم وضرر اجهاله . ولكنه رواج لا محسوس  
 طويلا لانه ليس له اساس صحيح من التكافؤ المشروط في  
 كل رواج فسهل بطلاق سرها .  
 اما نديدة التي ألها تصياح سهيل لرغبة امه  
 عادت وفرحت لزواجها من الفتاة الجاهلة لثراء بطف  
 وشقى كبت تنعذب هي وسعى .  
 لخصرها قصة طلاقه يكون قد برز .  
 كبير في السن .

ولا نشاء الادبية المبدعة اسند .  
 قصها بخاتم طريفة شرعة المعصية  
 المشهور ، اذ تعرض ام الفتى مرض الموت وتبرير ابي توفيق  
 صميرها فخر اسبابها اخرها .  
 قصة محبته من اسبابها ...

فهرع القى الى حبيسه ولكنه عرف عند عنه منزلها  
 وزيد راحها وميك سره في قلبه حسه ان يسلم  
 حياه روحها اسما عائلة واست سببا .

وعود الى عبادته قائم في حياه خدمه مرسده  
 وعرفا في الزواج من اى امرأة .  
 قصة معمه شيعه تسفل فيها من مشهد الى مشهد  
 ومن حادته الى حادته اسفلا هينا سهلا ففى في محبتها  
 صور واقعيه صادقه بحرى جواديه في حياه الطبقات  
 الشرقية المحافظة بين الرجل وزوجته ، وبين الاب وابنه  
 والام واولادها والجارة وجاراتها .

الا انه كم يحى اقاربه من السدة سكك كسى عندما  
 يصادفه بعض الكلمات الغربه لاسعمال التي بد تحدث  
 الاذن احبا : اميل اسابيد سارولان . وهذا رؤسها .  
 كم يمتنى القارىء لو تقاع السيدة سكاكيه عن هذه العادة  
 التي يميز فيها في كتابتها اسبقه كما في هذه الغصه  
 فسدل اميل هذه الكلمات بـ عائلته معنى ومرمى من  
 ان تكون ارق والطف وقفا .

ولولا بعض الاطباء في بعض مزارع الحداد اسداتي  
 واضطرع النفس من برزاتها المبرسة التي اكثرت منها  
 المؤلعة ولولا بعض الحوادث التي حثرت حبرا كرهت  
 صدهة سهيل اناسسه ومحبتي الى الدهرة ففى مصر  
 وذهب سهيل الى الدهرة واحمد به به صدهة هذه  
 الحوادث التي غفر تكفى وتعهد بها دون عياء لحداد هذه  
 القصة خالية من كل شائبة .

طاهر دارغوث

## الفنان في المجتمع المعاصر

L'Artiste dans la Société Contemporaine

مشرورات اليونسكو - ١٧٠ صفحة - باللغة الفرنسية

يقدر الفراء ان مؤتمر دولا مقدس عقد في السويدية  
 في سبتمبر عام ١٩٥٢ وحضره مندوبو ١٤ دولة  
 جميعهم من صفوف الشعراء والكاتب والمخرجين  
 والسمه من والرسميين والمذللين والمصورين وغيرهم من  
 فنان الادب والى في العالم . واليوم يندرس اليونسكو اعمال  
 الفنانين في كثير من عمل عنوان الفنان في المجتمع  
 المعاصر .  
 من هذا العمل .  
 وتذكر .  
 والى في الرسم وروبو .  
 من هذا العمل .  
 من الكرى التي يعرض فيها  
 من العمل في اهل المعاصر .

في المؤتمر كما سجلتها التقارير التي قدمها سيلفيو دامبيد  
 واشى دوت سأل المخرج . وسير حريخوار سأل السيمه  
 وحجوم لاديرة سأل ام . وهنرى ريجل سأل  
 الادب . وحان دون لانتليكي سأل القوم اسكسكه .  
 والكذ . هل هذا سجل راء بعض هؤلاء الفنانين امهات  
 في ذلك المؤتمر الذي ادى مديره الوحيد من بونه في  
 تاريخ الفنون ، والذي شادت اليونسكو بعقدته ان تدرس  
 مع رجب القى في امه الاسى التي سدد صرح لهم  
 والاسباب التي تكفل حريهم اعميه في المجتمع المعاصر .

## بغريب مدرسي المدارس القروية

La Formant des maîtres ruraux

مشرورات اليونسكو - ١٦٦ صفحة - باللغة الفرنسية

ان اكبر مسكه حونه يواجهها الغنيبي هي انصار المدارس  
 الى مدرسيين مدرين . وسطق ذلك بوجه خاص على  
 المناطق القروية في العالم التي ما زال يعيش فيها السواد

# ظهر حديثاً



● قصص الصحراء - تأليف واشنطن أرفنج - ترجمة إبراهيم الأبياري - مراجعة إبراهيم زكي خورشيد - ٢٨٦ صفحة - حجم كبير - نشر بالإشتراك مع مؤسسة فراككين للطباعة والنشر - دار المعارف بمصر .

● الإسلام الحي - تأليف الفقيه الدكتور أحمد زكي أبو شادي - قدم له ونشره رهبان إبراهيم - ١٢٦ صفحة - حجم صغير - منشورات رابطة الآداب الحديث بالقاهرة .

● كويت وكويتيون دراسات في ماضي الكويت وحاضرها - تأليف داسم رشدي منشوب « اليونانياتريس » السابق في الكويت - ١٢١ صفحة - حجم كبير - مطبعة الرهبانية اللبنانية ببيروت .

● الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية - تأليف جورج شهلا استلا في العلوم بيروت واستلا في العلوم لندن أحد أساتذة التربية في الجامعة الأمريكية ببيروت ، وعبد المسيح حرنلي استلا في العلوم بيروت ودكتوراه في التربية نيويورك إحصائي بيرفنج استلا في اليونانكو باريس ، والسيدة أملي شهلا حنانيا بكوريوس في العلوم بيروت وشهادة وعلوم في التربية لندن - ٥٩٠ صفحة - حجم كبير - مطابع دار الكشف بيروت .

● ليل اثنته وألفى أخرى - تأليف يوسف حبشي الأشكر - ١٢٢ صفحة - منشورات دار المنسوف بيروت .

● أكثر من قلب واحد - شعر - تشوفاي يفادي من رابطة الكتاب العرب - مزن بنوحي برشة رهبان الشمال - ١٨٤ صفحة - منشورات دار المنسوف بيروت .

● انصاف محاولات - نعتية الألفية ومجموعة أخرى من القصص قدم لها أحمد الفصة العربية محمود ليمور - ١١٢ صفحة - طبع في مصر .

● جلا القبر - مجموعة قصص - تأليف فاضل حلف - ١٠٨ صفحة - مطبع مكتب نوبك للعناية والنشر بربوت .

● على سفك الشراب - مطبوعات منشورة - تأليف إبراهيم مجاهد الجزائري - ١٢٩ صفحة - مطبعة الفدا بعلب سوريا .

● هروديا - مسرحية شعرية في ثلاثة فصول - تأليف يوسف الفال - ٨٨ صفحة - مطابع جريدة الهدى في نيويورك .

● ابن الرومي - تأليف محمد عبد الفتى حسن - ١١٢ صفحة - العدد ١١ من سلسلة نواحي الفكر العربي - منشورات دار المعارف بمصر .

● المملكة العربية السعودية وتطورها مصادر الطبيعة - تأليف د.س. تونسل ومصطفة إدوارد ج. جورج - ترجمة شبيب الأموي - تصدر بقلم الشيخ حافظ وهبة مدير المملكة العربية السعودية بطنس - ٢١٦ صفحة - حجم كبير - مع رسوم وخرائط - نشر بالإشتراك مع مؤسسة فراككين للطباعة والنشر - دار آحياء الكتب العربية لمبسي البيلي الحنبي وشركاء بالقاهرة .

● مؤس الشهداء - المؤتمر الذي اذاع الاماني القومية وجر اغصانه الى الشاطئ - بقلم عصبة من الكتاب الأحرار - مهد له يوسف إبراهيم بزنك - ١٨٠ صفحة - منشورات جريدة اليوم ببيروت .

● الشعر العربي في الهجر الأمريكي - تأليف وديع ماجستير في الآداب العربي - ١٦٠ صفحة - دار رحلي للطباعة والنشر بيروت .

● Contes et Légendes du Liban - par René R. Khauram - 258 pages - Collections des Contes et Légendes de tous les Pays - Fernand Nathan, Éditeur - Paris .

● سحر لبنان - تأليف ميشيل سليم يعين - مع تصدير بقلم حسن كامل الصيرفي - ٢٥٤ صفحة - منشورات دار المعارف بمصر .

● تارون - مجموعة قصص - بقلم محمود ليمون - ٢٢١ صفحة - العدد ٤٦ من كتاب الهلال ، وهي سلسلة شهرية تصدر من دار الهلال بمصر .

● العلم الحديث والإنسان الحديث - تأليف الدكتور جابيس ب كوت الرئيس السابق لجامعة هارفرد - ترجمة غلب الطيليكي - ٩٨ صفحة - منشورات دار الكتاب بيروت .

● الشرق والغرب - كتيبه الفقيه الدكتور أحمد أمين - ١٦٤ صفحة - نشره أخيراً مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .

● دلائق وحقائق في متعة ابن خلدون - تأليف محمود الملاح - ٩٦ صفحة - مطبعة اسمد ببغداد .

● جنحة في قرية - تأليف شفيق الفقيه - ١٢٢ صفحة - مع عدة لوحات بريشة المؤلف - المطبعة التجارية ببيروت .

● الاغصان والحبل والولادة - تأليف جي . جيه . رانكن - ترجمة الطبيب البيطري نوما شمعي - أحدث الاسكتلنديين من العلم وتكوين يعنى الجنين والعلم به والولادة بلا ألم - الجزء ٢٥٩ - مطبعة سلسلة كتب العائلة - مطبعة الرابطة ببغداد .

● آراء غربية في مسائل شرقية - تأليف الفقيه عمر فاخوري - ١٢٦ صفحة - منشورات دار الكتاب العربي ببيروت .

● هذا مذهبي - باللام نخبه من الشرق والغرب - اشرف عليه الدكتور طه حسين - ٢١٠ صفحة - العدد ٤٨ من كتاب الهلال نشر بالإشتراك مع مؤسسة فراككين للطباعة - دار الهلال بمصر .

● المثل الاعلى جعفر بن محمد - تأليف خليل رشيد - ١١٠ صفحة - حجم صغير - مطبعة الفري الحديثة ببلد الفراق .

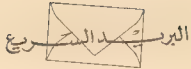
● شرح لشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - تأليف محمود الملاح - ٩٨ صفحة - مطبعة اسمد ببغداد .

● ثلاث شفاء - تأليف محمد حاج حسين - ١٢٥ صفحة - حجم صغير - سلسلة مختارات من الآداب العالي العدد ٢ - منشورات دار ابن الفلاح بمشقي .

● ابن فرجينيا - تأليف اوين وستر - ترجمة الدكتور محمد عوفى محمد - ٤٦٤ صفحة - حجم كبير - نشر بالإشتراك مع مؤسسة فراككين للطباعة والنشر - دار المعارف بمصر .

● اعلام الآداب العربي في عصر بني امية - تأليف محمد عبد المصمم خلفاى - الجزء الأول ٢٢٨ صفحة - الجزء الثاني ١٥٦ صفحة - وهما من الحجم الكبير - منشورات رابطة الآداب الحديث بالقاهرة .





## من القدر كتاب القصة في العراق .

● من الأستاذ نور الدين حمود - تونس

لقد تسلمنا كثيراً عن تريب فضلكم الرائعة من صفحات الأدب بعد أن كانت تطل وتشرق علينا من وقت إلى آخر ، فلم نكتب الآن يا صاحب « إن ؟ » نحن هنا نهيب بك للعودة إلى انخراطنا بشعره . وأنا اسأل بهذه القضية من خلال الشواف الشاف العراقي وكما أود ويود معي الشكون أن نراه ينشر قصائده على صفحات الأدب ، كما أرجو القدي عن عنوانه في باب البريد السريع .

● من الأستاذ روكس بن زائد الميري - عمان ، الأردن

ننتقل عن نشر الكلمة التي نلقت بها « حول قصيدة الطين - شكوى » اسأل ، عتاباً ، فما نشر حتى الآن من أخذ ورد وتعليق في مختلف الصفح والجلد هنا وهناك وفي أميركا فيه الكفاية .

● من السيد جيس اساميل طه الكرسي - تكريت ، العراق

لقد نشرتم في مجلة الأدب عدد أبريل ، باب مكتبة الأدب عن كتاب « كتاب للنسخ للتلوية للوحات الفنية » فارجو الحادي من اسم الكتاب المذكور باللغة الإنجليزية وابن بيع وما هو لمه ؟

● اسم الجزء الأول من الكتاب :

Catalogue of Colour Reproductions of Paintings Prior to 1860.

● اسم الجزء الثاني من الكتاب :

Catalogue of Colour Reproductions of Paintings from 1860 to 1882.

ومن من منشورات الوسكو في باريس ، وتطلب هذه المنشورات في العراق من : Mc Kenzie's Bookshop - Baghdad.

ومن الكتب المذكورة يمكنكم الاستعلام عن ثمن الكتاب .

● من السيد سامي محمد الوفاء - المنصورة ، مصر

لقد نصحتني الأستاذ سلامة موسى بأن اقرأ مجلتيك الأدبية لتفسيح لقلاتي وأنصون من القصود إلى التلويح بحسب نصيحه . فارجو الحادي عن طريق الاشتراك لمدة سنة وطريقة التحويل . وأخيراً اهتكم بشقة كاتب كبير فيكم مثل سلامة موسى .

● توزيع الأدب حالياً في القاهرة بواسطة شركة فرج الله للطباعة . واستحوط في القريب تأييد توزيعها في جميع المدن المصرية الكبيرة . لذلك نرجو الانتظار قليلاً لنتمكنوا من الحصول عليها من البلية ، فقابلية الاشتراك كثيرة التعقيد بالنسبة لتحويل النقد من مصر إلى الخارج .

● إلى كتاب « الأدب »

الرجاء الكتابة بخط واضح مع تطبيق الكلمات ، فإن عامل الطباعة كما لا يخفى عليكم قد يجد صعوبة في قراءة الكلمات التي لا تكون واضحة وضوحاً تاماً ومن تتسعين كتابة القائل على الإله الكتابة وعلى وجه واحد . ونؤكد أن القائل التي ترسل إلى الأدب لا تملك إلى اصحابها شرت لم تشر .

● إلى قراء الأدب وكتابها وأصدقائها

تعرضت الأدب لعملية تجسس وتطريب واسعة النطاق ابتداء من أول العام الحالي . وانقسم هذا العمل التطريبي إلى قسمين :

محاولة اتلاف أعداد المشتركين والبدائل والأهداء ، وتكثرت هذه المحاولة عددي مايو ويونيو ، في أننا لمكننا من إعادة تأمين إرسال الأعداد ، فوصلت أعداد مايو ويونيو إلى اصحابها في بريد واحد .

وتكثرت عملية التجسس والتطريب ، ابتداء من أول العام الحالي ، الاستيلاء على أثير الرسائل الواردة إلينا ، ومنها مقالات الكتاب ورسائل المشتركين والاصناف وغيرها التي أرسلت بالبريد العادي أي التي لم ترسل إلينا بالبريد المؤمن عليه . كما تكثرت أيضاً الاستيلاء على الرسائل الصادرة هنا على اختلافها .

لذلك نرجو المصلحة إلى جميع الذين كتبوا إلينا ولم يتلقوا الرد الذي أرسلناه . وسنحاول سريعاً إعادة كتابة هذه الردود وإرسالها .

في أننا نرجو أيضاً من الذين كتبوا إلينا أن يكرموا منيهم إلى ذلك ولهم الفضل والشكر .

● من السيد أحمد ليثي المغربي - بغداد ، العراق

سرات في عدد مارس من الأدب رد الأستاذ سلامة موسى على الاستعلام سالم علي سالم وقوله بأنه لا توجد قاعدة تباين الحروف الفقه ، وأود أن أقول له أن كلمات الفقه قليلة جداً وقد أحسم بها القلوب ووضعوها معجماً خاصاً بها ، فإذا شاء الإطلاع عليه يشته له إذا طلب ذلك في « البريد السريع » مع ذكر عنوانه .

● من السيد جعفر نصر الدين - البصرة ، العراق

يقول أن قصيدة الأستاذ سمعي يوسف المنشورة في عدد مارس تحت عنوان « أجبلة » كان تكون في فكرها مطابقة تماماً لقصيدته (الدمعة) المنشورة في عدد يناير . وهو يتساءل عن السبب في هذا التكرار .

● من الأستاذ عبد الطيف جيلة - الراريل

لقد أصبحت « الأدب » يحق للمدرسة التي يتلقى عنها الشعب العربي تربيتهم الطفلية إذ هي تهتم أكثر من غيرها بنشر الثقافة المعيشية فترى ألوان شتى من المعرفة على صفحاتها ، على الرغم من موجة المادية التي عصفت بروح الجلال فقد حافظت الأدب على مكانتها فأصبحت مجلة كل عربي في كل قطر ومهاجر . فكم أخلص التهنيتي .

● من السيد أحمد ليثي المغربي - بغداد

كلمة ثناء واجاب بقصة « فاة المرقص » للأستاذ شاك خضير المنشورة في عدد أبريل من الأدب . يقول فيها : أنها قصة عميقة تصور قضية من القضايا العربية تصويراً رائعاً ، والتي اعتبر الأستاذ شاك خضير

# جريدة الفجر في شهر

الدكتور احمد زكي ابو شادي في مهرجان تاييه

الانسان الطموح العريض الامال ، ابي  
ان ينتفض على مبادئه او ينتقص من  
معاييره ومقاييسه ، واين ان يحارب  
الناس بالسلاحهم وآثر الهجرة الى  
عالم حبيه منه حرية ملهمة ومناير  
عالية يرتقى اعوادها فيصيح لهالناس  
مبهورين بعلامه مأخوذين بسمه  
صفحه واقفه ، معجبين باصائنه  
وتجديده حامدين له شمائله الفخر  
وانسانيته التي سما بها عن سقاسف  
الارض .

ومند استقر ابو شادي في بلاد  
المسيبي ، ظل كدابه ابدًا ، يتفنى  
بالجمال وان خلت الدنيا من جمال ،  
وبالحرية وان راي شعوبا كثيرة تروخ  
تحت وبلاات الاسار ، وبالحب وان  
راى الخقد فني الناس فاشيسا ،  
وبالاخلاق وان داسها الناس بمادسيهم  
وصلفهم ، وبالمثل العليا في اغنيته  
الحالدة التي لا ينفك يدعوا اليها مغردا  
سداحا .

سي ابو شادي نفسه ، ونسي  
اعله لا عي جود بل عن نكران ذات  
روسي شؤون معاشه وحياته ومستقبله  
مستقبل نفسه ، ولكنه شغل نفسه  
ر الانسانية جميعا ، بهتز طربا اذا  
استقل شعب بينه وبينه آلاف من  
الاميال والفراسخ ، ويثور غضبا اذا  
اقتال الاستعمار داعية للحرية وبغمره  
شعور اصيل صادق بالبهجة اذا حل  
عيد حبيب الى نفسه كعيد النوروز ،  
وينفعل حتى تخنقه العبرات حين  
يباينه نيا اعدام حسين فاطمي في  
ايران ، ويعلا الدنيا تشيدا حين يبلغه  
نيا الجلاء عن مصر ، فاذا عرف ما  
اصاب العروبة من تفكك والاحلال  
قام داعيا الى الوحدة ولم الشمل .

قد كان ابو شادي يعيش في  
دوام الحياة ، صوته مرفوع وقد  
منشور ورايه معلن في مجاهرة . فلا  
غرو ان ترتقب من وراء البحار صدى  
حياتنا واحداثنا ياتيها مباشرة سريرا  
خالصا مخلصا بليغا مبينا من شاعر  
ذي وجدان وايمان ومثل هو استاذنا

سة من سني الجهاد المنيف . كان  
طالب طب ، وطالب علم ، وطالب  
معرفة ، وطالب فلسفة ، وطالب مثل  
عليها هي جماع هذه . فقد اراد ان  
يخدم الانسانية من جميع زواياها ،  
فارتدى مئزرة الطبيب وامسك  
مبضعه واتبوه وجند نفسه في  
مركب الطبيب المالحجين الاساة .  
واراد ان يخدم الادب ، فاستجلب  
لدوافقه الكامنة في دخيلة نفسه ،  
واساسه وراء خياله . ولعل العقل  
والقلب كصادق الاله . واستجمع  
عدة الادبي وعده ، فسرعان ما برز  
في

وتستعيل . واذا ان بطرق انواب  
المعرفة جميعا ، فكيف على الطلعة  
يرد منهاها ، وعلى التاريخ يستنبط  
مراحله ودروسه وعبره ، وعلى الفن  
يرود ميادينه بريشته الصناعات وذوقه  
المبدع المنبثق ، وعلى الدين يتقيه مما  
علق به من اوشاب ويستهدي مبادئه  
في حياته ومعاملاته . ثم طلب المثل  
العليا وركض وراءها ركض الفساده  
اللاه ، او الفواص المثابر ، لا يشد  
لنفسه فوزا يستائر به ، بل يشد  
للانسانية خيرا يصيها وسعادة  
غامرة تملأ جوانحها .

فلما ضاقت الافاق امام هبذا

احنوا رؤوسكم ايها الادباء (١) ،  
قد سكت صوت ادبيجهير  
ملا الدنيا درا منشورا وحكمة مستقرطة .  
احنوا رؤوسكم مشر الشعراء ، فقد  
تقطعت اوتار قيثارة كثيرة التفعات  
انشدت على الملا اناشيد الحرية  
والحب والحق والعدل قرابة نصف  
قرن .

احنوا رؤوسكم ايها العلماء ، فقد  
طوى الموت علما من اعلامكم ، وعميدا  
من عمداتكم خدتم الطب وخدم  
الانسانية وخدم مملكتي الحيوان  
والنبات وخدم البحث العلمي دون ان  
يشعشع كلالا او مللا .

احتوا الهامات يا طلاب المثل العليا  
والاهداف الانسانية النبيلة ، فقد مات  
احمد زكي ابو شادي ، الانسان الذي  
تفنى بالحرية من كل منبر ، وقرنم  
بالحب على كل فن ، واشاد بالخلق  
والفضيلة من كل مرتقى صعب ،  
وجاهد وجالد وصابر ليكمل الانسانية  
عامة والجماعة التي حوله على وجه  
خاص اسرة دعائها الوشائع الوثيقة  
ورباطها التآزر والتكاتف ، ودينهسا  
نصرة المبادئ ورفع الوية الفضائل  
وهدفها اسعاد المجتمع واعلاء شأن  
البر .

كان ابو شادي طالبا في حياته منذ  
دلف الى المعهد طفلا حتى خرج من  
الحياة شيخا بنوكا على ثلاث وستين

(١) انساب رابطة الآداب الحديث القاهرة حلة تكلمه كيري للعقد الدكتور احمد وكسي  
ابو شادي اشترك فيها كثير من الادباء وقد نشرنا في صفحة ١٢ من هذا العدد الكلمة التي انشأها  
الاستاذ فرسان ابراهيم لم نلقها منذ ذلك الكلمات التي انشأها الاسفلة وديع بلطحي ، محمد عبد  
التمم غفاني ، وميد المسبح جداد صاحب جريدة السائح في نيويورك فوايا ان نضمها في جولة  
الادب مرادة القلادة وحتى لا يتأخر نشرها الى العدد القادم [ الادب ] .



جريئا اوالها يحيى ويشلري

ويدعو في الادب الى الاخسان  
الانساني، والى الاخلاص والديموقراطية  
والوحدة ، وخدمة الفكر والايمان  
بالمثالية . ويدعو في الشعر الى  
الاصالة والقطرة والموجة ، والى  
الوحدة التعبيرية ، والتناول الفني  
السليم للفكرة والمعاني والموضوع ،  
والسمو المثالي المستمد من فكرة  
التقدم والانسانية محاربا القبيح  
والضنمة والتكلف والابتذال :

لا خير في الشعر نظريا ونظريا  
ومعنى زهو بالحسان والسوان  
وما الغلود لمن لا تسود به  
روح الجمال دنيا العالم الثاني

وقد عمل طول حياته على انصاف  
الشعراء ، وخاصة المغمورين منهم ،  
ونوه بالادب العربي الحديث في شتى  
البيئات الادبية العالمية عامة ، وبيئات  
الاستشراق خاصة ، وانشأ مدرسة  
ابولو ومجلتها الشعرية التي كانتندرة  
في تاريخنا الادبي المعاصر .

ودواويسن ابي شادي الثلاثة  
والعشرون وقصصه ومسرحياته  
الشعرية العشرة درة متألقة في جين  
الشعر المعاصر ... وفيها روائع  
من القصيد لم تجد بها قريضة  
شاعر .

هذا هو ابو شادي الذي تكرم اليوم  
ذكره ، والذي مات مهجرا غربيا في  
وشنطن حيث كان يكافح من اجل  
حرية الفكر وحرية بلاده التي احبها  
من اعماق قلبه .

ومن العجيب ان يهاجر الشاعر الى  
العالم الجديد في الرابع عشر من ابريل  
عام ١٩٤٦ ، وان ينشر نعيه في مصر  
والعالم في الرابع عشر من ابريل  
سنة ١٩٥٥ ، حيث كان قد مضى على  
وفاته يومان ، وحيث كان قد صلى  
عليه في مسجد واشنطن ، ووقد  
رقدة الادبية في مثواه الاخير .

القاهرة محمد عبد المنعم خفاجي

# فرصة فريدة لعشاق المطالعة والادب ! صدرت حديثاً الرواية الخالدة



منشورات  
دار الشرق الجديد

توزيع  
المكتب التجاري

ص.ب ٢٦٦٨ - تلخبر ٢٤٥٠٢

القصة كاملة  
في مجلد واحد  
طبعة انيقة - ليمتات فنية  
من فيه متذوقه الجميع

الثن ٥ ليرات لبنانية او ما يعادلها

وكيل التوزيع العام في العراق : مكتبة المتن - بغداد  
وكيل التوزيع في مصر والسودان : مكتبة الخانجي - القاهرة  
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية : مكتبة الثقافة ببكة والطائف

مات الدكتور احمد زكي ابرشادي . مات رجل عرفته وما عرفته .

فلقد خبرته فيه نبوغا لم يقف عند حد بل كان نبوغه يرفل في كسل اجتماع يوثب جديد لماح .

ويخطئ من يقول انه عرف ابا شادي معرفة تشمل كل نواحي اديبه فلقد كان في حياته موسوعة ادب هو نفسه لم يكن ملما بكل محتوياتها ومجموعة اخلاق تنفرع كلما احتك صاحبها بتقلبات الزمان .

تبارك اديبه وتباركت روحه - ادب وروح يحملان كل متأمل على تمجيد الخالق سبحانه في اعماله الفاهرة في رسالته المتعددة على عدد امثال فقيدنا الكريم .

عرفته بل خلت ابي عرفته قبل اجتماعنا ، قبل ان جانا مهاجرا ناقما على مخالفات قلبيه وضيميره ونفسه امترك معها حينما طويلا في بلده . في ذلك الزمان عرفته بقصائده النسي كانت تظهر باسمه في صحف مصر - قصائد طويلة تخلج ابياتها بروح غفور وبعمق انساني وثير ، فشهدت مندنا شاعرا بارع اليراع ، حاصر الخاطر متقد القرحة ، وثابة جسورا حينما ، وحينما سمحة بعيدة الخيال تستنزل الدراري من اللأ الاعسلى فيصوغها آيات محكمة باجمال المعاني وامتن المباني .

ولما اجتمعنا في نيويورك وايتني في ختام اجتماعنا اتي كنت في حضرة رجل ملهم الا انه احيط بفلائل الحيرة والاضطراب والهم . فقد ادرت بعد ايام مضت على اقامته في نيويورك انه في حالة صراع نفسي لانه اصبح في بلد غريب يجب فيه عليه ان يجعله وطنا له ولعائلته وان يحبه كمسا احب مصر وان يؤلف فيه وطنا عربيا يغذيه بادبه العربي ما استطاع السى ذلك سبيلا .

وعرفت فيه منذ ذلك الحين رجلا

جمع الى الادب والفنون اخلاق انسان وقلب انسان وضيمير انسان نفع الله فيه نسمة من روحه ، مودته صافية محبته نقية ، يعيل الى الادب دون ما عداه من ميل الى حطام الدنيا فيشجع الضعيف ليتقوى ويستزيد القوي فرحا بنتاج غيره فرحه بخير ما انتج ويشيد بانار التابعين ويحضر على مطالعتها في كل حين .

ولزمته ولزمني صديقين يسعدكل منا بلقاء الثاني وفي كل يوم كنت اشعر بازدياد توثيق العلاقة الروحية الادبية بيننا . وفي كل يوم كنت ارى ابا شادي متجددا يتبدى لي يعلم جديد او يفي جديد حتى اعجز نفسي بالتفكير بانتهاء انواع ثقافته الادبيسة الروحية .

هذا عبقرى حقيقي ، ولا كمن يقال عنهم عباقرة تلقينا في المجاملة او يشار اليهم بهذا القرب مثلا فسي المسايير .

وان ذهلت مرة لوفرة في علوم احد وفنونه فقد ذهلت مرات عديدة بما خزنه من ابي شادي وكنت كل مرة احار في امره فليسا انا الذي تري اهو من جملة يحيى حال المعاني ليلها نورة محتويات نفسه ؟

احمد زكي ابو شادي : عالم فسي العلوم . في النثر والشعر . فسي الاقصوة . في التاريخ . في الطب . في البكثرية . في التحليل . فسي اللغة . في آداب الشعوب . فسي الاسلام وغيره من الاديان . شاعر في الانكليزية كما هو شاعر فسي العربية .

سمعت بالتيلفون ذات يوم ملحا على بقضاه السهرة معه ولم يكن سهلا على نفسي مخالطة طلب له متي وهو في المطالب اقل من عرفتهم مسسن الناس .

وقصدت المكان في أعلى مدينة نيويورك فدخلته فاذا فيه دكتورنا وقربته الفاضلة . واذا انا فسي محترف فتي مزدحم بالرسوم الفنية اللونة ذات الاشباح المتوبة للنطلق

والانفصاح عن منازلها في عالم التفكير والتخيل الواسع المدى بعيد الافق ولكنه متوجه الى الانوار والارواح .

ما هذا ؟ امحترف لاحد مشاهير الرسامين الفنين ؟ ولن ؟ طرحت سؤالي فيما شغلت عن طلب الجواب عن تكالي بالتطلع الى الرسوم لاسجلها وتعليل بعضها ودرس ابحاثها وموضعها من المعاني والمبادئ الكامنة وراء الخطوط والاشباح . وانا ان لم اكن رساما فانا فاني من عشاق فن الرسم الذي اولعني به منذ الشباب جبران خليل جبران ولكم استدعاني جبراننا ليوقفتي امام رسم عويس يساني راياي فيه حتى برعت النظر الى الرسوم وتحليل ما اختبأ وراء صنعاتها من الفكر والخيال .

جميع كل رسم وقفت امامه في المكان الذي استدعاني اليه فقيدنا ابو شادي . كلها اخاذ جذاب . كلها بارع الفن والوضع وعميق الررحن الصنع .

وبعد دقائق املت بصري عن الرسوم الى ناحية مضيق العيزيرين فاصدت عليهما سؤالي : لمن هذه الرسوم ؟ ومن الراسم العبقرى ؟

عند هذا لحث محيا ابي شادي وقد رسم الحياه عليه رسما طبيعيا لا اثر للريشة او الدهن فيه وقد حاولت شفتاه تأدية الجواب فترددنا فاعبى فتقدمت زوجته به وهي تقول : الا تعلم ان صاحبك احمد رسام فني ؟ هذه طائفة من رسومه الاخيرة جمعها في هذا المكان لعرضها لعالم الفن ورجال المتاحف في هذه البلاد .

ابو شادي رسام فني ايضا ؟ لله ما اعجزني عن ان اتم الامام بمحتويات عبقرية هذا الانسان له ذلك الاق الروحي ما اوسع ومما اعظمه وما اجله .

ورحت من ليلتي تلك اقول في نفسي : لماذا نطلب العجائب لنؤمن عليها باعمال الالوهة ؟ هي حاضرة معنا لو احسنا التبرص فيها . هي فسي هيالنا البشرية لو شئنا استنطاقها

لتعلقت محدثة عن جليل أعماله تعالى في خلقه . هذا أبو شادي بذاته ، بأناؤه ، بإخلاقه ، بمظهر جليل وواضح لعجائب الله في ما خلق . ولقد مات أبو شادي فاستمادت الذاكرة قصيدة شاعر مثله فقدناه منذ عقد ونصف من السنين المغفور له رشيد أيوب قال في ختامها وكان قوله كان سيقا عن أبي شادي :

سأناها بلا جدوى وولى ما عرفناه

**نيويورك** **عبد المسيح حداد**  
صاحب جريدة النخيل

## أبو شادي والتقارب الاجتماعي

**قد** تكون كلمات الرثاء في معنى المزا بالإنسان الأدب الراحل كالدكتور أبي شادي ، غير كافية للتعبير عن حقائق الشعور الداخلي التي تتفاعل بالنفس في شيء من الحزن والأسف ، وفي شيء من التحس بالفرق الطبيعي الذي تركه « أبو شادي » في ناحية التقارب الاجتماعي بين الجماعات المهاجرة على اختلاف مذاهبها الذي كان المرحوم يعمل تحقيقه بوسائل البحث الأدبي المجرد ، ووسائل المنطق الصادق في التاريخ ، وفي جهة المرافعات التحليلية في استعراض الحضارات الدينية والعنصرية حيث كان عليه الرحمة ببلد أقصى الجهد لإنشاء « نواة إنسانية » بتدريج منها نقطة انطلاق التفاهم بين الكتلة المسيحية والكتلة الإسلامية مثالا ، على اعتبار التقارب « وجهة نظر » الكلتين في معنى خدمة الإنسان في معنى خدمة الأخلاق والفضائل ، وذلك في اظهار اصدق المبادئ من الحضارتين الصالحة للتطبيق والاخذ والتجربة .

ولقد توفى « أبو شادي » في هذا الاتجاه الإنساني بعض التوفيق في اخراج هذه الفكرة الى وجوده الأدبي ، ولكنه لم يوفق في غيرها من الأفكار

التي كانت تهدف الى التقارب والالفة والانسجام ، لان اراده وعقيدته كانت تصطدم في مفاهيم عقيمة نشأت بين الجماعة والبيئة التي كان يعمل على ان يفهمها ، وهي كانت تعمل على ان لا تفهمه ، ومن المؤسف ان تكون الجوالي ذات اللسان العربي الواحد ، وذات اليول والنزعات والمذاهب التي هي اكثر من واحد ، متحجرة عقليا في فهم التقيد أبي شادي ، ونفسه فهم غيره من الادباء المهجرين الذين يريدون الخير لآخوانهم ، وما يريد آخوانهم لهم غير الخير !

رحم الله أبا شادي فقد حاول كثيرا في خلق المبدأ الاجتماعي الامثل في ان يكون معتدلا وفي ان يكون متجددا ، ولكن عجز اللغة العربية عن استيعاب الفكر الجديد المبتنى عن العقيلة التنكسية ، وتقصى الثقافة واحتدام الفوارق والتناقض في البيئة العربية المهاجرة التي اوجدتها على قلمه ، كانت تمنعه من التجديد . وكانت تمنع تجدد من الانسجام . ولهما كان اخفاقه او كان نجاحه في التراضي الانسانية فان موهبه هو خسارة الادب والآباء لا تغيرهم ، فعليه رحمة الله التي اراده في ديوان شعره . من السماء ...

**مشغن « نهضة العرب » عبدالله بري**

## نحن نفكر بالفواهنا

**هذا** مقال في الفلسفة . او نسي الميكولوجية ، اذا شئت ، ولكنه مع ذلك ليس افكارا لاني واتق ان كل ما يقرؤه سيفهمه .

وعنوان المقال « نحن نفكر بالفواهنا » قد نقناه من ترستان تازارا . ومعناه اننا نفكر بالكلمات التي تنطق بهسا بسنتنا . واذا لم تكن لنا كلمات نفكر بها فانا عندئذ لن نستطيع التفكير الا بمقدار ما يفكر التور او الجمل .

فقد انتهى المفكرون المتعمقون الى ان الناس والاشياء والطبيعة والكون ليس لها اي معنى او مغزى الا في وجداننا وكلماتنا .

والمعنى من عبارة « وجداننا » هو كيف اجد نفسي في كل هذه الاشياء . ما هي صلتها بها ! ما هي قيمتها عندي ؟ ما هي ابعادي منها او ابعادها مني ؟ كيف انهمها ؟

\*\*\*

الاعتقاد العام بين الناس اننا نعبر عن افكارنا بالكلمات ، كان اللغة وسيلة للتعبير عن التفكير .

ولكن اللغة اكبر من ذلك . فانها عند كثير من الناس كل التفكير الذي يفكرونه . وعندنا جميعا هي النسي تكيف التفكير وتكسبه طرازه وشكله . بل احيانا توجد . ونمونا الفكري وتطوره هما نمو اللغة وتطورها .

ونحن نعين سلوكنا مع الناس في صور اخلاقية مثل المروءة . الانسانية . الحب . الغضب . الشفقة . وهي جميعها صور تثير عواطفنا وتوجهنا وتكيف احساسنا وتصرفنا . واذا قدنا هذه الكلمات فاننا نفقد ايضا هذه العواطف والاحساسات ولا يبقى الا مقدار ما يجد نور او جمل منها . وكذلك الصور الذهنية مثل السياسة ، الدبلوماسية ، الثقافة ، التطور ، العلم ، فانا ما كنا نجسد هذه الصور في اذهاننا لولا هسده الكلمات .

اننا نقول . امس وغد . ورجل شهم ورجل نذل . وحنان الامم وقوق الابن . وجميع هذه المعاني نفقدوها لولا هذه الكلمات التي تعينها وتربط اذهاننا بها .

بل ان الكلمات اكثر من التعيين والربط . اذ هي تصوغ وتكيف ، بل هي تستحدث في نفوسنا عواطف وعاتات عاطفية ما كنا لنجدها لولاها . فان كتاب القصص عندنا قد جعلوا عاطفة الحب شيئا مألوفيا بل هم صافوا

